

مُعْجَزَاتُ وَأَعْلَامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

﴿عليه السلام﴾

﴿لقطب الدين الراوندي﴾

حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ السَّيِّدُ عَبْدِ الْمُحْسَنِ عَبْدُ اللَّهِ السَّرَاوِي

BP

٣٦

/ق٦

٤٠١٥ خ

١٤٢٠ ق

معجزات وإعلام أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب (عليه السلام)



دار الكوثر
دمشق

معجزات وإعلام أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب

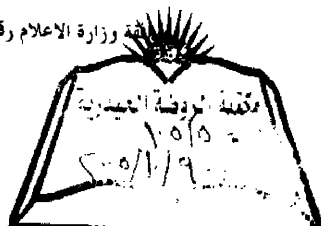
عليه السلام

من كتاب الخرائج والجرائح

«لقطب الدين الراوندي»

حققه وقدم له السيد عبدالحسن عبدالله السراوي

رقم وزارة الاعلام رقم / ٤٧٤٥٠ / بتاريخ ١٥ / ٢ / ٢٠٠٠



جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م



سيرة النجاشي

الحمد لله الذي يروي وجود نظام حقائق الكون ، ونواميس الحياة المحكمة ، وجوب وجوده وسعة علمه وقدرته اللامتناهية ، كما تروي آيات ذكره الحكيم نزراً من أنباء الغيب ، وبعضاً من أحاديث معجزات أنبيائه ورسله الإلهية .

وأكمل صلواته على أمين وحيه ، وخاتم سفرائه ، محمد رسول الله ، وعلى آله المصطفين الذين أورثهم الله كتاب وحيه ، وجعلهم مجاري أمره ، ومجالي آياته ومعجزاته ، فبعثوا الفقهاء أمناء على حفظ أحاديث معجزات رسول الله وأهل بيته وروايتها . وبعد :

فمن الذين حفظوا عنهم عليهم السلام موارث النبوة في صحائفهم وكتبهم شيخنا الأقدم « مؤلف كتاب الخرائج والجرائح » قطب الدين الراوندي ، فإنه أودع في سفره القيم لمعاً من الأحاديث في معجزات النبي وأهل بيته عليهم السلام وأعلامهم ودلائلهم ، مستنثاً بما قال جل وعلا : ﴿ نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين ﴾^(١) .

(١) سورة يوسف ، آية : ٣ .

وليكون هذا بصائر للناس ، وليستيقن الذين أوتوا العلم بما
يتفكرون في آياته ، وليؤمنوا بالغيب : «بالله وملائكته ووحيه وكتبه
ورسله ويوم لقائه» ، وليعلم الذين سعوا في آيات الله معاجزين أنه
ما كان الله ليعجزه شيء في السموات ولا في الأرض .

والإعجاز إتيان شيء وإيجاد ما يعجز عنه غير فاعله ، كما
أشار إليه تعالى في قوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ
يَخْلُقُوا ذَبَاباً وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ﴾^(١) . وقوله تعالى : ﴿قُلْ لِّسَنُ
اجْتَمَعَتِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ
بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾^(٢) . فعلى هذا كان الإعجاز
المطلق خاصاً بالله القادر الذي بيده ملكوت كل شيء وهو بكل
خلق عليم ، وعن كل سبب غني ، لا يعجزه شيء مما في السموات
والأرض ، وليس كمثله شيء فإن له الخلق والأمر إذا أراد شيئاً
أن يقول -أو يأذن لصفيه ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم أن
يقول - لشيء : ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾^(٣) .

(١) سورة الحج ، آية : ٧٣ .

(٢) سورة الإسراء ، آية : ٨٨ .

(٣) سورة النحل ، آية : ٤٠ .

علماً بأنه ليس من الإعجاز إثبات شيء بأسبابه الطبيعية العادية أو الرياضية حين تتكامل الصنعة في شتى العلوم المعاصرة أو المستقبلية ، فإن التقدم في اكتشاف قوانين وسنن الطبيعة وحل رموزها التي فطرها الله تعالى ، وقدّر فيها أقواتها ، أو استخدام القوى والأسباب في الصنائع البديعة ، ليس في حقيقته إعجازاً بل فضل لمكتشفه أو صانعه من بين أقرانه .

لقد صرّح القرآن الكريم بأسماء بعض من اصطفاهم الله وأيدهم ووهبهم الإذن على القيام بأعمال إعجازيّة ، وقد اقتضت الحكمة الإلهية أن يخص كل واحد من رسله وأوصيائه في مختلف العصور بآيات باهرة ، ومعجزات ظاهرة .

ألا ترى في القرآن الكريم أحوال هؤلاء الأنبياء والمرسلين والأوصياء : نوح ، هود ، صالح ، إبراهيم ، موسى ، عيسى ، داود ، سليمان ، إلى خاتم الأنبياء ، كلهم كانوا يبلّغون رسالات الله ، ويتلون آياته من أنباء الغيب والوحي ، وهم الأدلاء على مرضاة الله ، وجاؤوا بآيات بينات ومعجزات في كل عصر بما شاء الله وأذن لهم ، دليلاً على صدقهم . والمعجزات كثيرة منها : ما في آيات إبراهيم عليه السلام ، بصيرورة النار برداً وسلاماً له ، وإحياء الطيور على يده .

وفي آيات موسى عليه السلام إذ قال الله تعالى له : ﴿ألق ما في يدك فإذا هي حية تسعى﴾ وتلقف ما كانوا يأفكون ، وما سحروا به أعين الناس .

وفي آيات عيسى عليه السلام بإحياء الموتى من القبور البالية ، وصيرورة الطين طيراً كما خلق آدم من تراب .

وفي آية داود عليه السلام بإلانة الحديد له من غير أن تذيبه نار .
وفي تسخير قوى الجن والإنس والطيور في ملك سليمان عليه السلام ، وسيره على عرشه ومن حوله بما كان غدو الرياح شهر ، ورواحها شهر ، وعلمه منطق الطير .

وفي إحضار وزيره «أصف بن برخيا» عرش ملكة سبأ من قبل أن يرتد إليه طرفه بلا أي جهاز .

هذه وأمثالها معجزات الأنبياء ، آيات الله تصديقاً لرسالتهم عن رب العالمين الذي يقول للشيء : ﴿كن فيكون﴾^(١)

وبما أن الله تعالى الذي خلق خلقه «ليُعرف ويعبد ويجزي» بدأ خلق الإنسان من طين ، ثم جعل نسله من ماء مهين فجعله نسباً وصهرأ . ثم هداهم برسله وكتبه ، ووعدهم حياة طيبة في النشأة

(١) سورة النحل . آية : ٤٠ .

الآخرة : بأن يحيي جميع موتاهم ، فيخرجون من الأجداث ، كأنهم
جراد منتشر فلا أنساب بينهم يومئذ ، يوم يقوم الناس لرب العالمين ،
يوم يجمع الله فيه الأولين والآخرين إلى ميقات يوم معلوم ، قال الله
عز وجل : ﴿حتى إذا ما جاؤوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم
وجلودهم بما كانوا يعملون﴾^(١) ، ﴿وقالوا لجلودهم : لم شهدتم
علينا؟ قالوا : أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء ، وهو خلقكم أول مرة
وإليه ترجعون﴾^(٢) وهذا يوم عظيم يحكم بين عباده ﴿فيما كانوا فيه
يختلفون﴾^(٣) أما في جنات النعيم ﴿تجري من تحتها الأنهار خالدين
فيها﴾^(٤) : ﴿نعم الثواب وحسنت مرفقاً﴾^(٥) .

وإما في دركات الجحيم ، طعامهم من زقوم ، وشرابهم من
غسلين ، وساءت مستقراً .

وبما أن تلك الحقائق التي وعدها الله في النشأة الآخرة
بعد هذه النشأة الحاضرة المتفانية معارف من غيب الوجود

(١) سورة النحل ، آية : ٤٠ .

(٢) سورة فصلت ، آية : ٢١ ، ٢٠ .

(٣) سورة البقرة ، آية : ١١٣ .

(٤) سورة التوبة ، آية : ٨٩ .

(٥) سورة الكهف ، آية : ٣١ .

الذي لا يُنال بالعقل الذي لا يدرك إلا كلياً دون الوجود الخارجي، ولا يعلم التلازم بين الشيء وأثره، كآيات تدل على وجود الباري، أو النار والاحراق، دليلاً كلياً كان أو إنياً، ولا بالحس الذي لا يدرك إلا الموجود الحاضر الملموس.

بل علمه خاص بعالم الغيب الذي لا يُظهر على غيبه أحداً إلا لمن ارتضى من رسول فيوحى إليه من أنبائه.

وبما أن العقول قد بهرت وعجزت عن كنه معرفة الله كما قال تعالى: ﴿وَلَا يَحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾^(١) وقال عز وجل في الذين يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا، وهم عن الآخرة هم غافلون: ﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾^(٢) إذ قالوا: ﴿مَا أُنزِلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ﴾^(٣). وقالوا: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾^(٤). وقالوا: ﴿وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾^(٥)

(١) سورة البقرة، آية : ٢٥٥.

(٢) سورة الأنعام، آية : ٩١.

(٣) سورة الأنعام، آية : ٩١.

(٤) سورة الأنعام، آية : ٢٩.

(٥) سورة الجاثية، آية : ٢٤.

وقالوا: ﴿إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَأَنْتَا لَمَبْعُوثُونَ﴾^(١)؟
وقالوا: ﴿مَنْ يَحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾^(٢)؟.

وبما أن هذه رسالة إلهية، ودعوة دينية غيبية، غير مستغنية
عن آية باهرة، ومعجزة قاطعة، وحجة بالغة، ليهلك من هلك عن
بينه، قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ
الرَّسْلِ﴾^(٣).

وبالجملة فلأجل هذا كله فالرسالة الإلهية والإمامة مفتقرة إلى
الآيات والمعجزات كما قيل للأنبياء في مختلف العصور: ﴿فَأَتَتْ
بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾^(٤) وقال تعالى: ﴿وَسَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي
الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾^(٥) وقال تعالى:
﴿فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ
لِحَيْثُ الْمَوْتَى﴾^(٦).

(١) سورة المؤمنون، آية : ٨٢.

(٢) سورة يس، آية : ٧٨.

(٣) سورة النساء، آية : ١٦٥.

(٤) سورة الشعراء، آية : ٥٤.

(٥) سورة فصلت، آية : ٥٣.

(٦) سورة الروم، آية : ٥٠.

وصفوة الآيات الباهرات في بيان هذا الغيب المعاد الجسماني في
النشأة الآخرة، ﴿الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما﴾^(١)
من الشمس والقمر والنجوم . . . أرسل الرياح، ثم ﴿أنزل من السماء
ماء فأحيا به الأرض بعد موتها﴾^(٢) بإخراج زرعها ونباتها وشجرها،
فأخرج منها حباً وفواكه مختلفاً ألوانها، متشابهاً وغير متشابه.

فانظر كيف يقرب الله الحب نباتاً خضراً، لا ترى فيه حباً، ثم
يخرج منه حباً متراكماً مثله فهو قادر على أن يعيد الموتى مرة أخرى
من الأرض أحياء، ويجمعهم ليوم الجمع لا ريب فيه.

وأنت ترى اليوم نظير ذلك في أكمل الصناعات البديعة
كالأجهزة الكامبيوترية، والتلفزيونية كيف يصور في محطاتها
المركزية شيء مرئي ومسموع، ثم يحول إلى قوى وأمواج لا ترى
ولا تسمع، ثم يحول ثانياً، فيعود كصورته الأولى جريباً على
استخدام القوى المقدرة في طبائعها.

وبالجملة: هذان المثالان الطبيعي والصناعي لا يخرقان نواميس
الطبيعة بما فيها من القوى والأسباب، بل هما آيتان، وإعجاز من

(١) سورة السجدة، آية : ٤ .

(٢) سورة النحل . آية : ٦٥ .

الخالق لدفع استعجاب هؤلاء الذين يقولون: ﴿إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا
 تراباً وعظاماً أأنا لمبعوثون﴾^(١)؟ وقالوا: ﴿أَوَآبَاؤُنَا
 الأولون﴾^(٢)؟ أو من قال: ﴿مَنْ يَحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾^(٣)؟
 قال تعالى: ﴿قُلْ يَحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ
 عَلِيمٌ﴾^(٤) وقال تعالى: ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ بلى، وهو الخلاق العليم^(٥) وقوله
 تعالى: ﴿وَمَا خَلَقَكُمْ وَلَا يَبْعَثْكُمْ إِلَّا كُنُفْسًا وَاحِدَةً﴾^(٦) وقال
 تعالى: ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِمَا تُبْصِرُونَ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ﴾^(٧) وقال تعالى:
 ﴿إِنَّهُ لَخَقٌّ مِثْلَمَا أَنْكُمْ تُنْطِقُونَ﴾^(٨) وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ
 إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾^(٩).

(١) سورة الصافات، آية : ١٦ .

(٢) سورة الصافات، آية : ١٧ .

(٣) سورة يس، آية : ٧٨ .

(٤) سورة يس، آية : ٧٩ .

(٥) سورة يس، آية : ٨١ .

(٦) سورة لقمان، آية : ٢٨ .

(٧) سورة الحاقة، آية : ٣٨ و ٣٩ .

(٨) سورة الذاريات، آية : ٢٣ .

(٩) سورة النحل، آية : ٤٠ .

إلى آخر هذه الآيات الباهرات التي جاء بها الخالق لدفع
استعجاب هؤلاء الذين كذبوا الرسل عليهم السلام .

التعريف بالمؤلف:

هو سعيد بن عبدالله بن الحسين بن هبة الله بن الحسن المشهور
بـ«قطب الدين الراوندي» .

لقب بـ«الراوندي» نسبة إلى «راوند» وهو اسم أطلق على
ثلاثة مواضع ، هي :

- بلدة بقرب كاشان ، وما زالت تعرف إلى الآن بهذا الاسم .
- ناحية بظاهر نيسابور .
- مدينة قديمة بالموصل ، بناها راوند الأكبر بن بيوراسف
الضّحّاك . قيل أصلها «راهاوند» أي الخير المضاعف .
- قال البهائي : الظاهر أنّه منسوب إلى راوند ، قرية من قرى
كاشان .

وقال الميرزا الأفندي : يمكن أن يكون القطب -هذا- من
ناحية نيسابور أيضاً .

أسرته: كان رضوان الله عليه ينتمي إلى أسرة علمية كبيرة ،
لها مقام اجتماعي جليل ومنزلة علمية مرموقة ، بيد أنّها لم تكتسب

تلك الشهرة التي تليق بها إلا بعد نبوغ القطب الراوندي ، حيث لم تسلط الأضواء على أصول هذه الأسرة سوى نظرة إجمالية أفادنا بها الميرزا عبدالله الأفندي قال : « كان والده وجده أيضاً من العلماء » .

وتلقى الشيخ قطب الدين الراوندي علومه عند أساطين العلم ، وكبار العلماء في عصره .

وروى عن شيوخ الرواية والحديث من وجوه علماء الخاصة والعامة في عصره .

ولسنا بصدد سرد أسمائهم ، والخصر التام لعدددهم ، أو الإحاطة بكل من يمت إليه بصلة علمية . بل نحيلك إلى فهرس مشايخه في كتابه « الخرائج والجرائع » فراجع هناك .

وفاته ومدفنه : قال المجلسي : وجدت بخط الشيخ الزاهد

العالم شمس الدين محمد جد شيخنا البهائي ، نقلاً من خط الشهيد : توفي الشيخ الإمام السعيد أبو الحسين قطب الملة والدين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي رحمه الله ضحوة يوم الأربعاء الرابع عشر من شوال سنة ثلاث وسبعين وخمسائة . أو في الثالث عشر من شوال ، كما في لسان الميزان .

٥) ومزاره في الصحن الكبير في حضرة السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام بقم .

آثاره: لعلّ خير ما يصور منزلة القطب الراوندي هو دراسة آثاره الكثيرة التي خلفها وتبيان قيمتها مقارنة بمشيلاتها، ومدى اهتمام العلماء والباحثين والدارسين بها في العصور التالية، والمساهمة الفعّالة والجادة التي قدّمها للعالم الإسلامي في مختلف عصوره .

على أن مهارته وبراعته تظهران في أحسن الوجوه إشراقاً، وأكثرها تألقاً عند دراستنا له محدثاً يعنى بهذا الفنّ .

فقد مهر في علم الحديث وصنف فيه الكتب الكثيرة، الخرائج والجرائح والدعوات والقصص و... كما برع في غيره من العلوم، وألّف فيها، وسرد من ترجم له من أصحاب المعاجم الرجالية قائمة لأسماء مؤلفاته، نيفت على الستين مؤلّف .

ومن أشهر هذه الكتب وأكبرها:

١- كتاب الخرائج والجرائح، وهو هذا السفر الجليل العظيم الذي اخترت منه ما يخص الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، من معجزات وإعلام، وهو يعدّ من أعظم كتب المعجزات ودلائل نبوة نبيّنا محمد صلّى الله عليه وآله وسلم وإمامة الأئمة عليهم السلام .

٢- كتاب نواذر المعجزات ، وقد : انتخب أحاديث كتابه هذا من كتابي بصائر درجات الأشعري والصقار ، ويستفاد أيضاً أن كتابه هذا روائي بحث .

٣- كتاب الموازة بين معجزات نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ومعجزات الأنبياء .

٤- كتاب أم المعجزات ، وهو القرآن المجيد ، ضمنه وجوه إعجاز القرآن وأكثر فيه من ذكر وافتراض الشبهات والردّ عليها بكلام يسير محكم موجز خال من الاغلاق والإبهام والغموض والتعقيد .

٥- كتاب الفرق بين الخيل والمعجزات ، وهو كتاب لم يسبقه أحد إلى تناوله بالبحث والتأليف ، وضمنه - كسابقه - سلاسة الألفاظ ودقة التعبير . والقدرة على الإقناع .

٦- كتاب علامات ومراتب نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وأوصيائه عليهم السلام ، وهو يتضمن ذكر بشارات نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وأوصيائه عليهم السلام وعلاماتهم ، ثم تطرّق إلى ذكر العلامات السارة الدالة على صاحب الزمان وأردفها بذكر العلامات الحزينة الدالة عليه «عجل الله تعالى فرجه» .

والخراج والجرائح عين من عيون كتب تراث أهل البيت عليهم السلام وهو الأصل والمآخذ لكثير من الروايات والأحاديث التي أودعها أصحاب المؤلفات في مؤلفاتهم بعده لدى تناولهم معجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام ودلائلهم بالجمع والتأليف .

فممن اعتمد عليه من علمائنا:

الأربلي في «كشف الغمة» ، وزين الدين النباطي في «الصراط المستقيم» ، والحر العاملي في «وسائل الشيعة» و«إثبات الهداة» ، والمجلسي في «بحار الأنوار» ، وعبدالله البحراني في «عوالم العلوم» ، والسيد هاشم البحراني في «تفسير البرهان» و«غاية المرام» و«مدينة المعاجز» .

ومن علماء الجمهور: ابن الصبّاح المالكي في «الفصول المهمة» والقندوزي الحنفي في «ينابيع المودة» وغيرهم ، ممن يطول المقام بذكرهم واستقصائهم^(١) .

(١) راجع ترجمته: الفصول المهمة لابن الصبّاح ص ١٩٩ ، وينابيع المودة للقندوزي ص ٣٣٢ ، والذريعة في تصانيف الشيعة ج ٢٤ ص ٣٤٩ ، ورياض العلماء ج ٢ ص ٤٢٠ ، والفدير للأميني ج ٥ ص ٣٧٩ ، وأمل الآمل ج ٢ ص ٢٧٤ ، والثغاة العيون ص ٧٥ معجم البلدان ج ٣ ص ١٩ ومراسد الاطلاع ج ٢ ص ٥٩٨ ، ووفيات الأعيان ج ١ ص ٩٤ .

عملي في الكتاب:

اخترت ما يخص الإمام علي عليه السلام من المعجزات والإعلام، من كتاب الخرائج والجرائح، وقدمت المعجزات على الإعلام، لأن المعجزات في حياته عليه السلام والإعلام بعد وفاته لإعلام بعض أصحابه في بعض الأمور، وأشرت في نهاية كل حديث إلى مصدره بصورة مفصلة، كما قمت بشرح بعض الألفاظ اللغوية الصعبة نسيباً شرحاً مبسطاً موجزاً، مع إثبات ترجمة لبعض الأعلام الواردة في أسانيد ومتون الروايات، خاصة تلك التي صحفت وحرفت، معتمدين في ذلك على أمهات كتب تراجم الرجال. وكذا الحال بالنسبة لأسماء القبائل والأقوام والفرق والأماكن والبقاع، ووضعت الاختلافات اللفظية الطويلة نسيباً أو التي تبهم الإشارة إليها في الهامش بين قوسين ().

وحصرت النصوص الواردة في المتن بين قوسي التصنيف الصغيرين « » .

ومما يزيد في قيمة هذا المختصر الرائد النفيس، ويعلي مكانته بين المختصرات من أمثاله هو إصداره بهذه الحلة الزاهية، الرائعة،

والطبعة المحققة النافعة التي تسرّ كل محبٍّ وموَالٍ لأهل البيت
عليهم السلام .

وأسأل الله تعالى مزيداً من التوفيق لخدمة أهل البيت عليهم
السلام ونشر فضائلهم وإحياء أمرهم إنه نعم المولى ونعم النصير .

والحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين

السيد عبدالمحسن عبداً لله السراوي

١٠ / رمضان / ١٤٢٠ هـ

١٧ / كانون الأول / ١٩٩٩ م



متجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)

١ - عن أبي عبدالله (عليه السلام)، عن آبائه عليهم السلام أنّ العباس بن عبد المطلب ونوفل بن قعنّب كانا جالسين ما بين بني هاشم إلى فريق عبدالعزى بإزاء بيت الله، إذ أتت فاطمة بنت أسد، فوقفت، وقد أخذها الطلق، ودعت.

قالا: رأينا البيت وقد انفتح عن ظهره، فدخلت وغابت عن أبصارنا، وانفلق الباب ثم عادت الفتحة، ثم التزقت، فرمنا أن نفتح الباب لتصل إليها بعض نسائنا فما انفتح فعلمنا أن ذلك أمر من الله.

فبقيت فاطمة في البيت ثلاثة أيام، وأهل مكة يتحدثون بذلك.

ثم انفتح البيت من الموضع الذي دخلت فيه، فخرجت وعلي (عليه السلام) على يدها فقالت: كنت أكل من ثمار الجنة في ثلاثة أيام.

فلما رأى النبي (ﷺ) قال: السلام عليك يا رسول الله. وضحك في وجهه. ووضع النبي (ﷺ) لسانه في فيه فانفجرت اثنتا عشر عينا^(١).

٢- ما روي عن الثمالي، عن رميلة -وكان ممن صحب علياً (عليه السلام)- قال: . . وصار إليه نفر من أصحابه فقالوا: إن وصي موسى كان يريهم الدلائل والعلامات والبراهين والمعجزات، وكان وصي عيسى يريهم كذلك؟

قلو أريتنا شيئاً تطمنن إليه وبه قلوبنا؟

قال: إنكم لا تحتملون علم العالم ولا تقوون على براهينه وآياته. وألحوا عليه.

فخرج بهم نحو أبيات الهجريين حتى أشرف بهم على السبخة، فدعا خفياً، ثم قال: اكشفي غطاءك، فإذا بجنّات وأنهار في جانب، وإذا بسعير ونيران من جانب.

(١) رواه مفصلاً في علل الشرائع: ١٣٥ ح ٣. ومعاني الأخبار: ٦٢ ح ١، وأمعالي الصدوق: ١١٤ ح ٩، بإسناده إلى سعيد بن جبير بن يزيد بن قعنب، عنه البحار: ج ٣٥ / ٨ ح ١١ وعن روضة الواعظين: ١٥٠ مرسلاً. ورواه في بشارة المصطفى: ٧ بإسناده إلى الشيخ الصدوق، عنه كشف الغمة: ج ١ / ٦٠ وكشف البقي: ٦. وكشف الحق للعلامة الحلبي - عنهما البحار المذكور ج ٣٥ ص ٩. - والدهلوي في تجهيز الجيش: ١١٠ عنه أحقاق الحق: ج ٥ / ٥٦.

فقال جماعة: سحر، سحر.

وثبت آخرون على التصديق ولم ينكروا مثلهم، وقالوا: لقد قال النبي (ﷺ): «القبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار»^(١).

٣- أنه اختصم رجل وامرأة إليه، فعلا صوت الرجل على المرأة فقال له علي (عليه السلام): إخصأ -وكان خارجياً- فإذا رأسه رأس كلب، فقال رجل:

يا أمير المؤمنين صحت بهذا الخارجي فصار رأسه كلب فما يمنعك عن معاوية؟

فقال: ويحك لو أشاء أن آتي بمعاوية إلى هاهنا على سريره لدعوت الله حتى فعل، ولكن لله خزائن لا على ذهب ولا على فضة ولا إنكار على أسرار تدبير الله.^(٢)

(١) رواه في الخصال: ١١٩ ضمن ح ١، باسناده إلى الزهري، عن علي بن الحسين عليه السلام عنه البحار: ج ٧٨ / ١٤٨ ضمن ح ١٠.
وأورده الراونسي في الدعوات: ٢٤٤ ذح ٦٩١. عنه البحار: ج ٨٢ / ١٧٣.

(٢) عنه البحار: ج ١٤٨ / ٢٤٨ ح ٢، وثابت الهداة: ج ٤ / ٥٤٤ ح ١٨٨، ومدينة المعاجز: ١٩٩ ح ٥٤٧.

أما تقرأ أهل عباد مكرمون * لا يسبقونه بالقول وهم بأمره
يعملون^(١)

وفي رواية قال : إنما أدعوا هؤلاء لثبوت الحجّة ، وكمال
الحنّة ، ولو أذن في الدعاء بهلاك معاوية لما تأخّر.^(٢)

٤- أن الباقر (عليه السلام) قال : شكّا أهل الكوفة إلى علي (عليه السلام)
زيادة الفرات فركب هو والحسن والحسين (عليهما السلام) فوقف
على الفرات ، وقد ارتفع الماء على جانبيه فضربه بقضيب رسول
الله (ﷺ) فنقص ذراع ، وضربه أخرى فنقص ذراعان .

فقالوا : يا أمير المؤمنين لو زدتنا؟

فقال : إنني سألت الله فأعطاني ما رأيتم ، وأكره أن أكون عبداً
ملحاً.^(٣)

(١) سورة الأنبياء : ٢٦ و ٢٧ .

(٢) عنه البحار : ج ٤١ / ١٩١ ح ١ ، وثابت الهداة : ج ٤ / ٥٤٤ ح ١٨٩ ، ومدينة المعاجز :
١٩٩ ح ٥٤٨ . وأورده في ثاقب المناقب : ٢١٠ عن جابر الجعفي ، عن الباقر (عليه السلام) .

وأخرجه الحنفي الترمذي في المساقب المرتضوية : ٣١٥ عن كتاب مفاتيح
الغيوب مرسلأ عنه احقاق الحق : ج ٨ / ٧٥٧ .

(٣) عنه البحار : ج ٤١ / ٢٤٩ ح ٣ . وأورده المسعودي في إثبات الوصية : ١٤٨ مرسلأ .
وأخرجه في إثبات الهداة : ج ٥ / ٣٢ ح ٢٧٠ عن مطالب السؤل مختصراً .

٥- ما روي عن الباقر (عليه السلام) : أن علياً مرّ يوماً في أزقة الكوفة ، فانتهى إلى رجل قد حمل جريحاً^(١) فقال : انظروا إلى هذا قد حمل إسرائيلياً .

فأنكر الرجل وقال : متى صار الجريح إسرائيلياً ؟ !
فقال علي (عليه السلام) : أما إنه إذا كان اليوم الخامس ارتفع بهذا الرجل من صدغه دخان فيموت مكانه . فأصابه في اليوم الخامس ذلك فمات ، فحمل إلى قبره .

فلما دفن جاء أمير المؤمنين (عليه السلام) مع جماعة إلى قبره فدعا الله ، ثم رفسه برجله فإذا الرجل قائم بين يديه ، وهو يقول :
«الرادّ على عليّ كالرادّ على الله ، وعلى رسوله» .

وقال له : عد في قبرك . فعاد فيه ، فانطبق القبر عليه .^(٢)

٦- ومنها : ما روي عن رميلة أن علياً (عليه السلام) مرّ برجل يخيظ وهو يغني . فقال له : يا شاب لو قرأت القرآن لكان خيراً لك .

(١) ضرب من السمك معروف يشبه الحيات ، ويسمى أيضاً : الجرى . ويقال له بالفارسية «مار ماهي» أي : حية السمك .

(٢) عنه البحار : ج ٤١ / ١٩٢ ح ٣ . ورواه الشيخ محمد بن علي العاملي في تحفة الطالب عن الباقر عليه السلام : عنه اثبات الهداة : ج ٥ / ٢١ ح ٣٣٥ .

وأورده في ثاقب المناقب : ١٢٧ . ومدينة المعاجز : ٤٠ ح ٦٧ عنه عليه السلام .

فقال : إني لا أحسنه ، ولوددت أتى أحسن منه شيئاً .
فقال : أدن مني . فدنا منه فتكلم في أذنه بشيء خفيّ ، فصور
الله القرآن كله في قلبه ، يحفظه كله .^(١)

٧- ما روي عن علي بن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين ،
عن أبيه (عليه السلام) قال : كان علي (عليه السلام) ينادي : من كان له عند رسول
الله (ﷺ) عدة أو دين فليأتي . فكان كل من أتاه يطلب ديناً ، أو
عدة يرفع مصلاته ، فيجد ذلك كذلك تحته فيدفعه إليه .

فقال الثاني للأول : ذهب هذا بشرف الدنيا في هذا دوننا ، فما
الحيلة ؟

فقال : لعلك لو ناديت كما نادى هو كنت تجد ذلك كما يجد
هو . إذ كان ، إنما يقضي عن رسول الله (ﷺ) .

فنادى أبو بكر كذلك ، فعرف أمير المؤمنين (عليه السلام) الحال فقال :
أما إنه سيندم على ما فعل .

فلما كان من الغد أتاه أعرابي وهو جالس في جماعة من
المهاجرين والأنصار فقال : أيكم وصي رسول الله ؟ فأشير إلى أبي
بكر .

(١) عنه البحار : ج ٤٢ / ١٧ ح ١ . ومدينة المعاجز : ٩٥ ح ٢٣٩ .

فقال : أنت وصي رسول الله وخليفته ؟ قال : نعم ، فما تشاء ؟
قال : فهلّم الثمانين الناقة التي ضمن لي رسول الله (ﷺ) . قال :
وما هذه النوق ؟

قال : ضمن لي رسول الله (ﷺ) ثمانين ناقة حمراء ، كحل العيون .
فقال لعمر : كيف نصنع الآن ؟ قال : إنّ الأعراب جهال ،
فاسأله : ألك شهود بما تقوله فتطلبهم منه فقال أبو بكر للأعرابي :
ألك شهود بما تقول ؟

قال : ومثلي يطلب منه الشهود على رسول الله (ﷺ) بما يضمن
لي^(١) ؟

والله ما أنت بوصي رسول الله ولا خليفته .

فقام إليه سلمان فقال : يا أعرابي اتبعني حتى أدلك على
وصي رسول الله (ﷺ) فتبعه الأعرابي حتى انتهى إلى علي (عليه السلام)
فقال : أنت وصي رسول الله ؟ قال : نعم فما تشاء ؟ قال : إنّ رسول
الله (ﷺ) ضمن لي ثمانين ناقة حمراء ، كحل العيون فهلّمها .^(٢)

فقال له علي (عليه السلام) : أسلمت أنت وأهل بيتك ؟

(١) «يتضمنه» البحار .

(٢) «فهانها» البحار .

فانكبّ الأعرابي على يديه يقبلهما وهو يقول: أشهد أنك
وصي رسول الله (ﷺ) وخليفته، فهذا وقع الشرط بيني وبينه^(١)
وقد أسلمنا جميعاً.

فقال علي (عليه السلام): يا حسن انطلق أنت وسلمان مع هذا
الأعرابي إلى وادي فلان فناد: «يا صالح، يا صالح». فإذا أجابك
فقل: إن أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك: هلمّ الثمانين
الناقة^(٢) التي ضمنها رسول الله (ﷺ) لهذا الأعرابي.

قال سلمان: فمضينا إلى الوادي فنادى الحسن فأجابه: ليّك يا ابن
رسول الله. فأدّى إليه رسالة أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: السمع والطاعة.

فلم يلبث أن خرج إلينا زمام ناقة من الأرض، فأخذ
الحسن (عليه السلام) الزمام^(٣) فناوله الأعرابي وقال: خذ. فجعلت النوق
تخرج حتى كملت^(٤) الثمانون على الصفة.^(٥)

(١) «وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» البحار.

(٢) «النوق» البحار.

(٣) «زمامها» البحار.

(٤) «ثم» البحار.

(٥) عنه البحار: ج ٤١ / ١٩٢ ح ٤. وإثبات الهداة: ج ٤ / ٥٤٥ ح ١٩٠، وغاية

المرام: باب ٦٦٥ ح ١٢٨ ح ١. ومدينة المعاجز: ٨٦ ح ٢٢١. ===

٨- أن زاذان وجماعة من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) قالوا: كتبنا معه (عليه السلام) بصفتين ، فلما أن صاف معاوية ، أتاه رجل من ميمته فقال : يا أمير المؤمنين في ميمتك خلل . قال : إرجع إلى مقامك . فرجع .

ثم أتاه ثانية ، فقال : يا أمير المؤمنين في ميمتك خلل . قال : ارجع إلى مقامك . فرجع . ثم أتاه ثالثة^(١) كأن الأرض لا تحمله ، فقال : يا أمير المؤمنين في ميمتك خلل .

فقال (عليه السلام) : قف . فوقف ، فقال أمير المؤمنين : عليّ بمالك الأشر ، فقال (عليه السلام) : يا مالك . قال : ليّيك يا أمير المؤمنين . قال : ترى ميسرة معاوية؟ قال : نعم . قال : ترى صاحب الفرس المعلم؟ قال : نعم . قال : الذي عليه الأحمر؟ قال : نعم . قال : انطلق فأتني برأسه .

فخرج مالك ، فدنا منه وضربه فسقط رأسه . ثم تناوله فأقبل به إلى أمير المؤمنين فألقاه بين يديه ، فأقبل عليّ (عليه السلام) على الرجل

== ورواه في الهداية الكبرى : ١٥٣ ، وإرشاد القلوب : ٢٧٩ باستادهما إلى جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام .

وأخرجه في اثبات الهداة : ج ٥ / ٢٢ ح ٣٣٦ عن تحفة الطالب .

(١) «ثانية» البحار .

فقال^(١) : نشدتك الله هل كنت نظرت إلى هذا فرأيتَهُ وحليته ، وهو
ملا قلبك فرأيتَ الخلل في أصحابك ؟ قال : اللهم نعم .

فأقبل علي علينا ونحن حوله ، فقال : أخبرني بهذا رسول
الله (ﷺ) أفترونه بقي بعد هذا شيء ؟ ثم قال للرجل : ارجع إلى
مقامك .^(٢)

٤- ما روى أبو حمزة الثمالي . عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :
قرئ^(٣) عند أمير المؤمنين (عليه السلام) «إذا زلزلت الأرض زلزالها» إلى
أن بلغ قوله «وقال الإنسان ما لها يومئذ تحدث أخبارها»^(٤) .

قال : أنا الإنسان ، وإياي تحدث أخبارها .

فقال له ابن الكواء : يا أمير المؤمنين «وعلى الأعراف رجال
يعرفون كلا بسيماهم»^(٥) .

قال : نحن الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم ، ونحن
أصحاب الأعراف نوقف بين الجنة والنار ، فلا يدخل الجنة إلا من

(١) «فأقبل الرجل على علي عليه السلام فقال» البحار .

(٢) «عنه البحار» : ج ٨ / ص ٣٠٥ ح ٢٤ . .

(٣) «قرئت» بحار .

(٤) سورة الزلزال : ١- ٤ .

(٥) سورة الأعراف : ٢٦ .

عرفنا وعرفناه ، ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه . وكان علي (عليه السلام) يخاطبه بويحك ، وكان يتشيع ، فلما كان يوم النهروان قاتل علياً (عليه السلام) ابن الكواء .

وجاءه (عليه السلام) رجل فقال : إني لأحبك ، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : كذبت . فقال الرجل : سبحان الله كأنك تعلم ما في قلبي !

وجاءه آخر فقال : إني أحبكم أهل البيت - وكان فيه لين- فأثنى عليه عنده .

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : كذبتم لا يحبنا مخنث ، ولا ديوث ، ولا ولد زنا ، ولا من حملت به أمه في حيضها . فذهب الرجل ، فلما كان يوم صفين قتل مع معاوية .^(١)

١٠- ما روي عن أبي حمزة ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عمرو ابن الحمق قال : دخلت على علي (عليه السلام) حين ضرب الضربة بالكوفة . فقلت : ليس عليك بأس : إنما هو خدش .

قال : لعمرى إني لمفارقكم ، ثم قال لي : إلى السبعين بلاء - قالها ثلاثاً - .

(١) عنه البحار : ج ٤٢ / ١٧ ح ٢ ، ومدينة المعاجز : ١٢٥ ح ٣٤٩ ، وثابت الهداة : ج ٤ / ٥٤٥ ح ١٩١ .

قلت : فهل بعد البلاء رخاء ؟ فلم يجبني وأغمي عليه ، فبكت
 أم كلثوم ، فلما أفاق قال : لا تؤذيني يا أم كلثوم ، فإنك لو ترين ما
 أرى لم تبكي ، إن الملائكة من السماوات السبع بعضهم خلف
 بعض ، والنبیین يقولون لي : انطلق يا عليّ فما أمامك خير لك مما
 أنت فيه .

فقلت : يا أمير المؤمنين إنك قلت : «إلى السبعين بلاء» فهل
 بعد السبعين رخاء ؟

قال : نعم وإن بعد البلاء رخاء ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ
 وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^(١)

قال أبو حمزة : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : إن علياً (عليه السلام) قال :
 «إلى السبعين بلاء» وكان يقول : «بعد السبعين رخاء» وقد مضت
 السبعون ، ولم نر رخاء !

فقال أبو جعفر (عليه السلام) : يا ثابت إن الله قد كان وقت هذا
 الأمر في السبعين ، فلما قتل الحسين (عليه السلام) اشتد غضب الله
 على أهل الأرض ، فأخّره الله إلى الأربعين ومائة سنة ،
 فحدثناكم فاذعتم الحديث ، وكشفتهم القناع ، قناع

(١) سورة الرعد : ٣٩ .

السر^(١)، فأخّره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتاً^(٢) ﴿يَمَحْوُ
الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾.

قال أبو حمزة: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) ذلك، فقال: قد كان ذلك.
وكذلك قال أحدهم (عليهم السلام): كذب الوقّاتون^(٣).^(٤)
١١- ما روي عن مقرر قال: دخلنا جماعة على أبي
عبدالله (عليه السلام) فقال: إنّ رسول الله (ﷺ) قال لأُمّ سلمة: إذا جاء
أخي فمر به أن يملا هذه الشكوة^(٥) من الماء ويلحقني بها بين الجبلين
ومعه سيفه. فلما جاء علي (عليه السلام) قالت له:

(١) «كشفتهم قناع السر» البحار.

(٢) أضاف في البحار «عند الله».

(٣) من حاشية البحار.

(٤) رواه العياشي في تفسيره: ج ٢/ ٢١٧ ح ٦٨، وص ٢١٨ ح ٦٩، عنه البحار:
ج ٤/ ١١٩ ح ٦٠، وص ١٢٠ ح ٦١، والكليني في الكافي: ج ١/ ٣٦٨ ح ١ ذيله
والتعماني في غيته: ج ٢٩٣ ح ١٠ ذيله، والمسعودي في إثبات الوصية: ١٥١ صدره،
والطوسي في غيته: ج ٢٦٣ ذيله، عنه البحار: ج ٤/ ١١٤ ح ٣٩، وج ٥٢/ ١٠٥
ح ١١، والمستدرک: ج ١٢/ ٣٠٠ ح ٣٤ ذيله. بأسانيدهم عن عمر بن الحنف.
ورواه ابن الأثير الجزري في أسد الغابة: ج ٤/ ٣٨ نحوه، والبدخشي في
مفتاح النجاة: ٩٠. والأمر تسرى في أرجع المطالب: ٦٥٥، والحنفي الترمذي
في كتابه المناقب المرتضوية: ٤٩٤، وروى الحديث نقلاً عن فتوحات القدس
لكنه ذكر اسم الراوي حبيب بن عمرو، عنهم احقاق الحق: ج ٨/ ٧٩٦.
(٥) الشكوة: وعاء من جلد للماء أو اللبن.

قال أخوك : املاً هذه الشكوة من الماء وألحفتي بها بين الجبلين .
قالت : فملأها وانطلق حتى إذا دخل بين الجبلين استقبله
طريقان فلم يدر في أيهما يأخذ ، فرأى راعياً على الجبل فقال : يا
راعي هل مرّ بك رسول الله (ﷺ) ؟ فقال الراعي : ماله من رسول !
فأخذ عليّ (عليه السلام) جندلة^(١) فصرخ الراعي ، فإذا الجبل قد امتلأ
بالخيل والرجال ، فمازالوا يرمونه بالجندل^(٢) واكتفه^(٣) طائران
أبيضان ، فمازال يمضي ويرمونه ، حتى لقي رسول الله (ﷺ) .

فقال : يا علي مالك منبراً^(٤) ؟ فقال : يا رسول الله كان كذا وكذا .

فقال : وهل تدري من الراعي وما الطائران ؟ قال : لا .

قال : أمّا الراعي فإبليس ، وأمّا الطائران فجبرئيل وميكائيل .

ثم قال رسول الله (ﷺ) : يا عليّ خذ سيفي هذا وامض بين
هذين الجبلين فلا تلق أحداً إلا قتلته ولا تهابته . فأخذ سيف رسول
الله (ﷺ) ودخل بين الجبلين ، فرأى رجلاً عيناه كالبرق الخاطف
وأسنانه كالمنجل ، يمشي في شعره ، فشدّ عليه فضربه ضربة فلم

(١) الجندل : الصخر العظيم ، الواحدة جندلة .

(٢) «بالجندلة» البحار .

(٣) اكتفه : أحاط به .

(٤) «منبر ماء» البحار .

يبلغ شيئاً ، ثم ضربه أخرى فقطعه إثنين^(١) ، ثم أتى رسول الله ﷺ فقال : قتله .

فقال النبي ﷺ : الله أكبر - ثلاثاً - هذا يغوث^(٢) ولا يدخل في صنم يعبد^(٣) من دون الله حتى تقوم الساعة^(٤) .

١٢ - أن أعرابياً أتى أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو في المسجد . فقال : مظلوم . قال : أدن مني . فدنا ، فقال : يا أمير المؤمنين مظلوم . قال : أدن . فدنا حتى وضع يديه على ركبتيه^(٥) قال : ما ظلامتك ؟ فشكا ظلامته .

فقال : يا أعرابي أنا أعظم ظلاماً منك ، ظلمني المدر والوبر^(٦) ، ولم يبق بيت من العرب إلا وقد دخلت مظلمتي

(١) « بين اثنين » البحار .

(٢) « يعوق » البحار .

(٣) « بعد » البحار .

(٤) عنه البحار : ج ٣٩ / ١٧٥ ح ١٧ ، ومدينة المعاجز : ٩٥ ح ٢٤٣ ، وص ١٠٧ ح ٢٨٩ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٥) « يده » على ركبته » البحار .

(٦) المدر : قطع الطين اليابس .

والوبر : صوف الإبل والأرانب ونحوها . أراد بقوله عليه السلام أن ظلمني الجميع .

عليهم ، ومازلت مظلوماً حتى قعدت مقعدي هذا ، إن كان عقيل بن أبي طالب ليرمد^(١) ، فما يدعهم يذروونه حتى يأتوني فأذّر وما يعني رمد . ثم كتب له بظلامته ورحل ، فهاج الناس وقالوا : قد طعن على الرجلين فدخل عليه الحسن (عليه السلام) فقال : قد علمت ما شرب قلوب الناس من حبّ هذين . فخرج (عليه السلام) فقال : الصلاة جامعة . فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، وقال : أيها الناس إنّ الحرب خدعة ، فإذا سمعتموني أقول : قال رسول الله (ﷺ) فوالله لئن أخرج من السماء أحبّ إليّ من أن أكذب على رسول الله كذبة ، وإذا حدثتكم عن نفسي أنّ الحرب خدعة ، ثم ذكر غير ذلك .

فقام رجل يساوي برأسه رمانة المنبر فقال : أنا أبرأ من الاثنين والثلاثة .

فالتفت إليه أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال : بقرت العلم في غير أوانه . لتبقرن كما بقرته فلما قدم ابن سمية^(٢) أخذه وشقّ بطنه ، وحشا جوفه حجارة ، وصلبه .^(٣)

(١) يومه يرمد « البحار »

(٢) ابن سمية : هو زياد بن أبيه .

(٣) عنه البحار : ج ٤٢ / ١٨٧ ح ٥ . ومدينة المعاجر : ج ٣٣٨ .

١٣- ما روى حنّان بن سدير، عن رجل من مزينة، قال : كنت جالساً عند عليّ (عليه السلام)، فاقبل إليه قوم من مراد ومعهم ابن ملجم، فقالوا: يا أمير المؤمنين طراً علينا، ولا والله ما جاءنا زائرٌ ولا منتجعاً^(١)، وإنّا لنخافه عليك، فاشدد يدك به.

فقال له عليّ (عليه السلام): اجلس. فنظر في وجهه طويلاً، ثم قال له: أرايتك إن سألتك عن شيء وعندك منه علم هل أنت مخبري به؟ قال: نعم. وحلف عليه.

فقال: أكنت تراضع الغلمان^(٢) وتقوم عليهم فكنت إذا جئت فأوك من بعيد قالوا: قد جاءنا ابن راعية الكلاب؟ قال: اللهم نعم. فقال له عليّ: فمررت برجل وقد أيفعت، فنظر إليك فأحدّ النظر، فقال لك: يا أشقى من عاقر ناقة ثمود؟ قال: نعم.

قال: فأخبرتكم أمك أنّها حملت بك في بعض حيضها؟ فتتبع^(٣) هنيئة، ثم قال: نعم قد حدثتني بذلك، ولو كنت كاتماً شيئاً لكتمتك هذه المنزلة.

(١) انتجع فلان: أتاها طالباً معروفه.

(٢) تراضع الغلمان: لعله من قولهم «فلان يرضع الناس» أي يسألهم، وفي بعض النسخ «تواضع» بالواو، من المواضع بمعنى المرافقة في الأمر (قاله المجلسي في البحار).

(٣) تتبع في الكلام: تردد فيه، من عى.

فقال له علي (عليه السلام): قم . فقام ، ثم قال : سمعت رسول الله (ﷺ) يقول : إن قاتلك شبه اليهودي بل هو يهودي .^(١)
وعن رجاء بن زياد : جاء ابن ملجم يستحمل^(٢) علياً ، فقال :
احملي يا أمير المؤمنين . قال : يا غزوان احمله على الأشقر .
فجاء بفرس أشقر ، وأخذ بعنانه ثم قال علي (عليه السلام) :
أريد حباء ويريد قلبي عذيرك من خليلك من مراد^(٣)
وعن أبي الطفيل : جاء ابن ملجم ليبيعه ، فردّه ، ثم جاءه
فردّه ثم جاءه فردّه ، ثم جاء ، فبيعه .
ثم قال : ليخضبن هذه من هذه - يعني لحيته من رأسه ثم تمثل
لما تولى :

اشدد حيازيمك للموت فإن الموت لائقك

ولا تجزع من الموت إذ حلّ بواديكا^(٤)

(١) عنه البحار : ج ٤٢ / ١٩٧ ح ١٧ ، والحديث ليس في المدونة .

(٢) استظهرناها ، وفي البحار «استحمل» .

(٣) أخرج نحوه في البحار : ج ٤٢ / ٣٠٨ . عن الإرشاد للمفيد : ١٤ . قال : روى

جعفر بن سليمان الضبعي . عن المعلّى بن زياد .

(٤) أخرج نحوه في البحار : ج ٤٢ / ١٩٢ ح ٦ . عن الإرشاد للمفيد : ١٣ ، قال :

أخبر به علي ابن المنذر الطريفي . عن أبي الفضل العبدي . عن فطر . عن أبي الطفيل عامر بن واثلة .

١٤- أن يهوديًا قال لعلي (عليه السلام) : إن محمداً (ﷺ) قال : «إن في كل رمانة حبة من الجنة» وأنا كسرت واحدة وأكلتها كلها .

فقال (عليه السلام) : صدق رسول الله (ﷺ) ، وضرب يده على لحيته ، ف وقعت حبة رمان منها ، وتناولها (عليه السلام) وأكلها ، وقال : لم يأكلها الكافر ، والحمد لله .^(١)

١٥- ما روي عن جعفر^(٢) ، عن أبيه (عليه السلام) قال : مرّ علي (عليه السلام) بكربلاء فقال - لما مرّ به أصحابه ، وقد اغرورقت عيناه يبكي^(٣) - :

هذا مناخ^(٤) ركابهم ، هذا ملقى رحالهم ، ها هنا مهراق دمائهم^(٥) ، طوبى لك من تربة عليها تراق دماء الأحرّة .

وقال الباقر (عليه السلام) : خرج علي (عليه السلام) يسير بالناس حتّى إذا كان من كربلاء على ميلين أو ميل ، تقدّم بين أيديهم حتّى طاف بمكان يقال له «المقدفان» ، فقال :

(١) عنه البحار : ج ٤١ / ٣٠٠ ح ٣٠ ، ومدينة المعاجز : ٦٠ ح ١٢٤ .

(٢) «أبي جعفر» البحار .

(٣) زاد في البحار «ويقول» .

(٤) المناخ : الموضع الذي تناخ فيه الابل .

(٥) كناية عن قتلهم واستشهادهم عليهم السلام .

قتل فيها مائتا نبيّ، ومائتا سبط، كلّهم شهداء، مناخ ركاب،
ومصارع شهداء^(١) لا يسبقهم من كان قبلهم، ولا يلحقهم من
بعدهم. ^(٢)

١٦- ماروي عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: جمع
أمير المؤمنين (عليه السلام) بنيه -وهم اثنا عشر ذكراً- فقال لهم: إن الله أحبّ أن
يجعل في سنّة من يعقوب إذ جمع بنيه -وهم اثنا عشر ذكراً- فقال لهم:
إني أوصي إلى يوسف، فاسمعوا له، وأطيعوا.

وأنا أوصي إلى الحسن والحسين، فاسمعوا لهما وأطيعوا.
فقال له عبدالله ابنه: أدون محمد بن عليّ؟ -يعني محمد بن
الحنفية-. .

فقال له: أجرة عليّ في حياتي؟! كأتّي بك قد وجدت
مذبوحاً في فسطاطك لا يدري من قتلك. فلمّا كان في زمان المختار
أتاه فقال: لست هناك.

فغضب فذهب إلى مصعب بن الزبير وهو بالبصرة فقال:
ولّني قتال أهل الكوفة فكان على مقدّمة مصعب، فالتقوا

(١) «عشاق شهداء» البحار

(٢) عده البحار: ج ٤١ / ٢٩٥ ح ١٨.

بحروراء^(١) فلماً حجر^(٢) الليل بينهم أصبحوا وقد وجدوه مذبحاً
في فسطاطه ، لا يدري من قتله .^(٣)

١٧- أن عيسى النهري^(٤) روى عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال :
إن فلاناً ، وفلاناً ، وابن عوف أتوا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ليعتوه^(٥) .

فقال الأول : إتخذ الله إبراهيم خليلاً ، فماذا صنع بك ربك ؟
وقال الثاني : كلم الله موسى تكليماً ، فماذا صنع بك ربك ؟
وقال ابن عوف : عيسى بن مريم يحيي الموتى بإذن الله ، فماذا
صنع بك ربك .

فقال للأول : إتخذ الله إبراهيم خليلاً ، واتخذني حياً .

(١) حروراء- بفتحين وسكون الواو- : قرية بظاهر الكوفة . وقيل ، موضع على
ميلين منها . . (مراسد الاطلاع : ج ١ / ٣٩٤) :

(٢) في بعض النسخ «حجر» وكلاهما بمعنى المنع .

(٣) عنه البحار : ج ٤١ / ٢٩٥ ح ١٩ وج ٨٧ / ٤٢ ح ١٥ . واثبات الهداة :
ج ٤ / ٥٤٦ ح ١٩٣ . وج ٥ / ١٣٤ ح ٢٦ .

(٤) عيسى النهري (النهرى) (النهرى) : من أصحاب الصادق (عليه السلام) : انظر
رجال الشيخ الطوسي : ٥٦٥ ، رجال السيد الخوئي : ج ١٣ / ٢٣٤ رقم
٩٢٤٢ .

(٥) عتته : شدد عليه وألزمه ما يصعب عليه أداءه وشق عليه تحمله . وفي البحار
«ليعتوه» .

وقال للثاني : كَلَّمَ الله موسى تكليماً من وراء حجاب ، وقد رأيت عرش ربِّي وكَلَّمَنِي .

وقال للثالث : عيسى بن مريم يحيي الموتى بإذن الله . وأنا إن شتُم أحييت لكم موتاكم . قالوا : قد شتْنَا . وعلى ذلك داروا^(١) .
فأرسل النبي (ﷺ) إلى عليّ (عليه السلام) فدعاه ، ثم قال^(٢) له :
أقدمهم إلى القبور ، ثم قال لهم : اتبعوه . فلما توسَّط الجبَّانة^(٣) ،
تكلم بكلمة فاضطربت الأرض وارتجت^(٤) ، ودخلهم من الذعر ما شاء الله . والتمعت^(٥) ألوانهم ، ولم تقل^(٦) ذلك قلوبهم .

فقالوا : يا أبا الحسن أقلنا عثرتنا ، أقالك الله عثرتك . قال : إنما رددتم على الله . ثم إن النبي (ﷺ) بعث إلى عليّ (عليه السلام) ، فدعاه .^(٧)

(١) أي اتفقوا واجتمعوا .

(٢) «فأتاه فقال» البحار .

(٣) الجبان . في الأصل : الصحراء : وأهل الكوفة يسمون المقبرة جبَّانة . وبالكوفة محال تسمى بها . (مراصد الاطلاع : ج ١ / ٣١٠) .

(٤) «وارتجت قلوبهم» البحار .

(٥) أي ذهبت وتغيرت . وفي البحار : امتنعت . بمعناها .

(٦) أي تحمل وتطبق . وفي البحار : امتنعت . بمعناها .

(٧) عنه البحار : ج ٢١ / ١٩٤ ح ٥ . ورواه في إثبات الوصية : ١٤٨ ، وثاقب

المنائب : ص ٦٠ ، عنه مدينة المعاجز : ٩٨ ح ٢٥٣ مثله .

١٨- أن عبد الحميد بن أبي العلاء الأزدي^(١) روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إن جبير الخابور كان صاحب بيت مال معاوية ، وكانت له أم عجوز بالكوفة كبيرة .

فقال لمعاوية : إن لي أمّاً بالكوفة عجوزاً اشتقت إليها ، فأذن لي حتى آتيها فأقضي من حقّها ما يجب عليّ .

فقال معاوية : ما تصنع بالكوفة ؟ فإن فيها رجلاً ساحراً كاهناً يقال له (علي بن أبي طالب) وما آمن أن يفتنك .

فقال جبير : مالي ولعليّ ، إنما آتي أمّي فأزورها وأقضي حقّها . فأذن له .

فقدم جبير إلى عين التمر^(٢) ومعه مال ، فدفن بعضه في عين التمر وقد كان لعلّيّ مناظر ، فأخذوا جبيراً بظاهر الكوفة ، وأتوا به عليّاً ، فلمّا نظر إليه قال له :

(١) «عبد الحميد بن العلى الاودى» «عبد الحميد الاودى» بحار . أثبتناه من كتب الرجال انظر رجال الشيخ الطوسي : ٢٣٥ . ورجال النجاشي ، ٢٤٦ ورجال السيد الخوئي : ج ٩ / ٢٨٠ رقم ٦٢٦٦ .

(٢) عين التمر : بلدة قريبة من الانبار غربي الكوفة ، بقربها موضع يقال لها «شفّا» . . . (معجم البلدان : ج ٤ / ١٧٦) .

يا جبير الحباور أما إنك كنت من كنوز الله ، زعم لك معاوية أنني
كاهن ساحر ؟ قال : إي والله ، قال ذلك معاوية . ثم قال : ومعلك
مال قد دفنت بعضه في عين التمر . قال : صدقت يا أمير المؤمنين ،
لقد كان ذلك .

قال علي (عليه السلام) : يا حسن ضمه إليك ، فأنزله وأحسن إليه .
فلما كان من الغد دعاه ، ثم قال لأصحابه : إن هذا يكون في
جبل الأهواز في أربعة آلاف مدججين في السلاح ، فيكونون معه
حتى يقوم قائمنا أهل البيت ^(١) فيقاتل معه . ^(٢)
١٩ - ما قال أبو ظبية : جمع علي (عليه السلام) العرفاء ، ثم أشرف
عليهم فقال : افعلوا كذا . قالوا : لا نفعل . قال (عليه السلام) :
أما والله ليستعملن عليكم اليهود والمجوس ثم لا تمتنعون ^(٣) .
فكان ذلك كذلك ^(٤) .

٢٠ - ما روي عن عيسى بن عبدالله الهاشمي ، عن أبيه ، عن
جده ، عن علي (عليه السلام) ، قال : لما رجع الأمر إليه أمر أبا الهيثم

(١) أي في الرجعة .

(٢) عنه البحار : ج ٤١ / ٢٩٦ ح ٢٠ .

(٣) لا تمتنعون «البحار» .

(٤) عنه البحار المتقدم ح ٢١ .

ابن التيهان ، وعمّار بن ياسر وعبدالله بن أبي رافع فقال : اجمعوا
الناس ، ثم انظروا إلى ما في بيت مالهم فاقسموه بينهم بالسوية .
فحسبوا ، فوجدوا نصيب كل واحد منهم ثلاثة دنانير ، فأمرهم
يقعدون للناس ويعطوهم .

قال : وأخذ مكثله^(١) ومسحاته ، ثم انطلق إلى بئر الملك^(٢) ،
فعمل فيها ، فأخذ الناس ذلك القسم حتى بلغوا الزبير ، وطلحة ،
وعبدالله بن عمر أمسكوا بأيديهم وقالوا : هذا منكم أو من
صاحبكم ؟ قالوا : بل هذا أمره ، لا نعمل إلا بأمره .

قالوا : فاستأذنوا لنا عليه . قالوا : ما عليه إذن ، هو ذا بيئر
الملك يعمل .

فركبوا دوابهم حتى جاءوا إليه ، فوجدوه في الشمس ، ومعه
أجير له يعينه فقالوا له : إن الشمس قد آذنتنا ، فارتفع معنا إلى
الظل . فارتفع معهم إليه .

فقالوا له : لنا قرابة من نبي الله ، وسابقة وجهاد وأنت أعطيتنا بالسوية
ولم يكن عمر ولا عثمان يعطوننا بالسوية ، كانوا يفضلونا على غيرنا .

(١) المكثل : زنبيل من خوص .

(٢) بئر الملك : بالمدينة . منسوبة إلى تبع (معجم البلدان : ج ١ / ٣٠٢) .

فقال علي (عليه السلام): أيهما عندكم أفضل: عمر، أو أبو بكر؟
قالوا: أبو بكر.

قال: فهذا^(١) قسم أبي بكر، وإلا فدعوا أبا بكر وغيره، هذا
كتاب الله فانظروا مالكم من حق فخذوه. قالوا^(٢): فسابقتنا! قال:
أنتما أسبق مني بسابقتي؟ قالوا: لا.

قالوا: قرابتنا بالنبي؟ قال: أقرب من قرابتي؟ قالوا: لا.
فقالوا: فجهادنا! قال: أعظم من جهادي؟ قالوا: لا.
قال: فوالله ما أنا في هذا المال وأجيري هذا إلا بمنزلة سواء.
قالا: فتأذن لنا في العمرة.

قال: ما العمرة تريدان؟ وإني لأعلم أمركم وشأنكم، فاذهبا
حيث شئتما فلمّا وليا، قال: فمن نكث فإنما ينكث على نفسه.^(٣)

٢١- ما روي عن جعفر بن عبد الحميد قال: اجتمعنا يوماً
فقال نفر: إن علياً (عليه السلام) كان وصي رسول الله (ﷺ)، وقال
آخرون: لم يكن وصياً لمحمد (ﷺ).

(١) «فخذوا» البحار.

(٢) «قالوا» حلية. الكلام هنا لطلحة والزبير ظاهراً.

(٣) عنه البحار: ج ٨/ ص ٤١٥، ج ٣٦، ومدينة المعاجز: ١١٧ ح ٣١٤، وحلية
الأبرار: ج ١/ ٣٦٥.

فقمنا فأتينا أبا حمزة الشمالي فقلنا : جرى بيننا الكلام على كذا وكذا . فغضب أبو حمزة فقال :

لقد شهدت الجنّ فضلاً عن الإنس بأنّ عليّاً كان وصيّ رسول الله (ﷺ) ، أخبرني أبو خيثمة التميمي : لما كان بين الحكمين ما كان ، قلت : لا أكون مع عليّ ولا عليه فخرجت أريد أرض الروم ، فبينما أنا مارّة على شاطئ نهر بميفارقين^(١) إذا أنا بصوت من ورائي وهو يقول :

يا أيّها الساري بشطّ فارق مفارق للحقّ دين الخالق
متبع به رئيس مارق ارجع إلى وصيّ النبي^(٢) الصادق
فالتفت فلم أر أحداً ، فقلت :

أنا أبو خيثمة التميمي لما رأيت القوم في الخصوم
تركت أهلي غازياً للروم حتّى يكون الأمر في الصميم
فإذا بصوت وهو يقول :

اسمع مقالي وارع قولي ترشدا ارجع إلى عليّ الخضمّ الأصيدا^(٣)
إنّ عليّاً هو وصيّ أحمد

(١) ميفارقين - بفتح أوله . وتشديد ثانيه - : أشهر مدينة بديار بكر . . . (معجم البلدان : ج ٥ / ٢٣٥) .

(٢) «الوصيّ للنبي» البحار .

(٣) الخضم - بتشديد الميم - : السيد الجواد المعطاء . وفي البحار «ذي الخصام» . والأصيد : الملك .

قال أبو خيثمة : فرجعت إلى عليّ (عليه السلام).^(١)

٢٢- أَنْ عَلِيًّا (عليه السلام) بينا هو قائم على المنبر ، إذ أقبلت حيّة من باب الفيل^(٢) مثل البختي^(٣) العظيم ، فناداهم عليّ : إفرجوا لها ، فَإِنَّ هَذَا رَسُولُ قَوْمٍ مِنَ الْجِنِّ . فجاءت حتّى وضعت فاهها على أذنه . وإِنَّهَا لَتَتَقَّ كَمَا يَتَقَّ الضَّفَدَعُ وَكَلَمَهَا بِكَلَامٍ شَبِيهَ نَفِيقِهَا^(٤) .
ثُمَّ وَلَّتْ الْحَيَّةَ ، فقال الناس : ما حالها ؟

قال : هو رسول قوم من الجنّ ، أخبرني أنّه وقع بين بني عامر وبني عنزة^(٥) شرّ وقتال ، فبعثوه لآتيهم أصلح بينهم ، فوعدهم أن آتيهم الليلة . فقالوا : أتأذن لنا أن نخرج معك ؟ قال : ما أكره ذلك . فلما صلّى بهم عشاء الأخرّة انطلق بهم حتّى أتى ظهر الكوفة قبل الغري . فخطّ حولهم خطّة . ثمّ قال لهم : إياكم أن تخرجوا من هذه الخطّة ، فَإِنَّهُ إِنْ يَخْرُجَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْخَطَّةِ اخْتِطَفَ .

(١) غده الصراط المستقيم : ج ٢ / ٣٦ مختصراً ، والبحار : ج ٣٩ / ١٦٧ ح ٧ .

(٢) باب الفيل : هي أحد أبواب مسجد الكوفة . تسمى باب الثعبان وقصتها مشهورة .

(٣) البخت : حمال طوال الأعناق .

(٤) نفقها : البحار .

(٥) دؤغيرهم : البحار .

فقعدوا في الخطّة ينظرون إليه ، وقد نصب له منبر ، فصعد عليه فخطب بخطبة لم يسمع الأولون والآخرون مثلها ، ثم لم يرح حتّى أصلح ذات بينهم ، وقد برىء بعضهم من بعض ، وكان الجن أشبه شيء بالزط^(١) .^(٢)

٢٣- ما روي عن شريك بن عبدالله وهو يومئذ قاض -أنّ النبي (ﷺ) بعث عليّاً (عليه السلام) وأبا بكر وعمر إلى أصحاب الكهف فقال : اتّوهم فأبلغوهم منّي السلام .

فلما خرجوا من عنده ، قالوا لعلّيّ : تدري أين هم ؟ فقال : ما كان رسول الله (ﷺ) يبعثنا إلى مكان إلّا هدانا الله له . فلما أوقفهم على باب الكهف قال : يا أبا بكر سلّم ، فإنّك أسنّا فسلم فلم يجب ، ثمّ قال : يا أبا حفص سلّم ، فإنّك أسنّ منّي . فسلم ، فلم يجب .

قال : فسلم عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ، فردّوا السلام وحيّوه . وأبلغهم سلام رسول الله (ﷺ) ، فردّوا عليه ، فقال أبو بكر : سلّم

(١) الزط - بضم الزاي وتشديد المهملة - : جنس من السودان أو الهنود . الواحد زطى .
(٢) عنه البحار : ج ٣٩ / ١٦٧ ح ٨ . ورواه الخصيبي في الهداية الكبرى : ١٤٧ باسناده عن الحارث الهمداني ، عنه مدينة المعاجز : ١٩٤ ح ٥٣٤ . وأورده الديلمي مرسلًا في إرشاد القلوب : ٢٧٨ عن الحارث .

ما لهم سَلَمْنَا عليهم فلم يَسَلِّمُوا علينا؟ قال : سلهم أنت . فسألهم فلم يتكلموا ، ثم سألهم عمر فلم يكلموه ، فقالا : يا أبا الحسن سلهم أنت .

قال علي (عليه السلام) : إن صاحبي هذين سألاني أن أسألكم : لم رددم علي ولم تردوا عليهما؟ قالوا لأننا لا نكلم إلا نبياً أو وصيَّ نبيٍّ .^(١)

٢٤- ما روى أبو بصير ، عن أحدهما (عليه السلام) قال :

أراد قوم بناء مسجد بساحل عدن ، فلما بنوه سقط ، فأتوا أبا بكر فقال : استوثقوا من البناء وافعلوا . ففعلوا وأحكموا فسقط ، فعادوا إليه فسألوه . فخطب الناس وناشدهم : إن كان لواحد منكم به علم فليقل .

فقال علي (عليه السلام) : احتفروا في ميمنة القبلة وميسرتها ، فإنه يظهر لكم قبران عليهما كوبة^(٢) مكتوب عليها «أنا رضوى وأختي حيا»^(٣) ابنتا تبع ، متتا لا نشارك بالله شيئاً» فاغسلوهما وكفّوهما

(١) عنه البحار : ج ٣٩ / ١٣٦ ح ٣ .

(٢) الكوبة : حجر مدور . وفي فرج المهموم «تربة» .

(٣) «حبي» الصراط المستقيم .

وصلّوا عليهما وادفنوهما ، ثمّ انبأوا مسجداً فبأنه يقوم بناؤه .
ففعّلوا ، فكان كذا ، فقام البناء .^(١)

٢٥- ما روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّ حبابة الواليّة مرّت بعلي (عليه السلام) ومعها سمك فيه جرّية ، قال : ما هذا الذي معك ؟ قالت : سمك ابتعته للعيال . فقال : نعم زاد العيال السمك ، ثم قال : فما هذا الذي معك ؟ قالت : أخي اعتلّ من ظهره ، فوصف له أكل جرّي . فقال : يا حبابة إنّ الله لم يجعل الشفاء فيما حرّم ، والذي نصب الكعبة ، لو أشاء أن أخبرك باسمها واسم أبيها لأخبرتكم .
فضربت بها الأرض ، وقالت : أستغفر الله من حملي لها^(٢) .

(١) عنه البحار : ج ٤١ / ٢٩٧ ح ٢٢ وعن فرج المهموم : ٢٢٣ نقلاً من دلائل الخميري .

وأورده في الصراط المستقيم : ١٤ عن الصادق عليه السلام مثله ، عنه اثبات الهداة : ج ٥ / ٦٣ ح ٤٣٧ .

وقال في الصراط : قال ابن حماد .

وقال للقوم امحضوا الان واحفروا
عليه لوح من العقيان محتفر
نحن ابتنا تبع ذى الملك من يمن
متنا على ملة التوحيد لم نك من
أساس قبلتكم تفضوا إلى حزن
فيه بخط من الياقوت متدفن
حبي ورضوى بغير الحق لم ندن
صلى إلى صنم كلا ولا وثن

(٢) عنه البحار : ج ٦٢ / ٨٥ ح ٨ ، ومستدرک الوسائل : ج ٣ / ١٤١ ح ٥ .

٢٦- ما روى الحارث الأعور قال : بينا أمير المؤمنين (عليه السلام) يخطب بالكوفة على المنبر ، إذ نظر إلى زاوية المسجد فقال : يا قنبر انتني بما في ذلك الجحر^(١) فإذا هو بآرقت حية من أحسن ما يكون . فأقبل^(٢) إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) ، فجعل يساره ، ثم انصرف إلى الجحر ، فتعجب الناس ، قال : أتعجبون؟ قالوا : ومالنا لا نعجب . قال : ما ترون هذه الحية ! بايعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على السمع والطاعة ، وهي سامعة مطيعة لي ، وأنا وصي رسول الله أمركم بالسمع والطاعة ، فمنكم من يسمع ويطيع ، ومنكم من لا يسمع ولا يطع .

قال الحارث : فكنا مع أمير المؤمنين (عليه السلام) في كناسة^(٣) إذ أقبل أسد يهوي^(٤) من البر ، فتقضضنا^(٥) من حوله ، وجاء الأسد حتى قام بين يديه ، فوضع يديه بين إذنيه فقال له علي (عليه السلام) : ارجع

(١) الجحر : مكان تحفره الهوام لأنفسها .

(٢) أي ذلك الأرقط . والرقطة : سواد يشوبه نقط بيضاء . ومنه : حية رقطاء .

(٣) كناسة : محلة بالكوفة . . . (معجم البلدان : ج ٤ / ٤٨١) .

(٤) هوى في السير : مضى . وهوى في الأرض : ذهب فيها .

(٥) التقضض : التفرق . وفي البحار «فتعسنا» يقال : عسس السحاب : دنا من الأرض . تضعض : ضعف وخف جسمه من حزن أو مرض .

بإذن الله ، ولا تدخل دار الهجرة^(١) بعد اليوم ، وأبلغ السباع عني .^(٢)

٢٧- ما روي عن أبي بصير ، عن أبي جعفر (عليه السلام) أن أمير المؤمنين (عليه السلام) ملك ما فوق الأرض ، فاختار الصعبة على الدلول ، فركبها فدارت به سبع أرضين ، فوجد ثلاثاً منها خراب ، وأربعاً عوامر .^(٣)

٢٨- ما روي عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام : أن غلاماً يهودياً قدم على أبي بكر في خلافته ، فقال : السلام عليك يا أبا

(١) فالكوفة كانت دار هجرته عليه السلام .

(٢) عنه البحار : ج ٤١ / ٢٣١ ح ٢ . ورواه في الهداية الكبرى : ٥٢ صدره ، وص ٥٣ ذيله باسناده عن الحارث الهمداني ، وأورده في ثاقب المناقب : ٢١٣ صدره ، وفي ص ٢١٧ وفي إرشاد القلوب : ٢٧٧ مرسلأ عن الحارث . وأخرجه في إثبات الهداة : ج ٥ / ٢٤ ح ٣٤٤ عن الهداية ذيله . وفي مدينة المعاجز : ٢٠ ح ٢٢ عن ثاقب المناقب صدره .

(٣) عنه البحار : ج ٣٩ / ١٣٦ ح ٢ وعن بصائر الدرجات : ٤٠٩ ح ٢ باسناده عن أبي جعفر عليه السلام (مثله) .

ورواه المفيد في الاختصاص : ١٩٤ باسناده عن أبي جعفر (عليه السلام) ، (مثله) . عنه البحار : ج ٢٧ / ٣٢ ح ٢ . ومدينة المعاجز : ٩٠ ذيل ٢٢٨ عن البصائر ، وأخرجه في البحار : ج ٥٧ / ٣٤٤ ح ٣٥ ، وج ٦٠ / ١٢٠ ح ٧ .

بكر . فوجيء^(١) عنقه ، وقيل له : لم لم تسلم عليه بالخلافة ؟ ثم قال له أبو بكر ، ما حاجتك ؟

قال : مات أبي^(٢) يهودياً وخلف كنوزاً وأموالاً ، فإن أنت أظهرتها وأخرجتها إليّ أسلمت على يدك ، وكنت مولاك ، وجعلت لك ثلث ذلك المال ، وثلثاً للمهاجرين والأنصار ، وثلثاً لي .

فقال أبو بكر : يا خبيث وهل يعلم الغيب إلا الله ؟ ونهض أبو بكر ، ثم انتهى اليهودي إلى عمر ، فسلم عليه ، وقال : إني أتيت أبا بكر أسأله عن مسألة ، فأوجعتُ ضرباً ، وأنا أسألك عن المسألة ، وحكى قصّته . قال : وهل يعلم الغيب إلا الله ؟

ثم خرج اليهودي إلى عليّ (عليه السلام) وهو في المسجد ، فسلم عليه ، وقال : يا أمير المؤمنين وقد سمعه أبو بكر وعمر ، فوكزه وقالوا . يا خبيث هلاً سلّمت على الأوّل كما سلّمت على عليّ ، والخليفة أبي بكر ؟ فقال اليهودي :

والله ما سمّيته بهذا الاسم حتّى وجدت ذلك في كتب آبائي وأجدادي في التوراة .

(١) وجاء فلاناً بيده أو بالسكين : ضربه في أي موضع كان .

(٢) «أبوه البحار» وكذا التي تلي ، وهو تصحيف .

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): وما حاجتك؟ قال: مات أبي يهودياً، وخلف كنوزاً كثيرة، وأموالاً، فلم يطلعني عليها، فإن أخرجتها لي، أسلمت على يدك؟

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): وتفي بما تقول؟ قال: نعم، وأشهد الله وملائكته وجميع من يحضرنى. قال: نعم. فدعا برق أبيض، فكتب عليه كتاباً، ثم قال: تحسن أن تكتب؟ قال: نعم. قال: خذ معك ألواحاً، وصر إلى بلاد اليمن، وسل عن وادي برهوت بحضرموت، فإذا صرت بطرف الوادي عند غروب الشمس، فاقعد هناك فإنه سيأتيك غرابيب^(١) سود مناقيرها، وهي تنعب^(٢)، فإذا هي نعت فاهتف باسم أبيك، وقل: يا فلان أنا رسول وصي محمد (ﷺ) فكلمني، فإنه سيجيبك أبوك فلا تفتّر عن سؤاله عن الكنوز التي خلفها، فكل ما أجابك به في ذلك الوقت وتلك الساعة فاكتبه في ألواحك، فإذا انصرفت إلى بلادك، بلاد خبير، ففتح ما في ألواحك واعمل بما فيها.

(١) كذا في نسخ الأصل والبحار، والظاهر أنها تصحيف «غرابين»، وهي جمع الجمع للغراب، الطائر الأسود المعروف. وفي رواية البرسي: غرابان. وكذا ما بعدها.

(٢) النعيب: صوت الغراب وفي البحار: نغيت. يقال: نعب الطائر: حسا من الماء.

فمضى اليهودي حتّى انتهى إلى بلاد اليمن ، وقعد هناك كما أمره ، فإذا هو بالغرايب السود قد أقبلت تنعب فهتف اليهودي ، فأجابه أبوه وقال :

ويلك ما جاء بك في هذا الوقت إلى هذا الموطن وهو من مواطن أهل النار ؟

قال : جئتك أسألك عن كنوزك أين خلقتها؟ قال : في جدار كذا ، في موضع كذا ، في حيطان كذا . فكتب الغلام ذلك ، ثمّ قال : ويلك اتّبع دين محمد (ﷺ) . وانصرفت الغرايب ورجع اليهودي إلى بلاد خير ، وخرج بغلماناه وفعلته وإبل وجواليق وتبع ما في الواحه ، فأخرج كنزاً من أواني الفضة وكنزاً من أواني الذهب ثم أقر^(١) غيراً^(٢) وجاء حتّى دخل على عليّ (عليه السلام) فقال :

يا أمير المؤمنين أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، وأنت وصي محمد وأخوه وأمير المؤمنين حقاً كما سميت ، وهذه غير دراهم ودنانير فاصرفها حيث أمرك الله ورسوله . واجتمع الناس ، فقالوا لعلّي : كيف علمت هذا ؟

(١) أقر الدابة : حملها ثقبلاً .

(٢) الغير : الحمار . وفي رواية الطبرسي : يعير .

قال : سمعت رسول الله (ﷺ) ، وإن شئت أخبرنكم بما هو أصعب من هذا .

قالوا : فافعل قال : كنت ذات يوم تحت سقيفة مع رسول الله (ﷺ) ، وإني لأحصى ستاً وستين وطأة ، كل ملائكة ، أعرفهم بلغاتهم وصفاتهم وأسمائهم ووطئهم^(١) .

٢٩- ما روى سعد الحنّاف ، عن زاذان أبي عمرو ، قلت :

يا زاذان إنك لتقرأ القرآن فتحسن قراءته ، فعلى من قرأت ؟

فتبسم ثم قال : إن أمير المؤمنين (عليه السلام) مرّ بي وأنا أنشد الشعر ، وكان لي خلق حسن ، فأعجبه صوتي ، فقال : يا زاذان هلاً بالقرآن^(٢) ؟ قلت : وكيف لي بالقرآن فوالله ما أقرأ منه إلّا بقدر ما أصلي به .

قال : فادن منّي . فدنوت منه ، فتكلّم في أذني بكلام ما عرفته ولا علمت ما يقول ، ثم قال لي : افتح فاك . ففعل في في ، فوالله

(١) عنه البحار : ج ٤١ / ١٩٦ ح ٩ . وأورد مثله البرسي في مشارق أنوار اليقين :

٨١ . عنه مدينة المعارج : ١٠٠ ح ٢٦٨ .

(٢) أي هلا حفظت أو تحفظ القرآن ؟ فالإمام عليه السلام يلومه على ترك ذلك أو لحنه على ذلك والأول أظهر .

ما زالت قدمي من عنده حتى حفظت القرآن بإعرابه وهمزه ، وما احتجت أن أسأل عنه أحداً بعد موافقي ذلك .

قال سعد : فقصصت قصة زاذان على أبي جعفر (عليه السلام) قال : صدق زاذان ، إن أمير المؤمنين (عليه السلام) دعا لزاذان بالاسم الأعظم الذي لا يرد^(١) .

٣٠- أن علياً (عليه السلام) قال يوماً : لو وجدت رجلاً ثقة لبعثت معه بمال إلى المدائن إلى شيعتي . فقال رجل في نفسه : لا تبنّه ولا أقولن : أنا أذهب بالمال ، فهو يثق بي ، فإذا أخذه ، أخذت طريق الشام إلى معاوية .

فجاء إلى علي (عليه السلام) فقال : يا أمير المؤمنين أنا أذهب بالمال . فرفع رأسه فقال : إليك عني ، تأخذ طريق الشام إلى معاوية ؟^(٢)

٣١- ما روى داود العطار قال : قال رجل : سألني رجل من صحابة^(٣) أمير المؤمنين (عليه السلام) ، فقال لي : انطلق حتى تسلم على

(١) عنه البحار : ج ٤١ / ١٩٥ ح ٦ .

(٢) عنه البحار : ج ٨ / ص ٣٧١ ح ٥٩ ، وج ٤١ / ٢٩٧ ح ٢٣ .

(٣) « خاصة » في البحار .

أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : وكنت لا أحبّ ذلك ، فلم يزل بي حتى أتيت معه . فسلمنا عليه .

فرفع أمير المؤمنين (عليه السلام) الدرة^(١) فضرب بها ساقِي ، فنزوت^(٢) ، فقال : انز ، انز^(٣) إنك مكروه ، إنك ميسرة .

ثم ذهب ، فقيل له : صنع بك أمير المؤمنين ما لم يصنع بأحد . قال : إني كنت مملوكاً لآل فلان ، وكان اسمي ميسرة ، ففارقتهم وادعيت إلى من لست أنا منه ، فسماني أمير المؤمنين باسمي^(٤) .

٣٢- ما روى معاوية بن جريّر الحضرمي قال : عرض الخليل^(٥) على علي (عليه السلام) ، فجاء ابن ملجم إليه ، فسأله عن اسمه ونسبه ، فانتفى إلى غير أبيه .

قال : كذبت . حتى انتسب^(٦) إلى أبيه ، فقال : صدقت^(٧) .

(١) الدرة - بالكسر - : التي يضرب بها ، السوط .

(٢) نز : اضطرب ، ويقال : نز فلان عني : ابتعد وانفرد .

(٣) «أترى» في البحار .

(٤) عنه البحار : ج ٤١ / ٢٩٧ ح ٢٤ .

(٥) الخليل : تستعمل على المجاز للفرسان وركاب الخيل .

(٦) «انتهى» في البحار .

(٧) عنه البحار : ج ٤١ / ٢٩٧ ح ٢٥ .

٣٣- ما روي عن عمر بن أذينة ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال :
دخل الأشر على علي (عليه السلام) فسلم ، فأجابه فقال علي (عليه السلام) ما
أدخلك علي في هذه الساعة ؟

قال : حبك يا أمير المؤمنين .

قال (عليه السلام) : فهل رأيت بيابي أحداً؟ قال : نعم ، أربعة نفر .
فخرج الأشر معه فإذا بالبواب : أكمه ، ومكفوف ، ومقعد ،
وأبرص .

فقال (عليه السلام) : ما تصنعون ههنا؟ قالوا : جئناك لما بنا . فرجع
ففتح حقالة ، فأخرج رقاً^(١) أبيض ، فيه كتاب أبيض ، فقرأ
عليهم ، فقاموا كلهم من غير علة .^(٢)

(١) البرق - بفتح الراء - : جلد رقيق يكتب فيه . والحق - بضم الحاء - :
الوعاء .

(٢) عنه البحار : ج ٤١ / ١٩٥ ح ٧ .

وروي الخصيصي في الهداية الكسبري : ١٦٠ بإسناده عن جابر
الجعفي ، عن يحيى بن أبي العقب ، عن مالك الأشر مثله (وفيه :
ثلاثة نفر) عنه اثبات الهداة : ج ٥ / ٢٥ ح ٣٤٦ وأورده في ثاقب
المنائب : ١٦٩ عن ابن أذينة . عن أبيه . عن أبي عبدالله عليه السلام ،
عنه مدينة المعارج : ج ١٠٥ ح ٢٨١ .

وفي إرشاد القلوب : ٢٨٤ مرسلأ عن مالك الأشر .

٣٤- ما روي عن أبي الصيرفي عن رجل من مراد ، قال :
كنت واقفاً على رأس أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم البصرة إذ أتاه ابن
عباس بعد القتال ، فقال : إن لي حاجة .

فقال (عليه السلام) : ما أعرفني بالحاجة التي جئت فيها : تطلب الأمان
لابن الحكم ؟ قال : ما جئت إلا لتؤمنه . قال : قد آمنتته ، ولكن
اذهب وجئني به ، ولا تجئني به إلا رديفاً^(١) ، فإنه أدلّ له .

فجاء به ابن عباس مردفاً خلفه كأنه قرد ، قال أمير
المؤمنين (عليه السلام) : تباع ؟ قال : نعم ، وفي النفس ما فيها . قال : الله
أعلم بما في القلوب .

فلما بسط يده لبياعه أخذ كفه عن كف مروان فترها^(٢) ،
فقال : لا حاجة لي فيها إنها كف يهودية ، لو باعني بيده عشرين
مرة لنكت باسته .^(٣)

(١) الرديف : الراكب خلف الراكب .

(٢) نثر الشيء : جذبه . بشدة .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية : ج ٥ / ٢٩٠ : هيه : بمعنى ايه ، فأبدل من الهمزة
هاء . وايه : اسم سمى به الفعل ومعناه الأمر . تقول للرجل : ايه - بغير
نونين - إذا استزدته من الحديث المجهول بينكما . فإن نونت : استزدته من
حديث ما غير مجهود . . .

ثم قال : هيه يابن الحكم خفت على رأسك أن يقع في هذه المعمة ^(١) ، كلاً والله حتى يخرج من صلبك فلان وفلان يسومون هذه الأمة خسفاً ^(٢) ، ويسقونهم كأساً مصبرة ^(٣) .

٣٥- ما روي عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن بعض الكوفيين قال : دخل أسد الكوفة فقال : دلوني على أمير المؤمنين ^(عليه السلام) ، فذهبوا معه فدلّوه عليه .

فلما نظر إليه الأسد مضى نحوه يلوز به ويتصبص إليه . فمسح علي ^(عليه السلام) ظهره ثم قال له : اخرج . فنكس الأسد رأسه ، ونبذ ^(٤) ذنبه على ظهره ^(٥) ولا يلتفت يمينا ولا شمالاً حتى خرج منها ^(٦) .

(١) المعمة : شدة الحرب . وفي البحار : المعمة . يقال : معك فلاناً في الخصومة : لواء وقهره .

(٢) سامة خسفاً : أهانه وكلفه المشقة .

(٣) عنه البحار - ج ٤١ / ٢٩٨ ح ٢٦ . ورواه في الهداية الكبرى : ١٥١ باسناده عن رجل من مراد يقال له ذباب (رياب بن رياح) مثله عنه اثبات الهداة : ج ٥ / ٤ ح ٢٤٣ . وأورده في ارشاد القلوب مرسلأ عن رجل من مراد يقال له رياح بن رياح ، وفي مشارق أنوار اليقين : ٧٦ مرسلأ . عنه مدينة المعاجز : ٩٨ ح ٢٥٦ .

(٤) نبذ الشيء : طرحه ورمى به .

(٥) «الأرض» البحار .

(٦) عنه البحار : ج ٤١ / ٢٣١ ح ٣ .

٣٦- أن عوف بن مروان قال : إن راكباً قدم من الشام ، فأقشى في الكوفة أن معاوية مات ، فجيء بالرجل إلى عليّ (عليه السلام) فقال : أنت شهدت موت معاوية؟ قال : نعم ، كنت فيمن دفته .

فقال له عليّ : إنك كاذب . فقال القوم : أهو يكذب؟ قال : نعم ، لأن معاوية لا يموت حتّى يملك هذه الأمة ، ويفعل كذا ، ويفعل كذا بعد ما ملك .

فقال القوم : فلم تقاتله وأنت تعلم أنّه سيلغ هذا؟ قال : للحجة .^(١)

وعن مينا قال : سمع عليّ (عليه السلام) ضوضاء في عسكره ، فقال : ما هذا؟ قالوا : هلك معاوية . قال : كلا والذي نفسي بيده لن يهلك حتّى تجتمع عليه هذه الأمة .

فقالوا : فبم تقاتله؟ قال : ألتمس العذر فيما بيني وبين الله .^(٢)

(١) عنه البحار : ج ٤١ / ٣٠٤ محلق ح ٣٧ وعن مناقب ابن شهر آشوب : ج ٢ / ٩٥ بالاسناد عن النضر بن شميل ، عن عوف ، عن مروان الأصغر ، وأخرجه في مدينة المعاجز : ١١٩ ح ٣٢٠ عن المناقب .

(٢) عنه البحار : ج ٤١ / ٢٩٨ ح ٢٧ وعن مناقب ابن شهر آشوب : ج ٢ / ٩٥ بالاسناد عن عبدالرزاق ، عن أبيه ، عن مينا مولى عبدالرحمن بن عوف . وأورده في مشارق أنوار اليقين : ٧٦ مرسلاً باختصار ، عنه إثبات الهداة : ج ٤ / ٥٦٣ ح ٢١٩ . وأخرجه في إثبات الهداة : ج ٥ / ٧٣ ح ٤٥٩ .

٣٧- أَنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، فَرَدَّهُ قَتِيرٌ ، فَأَدْمَى أَنْفَهُ ، فَخَرَجَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَالَ : مَالِي وَلَكَ يَا أَشْعَثُ ؟ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ يَعْبُدُ ثَقِيفٌ ثَمَرَسْتُ ^(١) لَا قَشْعَرَتْ شَعِيرَاتُ اسْتِكَ .

قال : وَمَنْ غَلَامٌ ثَقِيفٌ ؟ قال : غَلَامٌ يَلِيهِمْ ^(٢) لَا يَبْقِي بَيْتاً مِنْ الْعَرَبِ إِلَّا أَدْخَلَهُمُ الذَّلَّ .

قال : كَمْ يَلِي ؟ قال : عَشْرِينَ إِنْ بَلَغَهَا .

قال الراوي : فَوَلَّى الْحَجَّاجُ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، وَمَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ . ^(٣)

٣٨- مَا انْتَشَرَتْ بِهِ الْأَثَارُ عَنْهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنْ قَوْلِهِ قَبْلَ قِتَالِهِ الْفَرَقَ الثَّلَاثَ بَعْدَ بَيْعَتِهِ : «أَمَرْتُ بِقِتَالِ النَّكَثِيِّينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارْقِيِّينَ» ^(٤) .

فَقَاتَلَهُمْ ، وَكَانَ الْأَمْرُ فِيمَا خَبَّرَ بِهِ عَلِيٌّ مَا قَالَ .

وَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لَطَلْحَةَ وَالزَّيْزِرَ حِينَ اسْتَأْذَنَاهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْعِمْرَةِ : لَا وَاللَّهِ مَا تَرِيدَانِ الْعِمْرَةَ وَلَكِنْ تَرِيدَانِ الْبَصْرَةَ . فَكَانَ كَمَا قَالَ .

(١) ثَمَرَسَ : تَعَرَّضَ لَهُ بَشَرٌ .

(٢) أَيِ يَكُونُ وَالْيَا عَلَيْهِمْ .

(٣) عِنْدَ الْحِجَابِ : ج ٨ / ص ٣٧٣ / ج ٤٦ . وَج ٤١ / ١٩٩ ح ٢٨ .

(٤) زَادَ فِي الْحِجَابِ بِالرَّجُلِ : يَعْنِي الْجَمْلَ وَصَفِينَ وَالنَّهْرَوَانَ .

وقال (عليه السلام) لابن عباس وهو يخبره به عن استيذانهما له في
العمرة :

إنني أذنت لهما مع علمي بما انطويا عليه من الغدر ،
فاستظهرت بالله عليهما ، وإن الله سيرد كيدهما ويظفرني بهما .
وكان كما قال .

وقال بذي قار وهو جالس لأخذ البيعة : يأتاكم من قبل
الكوفة ألف رجل لا يزيدون رجلاً ، ولا ينقصون رجلاً يبايعوني
على الموت .

قال ابن عباس : فجزعت لذلك وخفت أن ينقص القوم عن
العدد ، أو يزيدوا عليه فيفسد الأمر علينا ، وإنني أحصي القوم
فاستوفيت عددهم تسع مائة رجل وتسعة وتسعين رجلاً ، ثم
انقطع مجيء القوم فقلت : إن الله وإنا إليه راجعون ، ماذا حملة
على ما قال ؟

فبينما أنا مفكر في ذلك إذ رأيت شخصاً قد أقبل حتى دنا ، وهو
راجل^(١) عليه قباء صوف ومعه سيف وترس وإداوة^(٢) ، فقرب من
أمير المؤمنين (عليه السلام) .

(١) «رجل» البحار . بمعناها . أي يمشي على رجليه .

فقال : امدد يديك أبايك .

فقال علي (عليه السلام) : وعلى ما تبايعني ؟ قال : على السمع والطاعة والقتال بين يديك حتى أموت ، أو يفتح الله عليك . فقال : ما اسمك ؟ قال : أويس . قال : أويس القرني ؟ قال : نعم . قال : الله أكبر أخبرني حبيبي رسول الله (ﷺ) أنني أدرك رجلاً من أمته يقال له «أويس القرني» يكون من حزب الله ورسوله ويموت على الشهادة ، يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر .

قال ابن عباس : فسري^(١) غني^(٢) .

٣٩- قوله (عليه السلام) -وقد رفع أهل الشام المصاحف ، وشك فريق من أصحابه ، ولجؤا إلى المسالبة ، ودعوه إليها- : ويلكم إن هذه خديعة ، وما يريد القوم القرآن لأنهم ليسوا من أهل قرآن ، فاتقوا الله وامضوا على بصائرهم في قتالهم ،

(٢) ادواة الشي وأدواته : آله . يريد أنه كان ذو أداة أي شاك في السلاح .

(١) سري عنه : زال عنه ما كان يجده من الغضب أو الهم .

(٢) عنه البحار : ج ٤١ / ٢٩٩ ح ٢٩ . وعنه ج ٤٢ / ١٤٧ ح ٧ وعن إرشاد المفيد :

١٨٢ . وأورد قطعة منه في ثاقب المناقب : ٢٣٢ ، عنه مدينة المعاجز : ١٤١

ملحق ج ٣٩٧ . وفي إرشاد القلوب : ٢٢٤ مرسلأ .

فإن لم تفعلوا تفرقت بكم السبل ، وندمت حين لا تنفعكم
الندامة . وكان كما قال .^(١)

٤٠- ما تواترت به الروايات من نعيه قبل موته ، وأنه يخرج
من الدنيا شهيداً من قوله : والله ليخضبها من فوقها - وأوماً إلى
شيبته - ما يحبس أشقاها أن يخضبها بدم .

وقوله (عليه السلام) : أتاكم شهر رمضان ، وفيه تدور رحى السلطان ،
ألا وإنكم حاجوا العام صفاً واحداً ، وآية ذلك أنني لست فيكم .
وكان يفطر في هذا الشهر ليلة عند الحسن ، وليلة عند الحسين ،
وليلة عند عبدالله بن جعفر زوج زينب بنته لأجلها ، لا يزيد على
ثلاث لقمة ، ف قيل له في ذلك ، فقال : يأتيني أمر الله وأنا
خميص^(٢) ، إنما هي ليلة أو ليلتان ، فأصيب من الليل .

وقد توجه إلى المسجد في الليلة التي ضربه الشقي في آخرها ، فصاح
الأوز^(٣) في وجهه ، فطردهن الناس ، فقال : دعوهن فإنهن نوائح^(٤) .

(١) عنه البحار : ج ٨ / ص ٣٥٩ / ح ٢٣ ، وعن الإرشاد للمفيد : ١٨٣ . وأخرجه
في الثبات الهداة : ج ٤ / ٥٨٦ ح ٢٧٤ عن الإرشاد .

(٢) الخميص : الضامر البطن .

(٣) نوع من الطيور .

(٤) عنه البحار : ج ٤١ / ٣٠٠ صدر ح ٣١ . وأورده المفيد في الإرشاد : ١٨٥ مراسلاً .

٤١- أنه لما بلغه ما صنع بسر^(١) بن أرطاة باليمن قال (للخليفة):
«اللهم إن بسراً باع دينه بالدنيا، فاسلبه عقله».

فبقي بسر حتى اختلط، فأتخذ له سيف من خشب يلعب به
حتى مات.^(٢)

(١) بضم الباء وسكون السين، وفي بعض «بالشين» وكلاهما وارد ظاهر.

وقيل: ابن أبي أرطاة، واسمه عمرو بن عويمر بن عمران...

قال الواقدي: ولد قبل وفاة الرسول (ﷺ) بستين، وقال أهل الشام سمع
من رسول الله صلى الله عليه وآله، شهد صفين مع معاوية، ثم سيره إلى
الحجاز واليمن ليقتل شيعة علي ويأخذ البيعة له. وكان يحيى بن معين يقول:
هو رجل سوء... توفي بالمدينة أيام معاوية، وقيل: بالشام أيام عبد الملك،
وكان قد خرف آخر عمره. تجد ترجمته في أسد الغابة: ج ١ / ١٧٩، الجرح
والتعديل: ج ٢ / ٤٢٢ رقم ١٦٧٨، سير أعلام النبلاء ج ٣ / ٤٠٩ رقم ٦٥،
تاريخ الطبري: ج ٥ / ١٦٧، مروج الذهب: ج ٣ / ٢١١، الاستيعاب:
١٥٧، تاريخ بغداد: ج ٦ / ٢١٠، الأغاني: ج ٢ / ٧٩، تهذيب التهذيب:
ج ١ / ٤٣٦، وغيرها.

(٢) عنه البحار: ج ٤١ / ٣٠١ ضمن ج ٣١، وج ٤٢ / ١٤٧ صدر ج ٨ وأورد مثله
المفيد في الإرشاد: ١ / ٨٦، وابن شهر آشوب في المناقب: ج ٢ / ١١٣ عن
الوليد بن الحارث وغيره عن رجالهم، عنهما البحار: ج ٤١ / ٢٠٤ ج ١٩.
وأورده في إرشاد القلوب: ٢٨٨ مرسل نحوه.

ورود العسقلاني في تهذيب التهذيب: ج ١ / ٤٣٦، وابن أبي الحديد في
شرح النهج: ج ١ / ١٢١ مثله، عنهما أحقاق الحق: ج ٨ / ٧٤٠.

٤٢- ما استفاض عنه (عليه السلام) من قوله: إنكم ستعرضون من بعدي على سبي، فسبوني، فإن عرض عليكم البراءة مني فلا تبرءوا مني. فكان كما قال. ^(١)

٤٣- قوله (عليه السلام) لجويرية ^(٢) بن مسهر: لتعتلن إلى العتل ^(٣) الزنيم، وليقطعن يدك ورجلك ^(٤)، ثم يصلبتك. ثم مضى دهر حتى ولي زياد ^(٥) في أيام معاوية، فقطع يده ورجله ثم صلبه. ^(٦)

(١) عنه البحار: ج ٤١ / ٣٠١ ضمن ح ٣١. وأورده المفيد في الإرشاد: ١٨٦، مراسلاً مثله وعنه الوسائل: ج ١١ / ٤٨١ وأثبت الهداة: ج ٤٠ / ٥٨٧ ح ٢٧٦. والبحار: ج ٣٩ / ٢١٧ ح ١٦. وروى الصدوق في عيون الأخبار: ج ٢ / ٦٤ ح ٢٧٤ بإسناده عن علي (عليه السلام) نحوه، وعنه أثبت الهداة: ج ٤٠ / ٤٥٠ ح ٢٦. والبحار: ج ٣٩ / ٣١٧ ح ١٥.

(٢) «الجويرية» هو تصنيف. ترجم له السيد الخوئي في رجاله: ٤ / ١٨٠ رقم ٢٤١٣ وذكر قصته أعلاه برواية المفيد. فراجع.

(٣) عتله: جذبه وجره عتيفاً. والعتل - بضمين مشددة اللام -: الجافي الغليظ الشديد. والزنيم: اللثيم. الدعي، اللاحق يقوم ليس منهم.

(٤) «يدك ورجلك». وكذا التي بعدها بصيغة الغائب.

(٥) أي زياد بن أبيه لما ولي الكوفة.

(٦) عنه البحار: ج ٤١ / ٣٠١ ح ٣١. وأورده المفيد في الإرشاد: ١٨٦ مراسلاً، عنه.

٤٤- ما روي من قوله (عليه السلام): إني دعوتكم إلى الحق، فتلوتكم علي^(١) وضربتكم بالدرة فأعيتموني، أما إنه سيكلبكم^(٢) بعدي ولاة يعذبونكم بالسياط والحديد وآية ذلك حين يأتيكم صاحب اليمن الحجاج^(٣)، فيأخذ العمال وعمال العمال. فكان كما قال (عليه السلام).^(٤)

٤٥- ما روه أن ميثماً التمار كان عبداً لامرأة، فاشتراه علي (عليه السلام) فأعتقه، وقال له: ما اسمك؟ قال: سالم. قال: حدثني رسول الله بأن اسمك الذي سمّاك به أبوك في العجم «ميثم».

قال: صدق الله ورسوله، وصدقت والله، إنه لإسمي.

(١) «فتوليت عني» الإرشاد، الغارات، شرح النهج.

(٢) «سيكلبكم» الارشاد، الغارات، شرح النهج.

(٣) «حتى يحل بين أظهركم» الارشاد، الغارات، شرح النهج.

(٤) أورده المفيد في الارشاد: ١٨٦ مثله مرسلاً، عنه اثبات الهداة: ج ٤٠/ ٥٨٧ ح ٢٧٧. والبحار: ج ٤١/ ٢٨٥ ع ٤.

وأورد الخطبة الثقفى في الغارات: ج ٢/ ٤٥٨ عن زيد بن علي، عن علي عليه السلام. عنه البحار: ج ٨/ ٦٧٥ وابن أبي الحديد في شرح النهج: ج ٢/ ٣٠٦ برواية محمد ابن فرات الجرمي. عن زيد بن علي، عن علي (عليه السلام).

قال : فارجع إلى اسمك الذي سمّاك به رسول الله (ﷺ) .
فرجع إلى ميشم ، واكتنى بأبي سالم . فقال (ﷺ) : إنك لتؤخذ
بعدي فتصلب . وكان كما قال ^(١) .

٤٦ - ما تظاهر به الخبر أن رسول الله (ﷺ) بعث علياً (عليه السلام) إلى
وادي الجنّ ، وقد أخبره جبرئيل (عليه السلام) أن طوائف منهم قد اجتمعوا
لكيده ، فأغنى عن رسول الله (ﷺ) ، وكفى الله المؤمنين به كيدهم ،
ودفعهم بقوة عن المسلمين .

قال ابن عباس : لما خرج النبي (ﷺ) إلى غزاة بني المصطلق
جنب ^(٢) عن الطريق ، وأدركه الليل ، فنزل بقرب وادٍ وعمر .

فلما كان في آخر الليل ، هبط جبرئيل عليه يخبره أن طائفة من
كفار الجنّ قد استبطنوا الوادي يريدون كيده ، وإيقاع الشرّ بأصحابه
عند سلوكهم إياه .

فدعا علياً (عليه السلام) وقال له : إذهب إلى هذا الوادي فسيعرض
لك من أعداء الله الجنّ من يريدك ، فادفعه بالقوة التي أعطاك الله :

(١) أورده المفيد في الارشاد : ١٨٧ مثله مراسلاً ، عنه اثبات الهداة ج ٢ / ١٥٠

ح ٥٨٩ . والبحار : ج ٤٢ / ١٢٤ ح ٧ .

(٢) جنب : مال البحار .

ونَحَصَّنْ مِنْهُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الَّذِي خَصَّكَ بِعِلْمِهَا . وَأَنْفِذْ مَعَهُ مِائَةَ رَجُلٍ
مِنْ أَخْلَاطِ النَّاسِ ، فَقَالَ لَهُمْ : كُونُوا مَعَهُ ، وَامْتَثِلُوا أَمْرَهُ .

فَتَوَجَّهَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) إِلَى الْوَادِي ، فَلَمَّا قَارَبَ شَفِيرَهُ (١)
أَمَرَ الْمِائَةَ الَّذِينَ صَحَبُوهُ أَنْ يَقِفُوا بِقَرَبِ الشَّفِيرِ : وَلَا يَحْدِثُوا شَيْئاً
حَتَّى يَأْذَنَ لَهُمْ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَوَقَفَ عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي ، وَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ
الْأَعْدَاءِ ، وَسَمَّى اللَّهَ ، وَأَوْمَأَ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ أَنْ يَقْرَبُوا مِنْهُ ،
فَقَرَبُوا ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ غُلُوءٌ (٢) ، ثُمَّ رَامَ الْهَبُوطَ ، فَاعْتَرَضَتْ
رِيحٌ عَاصِفٌ كَادَ أَنْ يَقَعَ الْقَوْمُ عَلَى وُجُوهِهِمْ لَشِدَّتِهَا ، وَلَمْ تَثْبِتْ
عَلَى الْأَرْضِ أَقْدَامَهُمْ مِنْ هَوْلٍ مَا لَحَقَهُمْ .

فَصَاحَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) : أَنَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ
وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) وَابْنُ عَمَّةٍ ، اثْبُتُوا إِنْ شِئْتُمْ .

فَظَهَرَ لِلْقَوْمِ أَشْخَاصٌ عَلَى صُورَةِ الزُّطِّ - وَهُمْ الزَّنَجُ - يَخِيلُ
فِي أَيْدِيهِمْ شَعْلُ النَّارِ ، قَدْ اطمأنوا بِجَنَابَاتِ الْوَادِي ، فَتَوَغَّلَ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) بَطْنَ الْوَادِي وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، وَيَوْمِي بِسَيْفِهِ يَمِيناً
وَشِمَالاً ، فَمَا لَبِثَ الْأَشْخَاصُ حَتَّى صَارُوا كَالِدُخَانِ الْأَسْوَدِ ،

(١) الشفير: ناحية كل شيء .

(٢) الغلوة: قدر رمية بسهم .

وكبر علي (عليه السلام) ثم صعد من حيث انهبط ، فقام مع القوم الذين
اتبعوه حتى أسفر^(١) الموضع عما اعتراه .

فقال له الصحابة : ما لقيت يا أبا الحسن ؟ فلقد كدنا أن نهلك
خوفاً ، وأشفقنا عليك .

فقال (عليه السلام) لهم : إنه لما تراءى لي العدو ، جهرت فيهم بأسماء
الله تعالى فتضاءلوا وعلمت ما حلّ بهم من الجزع ، فتوغّلت
الوادي غير خائف منهم ، ولو بقوا على هياتهم لأثبت على
آخرهم ، وقد كفى الله كيدهم ، وكفى المؤمنين شرّهم ، وقد
سبقني بقيّتهم إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فانصرف ، ودعا له النبي (صلى الله عليه وآله) ،
وقال :

قد سبقك إليّ يا عليّ من أخافه الله بك فأسلم . ثم قطعوا
الوادي آمنين .^(٢)

(١) «أصفرة وفي البحار : ج ٣٩ ص ٥٤ .

(٢) عنه البحار : ج ٣٩ / ١٧٥ ح ١٨ وعن الإرشاد : ١٩٦ برواية محمد بن أبي السرى
التميمي ، عن أحمد بن الفرج ، عن الحسن بن موسى الهندي ، عن أبيه ، عن وبرة بن
الحارث ، عن ابن عباس ، وعن مناقب ابن شهر آشوب : ١ / ٣٥٨ (واللفظ للأول)
وأخرجه في البحار : ج ٦٣ / ٨٦ ح ٤٢ عن الإرشاد وأعلام الوري : ١٨٠ .

===

قال الشيخ المفيد (ره) :

== وهذا الحديث قدروته العامة كما روته الخاصة ، ولم يتناكروا شيئاً منه . والمعتزلة ليلها إلى مذهب البراهمة تدفع ، ولبعدها من معرفة الأخبار تنكروه . وهي سالكة في ذلك طريق الزنادقة فيما طعنت به في القرآن ، وما تضمنته من أخبار الجن وإيمانهم بالله ورسوله . وما قص الله تعالى في نباههم في القرآن في سورة الجن .

وقولهم : ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ﴾ الجن : ١ إلى آخر ما تضمنته الخبر عنهم في هذه السورة .

وإذا بطل اعتراض الزنادقة في ذلك بتجويز العقول وجود الجن وامكان تكليفهم وثبوت ذلك مع إعجاز القرآن والأعجوبة الباهرة فيه ، كان مثل ذلك بطلان طعون المعتزلة في الخبر الذي رويناه لعدم استحالة مضمونه في العقول ، وفي محبته من طريقين مختلفين وبرواية فريقين في دلالته متباينين برهان صحته .

وليس في إنكار من عدل عن الانصاف في النظر من المعتزلة والمجبرة قدح فيما ذكرناه من وجوب العمل عليه ، كما أنه ليس في جحد الملاحدة وأصناف الزنادقة واليهود والنصارى والمجوس والصابئين ما جاء صحته من الأخبار بمعجزات النبي صلى الله عليه وآله كانشقاق القمر ، وحنين الجذع ، وتسبيح الحصى في كفه ، وشكوى البعير . وكلام الذراع ، ومجيئ الشجرة ، وخروج الماء من بين أصابعه في البضأة ، وإطعام الخلق الكثير من الطعام القليل قدح في صحتها . وصدق روايتها وثبوت الحجة بها ، بل الشبهة لهم في دفع ذلك وإن ضعفت أقوى من شبهة منكري معجزات أمير المؤمنين عليه السلام وبراهينه لما لإحفاء على أهل الاعتبار به مما لا حاجة بنا إلى شرح وجوهه في هذا المكان .

فإذا ثبت تخصيب أمير المؤمنين عليه السلام من القوم بما وصفناه وبينوته من الكافة في العلم بما شرحناه ، وضح القول في الحكم له بالتقدم على الجماعة في مقام الإمامة واستحقاقه السبق لهم في محل الرياسة بما تضمنته الذكر الحكيم من قصة داود عليه السلام وطالوت حيث يقول جل اسمه : ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ

﴿...﴾
إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم ﴿البقرة/ ٢٤٧﴾.

فجعل الله تعالى الحجة لطلالوت في تقدمه على الجماعة من قومه ما جعله حجة لوليه وأخى بينهما عليهما السلام في التقدم على كافة الأمة من الاصطفاء عليهم وزيادته في العلم والجسم بسطة ، وأكد ذلك بمثل ما تأكد به الحكم لأمر المؤمنين عليه السلام من المعجز الباهر المضاف إلى البينة من القوم بزيادة البسطة في العلم والجسم فقال سبحانه وتعالى : ﴿وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين﴾ البقرة/ ٢٤٨ .

وكان خرق العادة لأمر المؤمنين عليه السلام بما عذناه من علم القيوب ، وغير ذلك كخرق العادة لطلالوت بحمل التابوت ، سواء ، وهذابين ، والله ولي التوفيق .

ولا أزال أجد الجاهل من الناصبة والمعاند يظهر التعجب من الخبر بملاقة أمير المؤمنين عليه السلام الجن وكفه شرهم عن النبي (ﷺ) وأصحابه ويتضاحك لذلك وينسب الرواية له إلى الخرافات الباطلة ، ويضع مثل ذلك في الأخبار الواردة بسوى ذلك من معجزاته عليه السلام يقول أنها من موضوعات الشيعة وتخرض من افتراء منهم للتكسب بذلك ، أو التعصب . وهذا بعينه مقال الزنادقة كافة وأعداء الإسلام فيما نطق به القرآن من خبر الجن وإسلامهم في قوله : ﴿إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد﴾ .

وفيما ثبت به الخبر عن ابن مسعود في قصة ليلة الجن ومشاهدته لهم كالزط ، وفي غير ذلك من معجزات الرسول صلى الله عليه وآله وأنهم يظهرون التعجب من جميع ذلك ، ويتضاحكون عند سماع الخبر به ، والاحتجاج بصحته ، ويستهزئون ويلغظون فيما يسرفون به من سب الإسلام وأهله . واستحماق معتقديه والناصرين له . ونسبتهم إياهم إلى العجز والجهل ووضع الأباطيل .

٤٧- ما روى جميع بن عمير قال : أتهم عليّ (عليه السلام) رجلاً يقال له «الغيزار»^(١) يرفع أخباره إلى معاوية ، فأنكر ذلك وجحدته . فقال له : أتحلف بالله أنك ما فعلت ذلك ؟ قال : نعم . ويدر ، فحلف .

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام) : إن كنت كاذباً فأعمى الله بصرك .
فما دارت الجمعة حتى أخرج أعمى يقاد ، قد أذهب الله بصره .^(٢)
٤٨- ما روي عن طلحة بن عميرة قال : نشد^(٣) عليّ (عليه السلام)

فليظن القوم ما جئوه على الإسلام بعداوتهم لأمر المؤمنين عليه السلام واعتمادهم في دفع فضائله ومناقبه وآياته على ما ضاهوا به أصناف الزنادقة والكفار ، مما يخرج عن طريق الحجاج إلى أبواب الشغب والمسافهات ، وبالله نستعين .
(١) «الغيزار» الارشاد . «المنيرة» ارشاد القلوب . «الغيزار» البحار . «الغزار» احقاق الحق .

(٢) عنه البحار : ج ٤١ / ١٩٨ ح ١١ وعن ارشاد المفيد : ٢٠٣ بالاسناد عن عبد القاهر بن عبد الملك بن عطاء الاشجعي ، عن الوليد بن عمران البجلي عن جميع بن عمير .
وأورد ابن شهر آشوب في مناقبه : ج ٢ / ١١٢ ، عنه مدينة المعاجز : ١٢٦ ح ٣٥٢ والاولي في كشف الغمة : ج ١ / ٢٨٣ ، والديلمي في ارشاد القلوب : ٢٢٨ مثله .

ورواه الامرئسي في أرجح المطالب : ٦٨١ . عنه احقاق الحق : ج ٨ / ٧٣٩ .
(٣) نشده عهده أو وعده : ذكره ما عاهده به ووعدده وطلبه منه .

الناس في قول النبي (ﷺ): «من كنت مولاه فعليّ مولاه»^(١) فشهد
إثنا عشر رجلاً من الأنصار، وأنس بن مالك حاضر لم يشهد.
فقال عليّ (عليه السلام): يا أنس ما يمنعك أن تشهد، وقد سمعت ما
سمعوا؟

قال: كبرت ونسيت.

فقال (عليه السلام): اللهم إن كان كاذباً فاضربه ببياض أو بوضح^(٢)
لا تواريه العمامة.

قال ابن عميرة: فأشهد بالله لقد رأيته^(٣) بيضاء بين عينيه.^(٤)

(١) استقصينا تمام مصادر وموارد هذا الحديث عند تحقيقنا مناقب أمير المؤمنين من
الرياض النضرة حديث، ١٠٧ و ١١٤ و ١٢٤، فراجع.

(٢) الوضح: البرص. والبيضاء بمعناها.

(٣) «رأيت» البحار: ج ٤٢ ص ٨٦ ح ٥٣.

(٤) عنه البحار: ج ٤١ / ٢٠٤ ح ٢٠، وعن الارشاد للمفيد: ٢٠٣ بالاسناد عن

اسماعيل بن عمير عن مسعر بن كدام، عن طلحة بن عميرة مثله.

وعنه البحار: ج ٤٢ / ١٤٨ ح ٩.

ورواه الامرتسرى في أرجح المطالب: ٥٧٩، عنه احقاق الحق: ج ٦ / ٣٣٢.

وأورده في كشف الغمة: ج ١ / ٢٨٣ مرسلاً.

أقول: وهذا حديث متواتر روته العامة والخاصة بألفاظ مختلفة وأسانيد شتى.

انظر: مناقب أمير المؤمنين من الرياض النضرة ص ١١٣ و ص ١١٦

وص ١٢١ بتحقيقنا واحقاق الحق: ج ٨ / ٧٤١-٧٤٧ و ج ١٦ / ٥٦٢.

٤٩- ما روي عن زيد بن أرقم قال: نشد عليّ (عليه السلام) الناس في المسجد فقال: أنشد الله رجلاً سمع النبي (ﷺ) يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» .
فقام اثنا عشر بدرّياً: ستة من الجانب الأيمن، وستة من الجانب الأيسر، فشهدوا بذلك .

قال زيد: وكنت فيمن سمع ذلك فكتمته، فذهب الله بصري، وكان يندم على ما فاتته من الشهادة ويستغفر^(١) .

٥٠- ما روي عن حكيم بن جبير وجماعة قالوا: شهدنا علياً (عليه السلام) على المنبر وهو يقول: أنا عبد الله، وأخو رسول الله (ﷺ) ورثت نبيّ الرحمة، ونكحت سيّدة نساء أهل الجنة^(٢)، وأنا سيّد الوصيين، وآخر أوصياء النبيّين^(٣)، لا يدعي ذلك غيري إلّا أصابه الله بسوء .

(١) عنه البحار: ج ٤١ / ٢٥٥ ح ٢١ . وعن الارشاد للمفيد: ٢٠٣ بالاسناد عن أبي إسرائيل عن الحكم بن أبي سلمان المؤذن، وعن زيد بن الأرقم مثله . وعنه البحار: ج ٤٢ / ١٤٨ ح ١٠ . وأورده في كشف الغمة: ج ١ / ٢٨٣ مرسل .
أقول: وهذا أيضاً حديث متواتر رواه الفريقان بأسانيد شتى وألفاظ مختلفة . انظر احقاق الحق: ج ٦ / ٣١٨-٣٢٠ روايته . وغيره .

(٢) «سيّدة نساء العالمين سيّدة نساء أهل الجنة» في البحار ج ٤١ ص ٢٥٥ ح ١٩ .

(٣) «المرسلين» في البحار ج ٤٣ ص ٢٠٤ ح ٦٣ .

فقال رجل من عبس كان جالساً بين القوم: من لا يحسن أن يقول هذا؟! أنا عبدالله وأخو رسول الله . فلم يبرح مكانه حتى تخبطه الشيطان ، فجرّ برجله إلى باب المسجد ، فسألنا قومه عنه ، فقلنا: تعرفون منه عرضاً^(١) قبل هذا؟ قالوا: اللهم لا .^(٢)

٥١- أن سبعة^(٣) إخوة أو عشرة في حيّ من أحياء العرب كانت لهم أخت واحدة ، فقالوا لها: كلّ ما يرزقنا الله من عرض الدنيا وحطامها ، فإنّا نظرحه بين يديك ، ونحكّمك فيه ، فلا ترغبي في التزويج ، فحميتنا لا تحتمل^(٤) ذلك . فوافقتهم في ذلك ، ورضيت به ، وقعدت في خدمتهم وهم يكرمونها .

(١) «عارضاً» البحار . والعرض - يفتحين - : من أحداث الدهر من الموت والمرض ونحو ذلك .

(٢) عنه البحار: ج ٤١ / ٢٠٥ ح ٢٢ . وعن الارشاد للمفيد: ٢٠٤ بالاسناد عن علي بن مسهر ، عن الأعمش . عن موسى بن طريف ، عن عباية بن موسى النميري . عن عمران ابن ميثم ، عن عباية وموسى الوجهي ، عن المنهال بن عمرو . عن عبدالله بن الحارث وعثمان بن سعيد وعبدالله بن بكير ، عن حكيم بن جبير مثله . وعن مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ / ١٦٦ بالاسناد عن الأعمش ، عن رواه . عن حكيم بن جبير ، وعن عقبة الهجري عن عمته ، وعن أبي يحيى مثله . وأورده في كشف الغمة: ج ١ / ٢٨٤ مرسلأ .

وأخرجه في مدينة المعاجز: ١٣٩ ح ٣٨٩ عن المناقب .

(٣) «سبعة» البحار .

(٤) «تحمّل» احتمل الأمر: أطاقه وصبر عليه .

فحاضت يوماً ، فلما طهرت أرادت الاغتسال ، وخرجت إلى
عين ماء كانت بقرب حيّهم^(١) ، فخرجت من الماء علقه^(٢) ، فدخلت
في جوفها وقد جلست في الماء فمضت عليها أيام والعلقة تكبر ، حتّى
علا بطنها ، وظنّ الاخوة أنّها حبلى وقد خانت فأرادوا قتلها .

قال بعضهم : نرفع خبرها^(٣) إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي
طالب (عليه السلام) فإنّه يتولّى ذلك . فأخرجوها إلى حضرته وقالوا فيها ما
ظنّوا بها ، فاستحضر طشتاً مملوءاً بالحماة^(٤) ، وأمرها أن تقعد عليه
فلما أحسّت العلقه برائحة الحماة نزلت من جوفها .

فقالوا : يا عليّ أنت ربّنا ، أنت ربّنا العليّ ، فإنّك تعلم
الغيب ، فزبرهم وقال :

إنّ رسول الله (ﷺ) أخبرنا بذلك عن الله بأنّ هذه الحادثة تقع في
هذا اليوم ، في هذا الشهر ، في هذه الساعة .^(٥)

(١) «حيّهم» م . بمعناها .

(٢) العلق - يفتش العين واللام : دود أسود وأحمر يكون بالماء ، يعلق بالبدن
ويمص الدم . . . الواحدة علقه . (حياة الحيوان : ج ٢ / ٧٠)

(٣) «أمرها» البحار .

(٤) قوله تعالى «من حمأ مسنون» الحجر : ٢٦ / ٢٨ ، ٣٣ . الحما : جمع
«حماة» وهو الطين الأسود المتغير . (مجمع البحرين : ج ١ / ١٠٧) .

(٥) عنه البحار : ج ٤٠ / ٢٤٢ ح ٢٠ ، وج ١٦٦ / ٦٢ ح ١ .

٥٢- آن الصحابة سألوا النبي (ﷺ) أن يأمر الريح فتحملهم إلى أصحاب الكهف ، ففعل ، فلما نزلوا هناك سلم عليهم أبو بكر وعمر وعثمان فلم يردّوا عليهم ، ثم قام القوم الآخرون كلّهم فسلموا ، فلم يردّوا عليهم أيضاً .

فقام عليّ (عليه السلام) فقال : السلام عليكم يا أصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من آياتنا عجباً .^(١) فقالوا : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا أبا الحسن .

فقال أبو بكر : سل القوم مالنا^(٢) سلمنا عليهم ولم يجيبوا؟ فسألهم عليّ (عليه السلام) فقالوا : إنا لا نكلّم إلا نبياً أو وصي نبى ، وأنت وصي خاتم الأنبياء .

ثم قال عليّ (عليه السلام) : يا ريح احملينا ، قالوا : فإذا نحن في الهواء ، فلما أن كان في جوف الليل ، قال عليّ (عليه السلام) :

يا ريح ضعينا . ثم قام فركض برجله ، فإذا نحن بعين ماء ، فتوضّأ ، ثم قال : فتوضّأوا فإنكم مدركون بعض صلاة الصبح مع^(٣) رسول الله (ﷺ) .

(١) اقتباس من قوله تعالى في سورة الكهف : ٩٠ .

(٢) «مالهم» البحار .

(٣) «عند» البحار .

ثم قال : يا ربح احملينا . فأدر كنا آخر ركعة مع رسول الله (ﷺ) .

فلما أن قضينا ما سبقنا به ، التفت إلينا وأمرنا بالإتمام . فلما فرغنا قال : يا أنس أحدثكم أو تحدثوننا ؟ قلت : يا رسول الله من فيك أحسن .

فحدثنا كأنه كان معنا ، ثم قال : إشهد بهذا لعليّ يا أنس .

قال أنس : فاستشهدني عليّ (عليه السلام) وهو على المنبر ، فداهنت في الشهادة .

فقال : إن كنت كتمتها مداهنة من بعد وصية رسول الله (ﷺ) ، فأبرصك الله ، وأعمى عينك ، وأظماً جوفك . فلم أبرح من مكاني حتى عميت وبرصت .

وكان أنس لا يستطيع الصوم في شهر رمضان ولا في غيره من شدة الظمأ وكان يطعم في شهر رمضان كل يوم مسكينين حتى فارق الدنيا وهو يقول :

هذا من دعوة عليّ .^(١)

(١) عنه البحار : ج ٣٩ / ١٣٧ ح ٤٠ .

٥٣- أنه أتى عمر بأسير في عهده، فعرض عليه الإسلام فأبى، فأمر بقتله قال: لا تقتلوني وأنا عطشان. فجاءوا بقدرح ملان ماء فقال: لي الأمان إلى أن أشرب؟ قال عمر: نعم. فأراق الماء على الأرض فنشفته^(١)، قال عمر: اقتلوه، فإنه احتال.

فقال علي بن أبي طالب (عليه السلام): لا يجوز لك وقد آمنت. قال: ما أفعل به؟ قال: اجعله لرجل من المسلمين بقيمة عدل^(٢). قال: ومن يرغب فيه؟ قال: أنا. قال: هو لك.

فأخذ أمير المؤمنين (عليه السلام) القدح بكفه، فدعا، فإذا ذلك الماء اجتمع في القدح فأسلم لذلك، فأعتقه أمير المؤمنين (عليه السلام)، فلزم المسجد والتعب.

فلما قتل أبو لؤلؤة عمر، ظنّ عبيد الله بن عمر أن الهرمزان قتل أباه، فدخل المسجد وقتله. فعرفوا عمر حاله. فقال: أخطأ، قتلني أبو لؤلؤة، الهرمزان مولى علي بن أبي طالب، ولا يوصي إلا بقتل عبيد الله. فتوفي عمر، وقام عثمان، فلم يقتل عبيد الله وقال علي (عليه السلام) إن مكّني الله منه لأقتله.

(١) نشف الماء في الأرض: ذهب ونضب.

(٢) «عبد» البحار ج ٤١ ص ١٦٤ ج ٧٤. والعدل: الفدية.

فلما قتل عثمان هرب عبيد الله إلى معاوية وظفر به بصفين
فقتله^(١) وهو متقلد بسيفين^(٢).

٥٤- أنه صعب على المسلمين قلعة^(٣) فيها كفار، ويثسوا من
فتحها فعقد في المنجنيق ورماء الناس إليها، وفي يده ذو الفقار،
فنزّل عليهم وفتح القلعة^(٤).

٥٥- أن قوماً من النصاري كانوا دخلوا على النبي (ﷺ)
وقالوا: نخرج ونحي بأهالينا وقومنا، فإن أنت أخرجت مائة ناقة
من الحجر لنا سوداء، مع كل واحدة فصيل، آمناً.
فضمن ذلك رسول الله (ﷺ) وانصرفوا إلى بلادهم.

فلما كان بعد وفاة رسول الله (ﷺ) رجعوا، فدخلوا المدينة،
فسألوا عن النبي (ﷺ) فقيل لهم: توفي (ﷺ). فقالوا: نحن نجد في
كتبنا أنه لا يخرج من الدنيا نبي إلا ويكون له وصي، فمن كان
وصي نبيكم محمد؟

(١) راجع تفصيل ذلك في مروج الذهب: ج ٢ / ٣٧٨-٣٨٥.

(٢) عنه البحار: ج ٤١ / ٢٥٠ ح ٥ إلى قوله «فلزم المسجد والتعبد»
وأورد نحوه في الصراط المستقيم: ج ١ / ١٠٤ نقلاً من كتاب العقد عن
المغربي، عنه اثبات الهداة ٥ / ٧٥ ح ٤٢١.

(٣) يقال: إنها قلعة سلاسل في شوشتر.

(٤) عنه البحار: ج ٤٢ / ١٨ ح ٣.

فدّلّوا على أبي بكر، فدخلوا عليه وقالوا: لنا دين على محمد.
فقال: وما هو؟ قالوا^(١): مائة ناقة، ومع كل ناقة فصيل
وكلّها سود.

فقال: ما ترك رسول الله (ﷺ) تركه تفي بذلك.
فقال بعضهم لبعض بلسانهم: ما كان أمر محمد إلا باطلاً.
وكان سلمان حاضراً وكان يعرف لغتهم^(٢)، فقال لهم: أنا
أدّلكم على وصيّ رسول الله (ﷺ)^(٣). فإذا بعليّ قد دخل المسجد،
فنهضوا إليه مع سلمان وجثوا^(٤) بين يديه قالوا: لنا على نبيكم مائة
ناقة ديناً بصفات مخصوصة.

قال عليّ (عليه السلام): وتسلمون حيث؟ قالوا: نعم. فواعدهم إلى
الغد، ثمّ خرج بهم إلى الجبّانة، والمنافقون يزعمون أنّه يفتضح، فلمّا
وصل إليها صلى ركعتين ودعا خفياً، ثمّ ضرب بقضيب رسول الله (ﷺ)
على الحجر^(٥) فسمع منه أنين كما يكون للنوق عند مخاضها.

(١) «قال» البحار.

(٢) «ألستهم ولغاتهم» البحار.

(٣) «محمد» البحار.

(٤) «جلسوا» جثا: جلس على ركبتيه، أو قام على أطراف أصابعه.

(٥) «وخرج منه» البحار.

فبينما كذلك إذ انشق الحجر ، فخرج منه رأس ناقة قد تعلّق منه الزمام^(١) . فقال (عليه السلام) لابنه الحسن : خذه .

فخرج منه مائة ناقة ، مع كلّ واحدة فصيل كلّها سود الألوان .

فأسلم النصارى كلّهم ، ثمّ قالوا : كانت ناقة صالح النبيّ واحدة ، وكان بسببها هلاك قوم كثير ، فادع الله يا أمير المؤمنين حتّى ترجع^(٢) النوق وفصالها^(٣) في الحجر لئلا يكون شيء منها سبب هلاك أمة محمّد .

فدعا ، فدخلت مثلما خرجت .^(٤)

٥٦- أنّ أبا عبدالله الغنوي^(٥) قال : إنّنا جلوس مع عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) يوم الجمل إذ جاءه الناس ، فقالوا : لقد نالنا النبل والنشّاب . فسكت .

(١) الزمام : المقدود .

(٢) «تدخل» البحار . وهي أظهر .

(٣) «فصيلها» والفصال : جمع فصيل . وهو ولد الناقة .

(٤) عنه البحار : ج ٤١ / ١٩٨ ح ١٠ .

(٥) «الغزى» الامالي وكشف الغمة . ولم يثبت لدينا .

(٦) «عليّ أمير المؤمنين» البحار .

ثم جاء آخرون يهتفون به^(١) وقالوا: قد جرحنا.

فقال (عليه السلام): يا قوم من يعذرني من قوم يأمروني بالقتال ولم تنزل بعد الملائكة؟

فقال: ^(٢) إِنَّا لجلوس ما نرى ريحاً ولا نحسّها إذ هبّت ريح طيّبة من خلفنا، والله لوجدت بردها بين كتفي من تحت الدرع والثياب.

قال: فلما هبّت الريح صبّ أمير المؤمنين (عليه السلام) درعه، ثمّ قام إلى القوم، فما رأيت فتحاً كان أسرع منه. ^(٣)

٥٧- أن ابن الكوّأ قال لعليّ (عليه السلام) أين كنت حيث ذكر الله أبا بكر فقال: «ثاني اثنين إذ هما في الغار»^(٤) فقال (عليه السلام): ويلك يا ابن الكوّأ كنت على فراش رسول الله (ﷺ) وقد طرح عليّ

(١) «يهرعون (به) إليه».

(٢) أي الراوي للحديث.

(٣) عنه البحار: ج ٨/ ص ٤٣٦ ح ٢٦. وعن أمالي الطوسي: ج ٢/ ٢١٢ باسناده عن المفيد عن عمر الصيرفي، عن محمد بن القاسم، عن جعفر بن عبدالله، عن يحيى بن الحسن عن المسعودي، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي محمد العنزي، عن أبي عبدالله العنزي.

وأورده في كشف الغمة: ج ١/ ٣٩٥ مرسلًا عن أبي عبدالله العنزي.

(٤) التوبة: ٤٠.

رابطته^(١) فأقبلت قريش مع كل رجل منهم هراوة^(٢) فيها شوكةها، فلم يبصروا رسول الله (ﷺ) فأقبلوا عليّ يضربونني حتى تنفط^(٣) جسدي، وأوثقوني بالحديد، وجعلوني في بيت، واستوثقوا الباب بقفل، وجاءوا بمعجوز تحرس الباب.

فسمعت صوتاً يقول: يا عليّ! فسكن الوجع الذي^(٤) أجده. وسمعت صوتاً آخر يقول^(٥) يا عليّ! فإذا الحديد الذي عليّ قد تقطع

ثم سمعت صوتاً: يا عليّ! فإذا الباب فتح، فخرجت، والمعجوز لا تعقل^(٦) .^(٧)

(١) الربطة : الملائة إذا كانت قطعة واحدة ونسجاً واحداً.

(٢) الهراوة : العصا الضخمة . كهراوة الغاس .

(٣) نفطت يده : قرحت .

(٤) «فلن» البحار : ج ١٩ وح ٨ ص ١٤٢ / ح ٦٤ .

(٥) من البحار : ج ١٩ وح ٨ ص ١٤٨ / ح ٧٦ .

(٦) أي لا تدرك .

(٧) عنه البحار : ج ١٩ / ٧٦ ح ٢٧ ، وح ٨ ص ٦٢٠ / ح ١٦٤ .

وأورده الشريف الرضي في خصائص أمير المؤمنين : ٢٦ مثله .

عنه البحار : ج ٣٦ / ٤٣ ح ٧ . وحلية الأبرار : ج ١ / ٢٧٨ . ومدينة المعاجز : ٧٦ ح ١٨٩ .

٥٨- ما روي عن الصادق (عليه السلام) أنه قال : لما قُتِلَ علي (عليه السلام) عمرو بن عبد ود أعطى سيفه ذا الفقار الحسن (عليه السلام) وقال : قل لأَمَك : تغسل هذا الصقيل ^(١).

فردّه وعلي (عليه السلام) عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وفي وسطه نقطة لم تنق ^(٢) ، فقال : أليس قد غسلته الزهراء ؟ قال : نعم . قال : فما هذه النقطة ؟ فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا علي سل ذا الفقار يخبرك . فهزّاه وقال : أليس قد غسلتك الطاهرة من دم الرجس النجس ؟

فأنطق الله السيف فقال : نعم ولكنك ما قتلت بي أبغض إلى الملائكة من عمرو بن عبد ود فأمرني ربي ، فشربت هذه النقطة من دمه وهو حظي منه ، فلا تتضيئي ^(٣) يوماً إلّا ورأته الملائكة فصلّت عليك . ^(٤)

٥٩- ما أخبرنا به أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهردار الديلمي ^(٥) قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد

(١) الصقيل : السيف .

(٢) نقي نقاوة : نظف وحسن وخلص فهو نقي .

(٣) نضى السيف وأنضاه : سلّه .

(٤) عنه البحار : ج ٢٠ / ٢٤٩ ح ١٨ ، ومدينة المعاجز : ٩٥ ح ٢٤٠ .

(٥) هو من ذرية الضحاك بن فيروز الديلمي ، سمع من أبيه وغيره . مات سنة

٥٥٨ . تجد ترجمته في سير أعلام النبلاء : ج ٢٠ / ٣٧٥ رقم ٢٥٥ .

الميداني، حدثنا أبو عمرو محمد بن يحيى حدثنا أبو حفص عمر
ابن أحمد بن محمد بن عمر قال: سمعت أبا القاسم الحسن بن
محمد المعروف بابن الوفا بالكوفة يقول:

كنت بالمسجد الحرام، فرأيت الناس مجتمعين حول مقام
إبراهيم، فقلت: ما هذا؟ قالوا: راهب أسلم. فأشرفت عليه،
فإذا أنا بشيخ كبير عليه جبّة صوف وقلنسوة صوف، عظيم الخلق،
وهو قاعد بحذاء مقام إبراهيم، فسمعتة يقول: كنت قاعداً في
صومعتي. فأشرفت منها، فإذا طائر كالنسر قد سقط على صخرة
على شاطئ البحر، فتقياً فرمى برقع إنسان، ثم طار، فتفقدته،
فعاد فتقياً فرمى برقع إنسان، ثم طار، فدنّت الأرباع، فقام رجلاً،
فهو قائم، وأنا أتعجّب منه، ثم انحدر الطير، فضربه وأخذ ربعه
فطار. ثم رجع فأخذ ربعه فطار، ثم رجع فأخذ ربعاً آخر فطار،
ثم رجع فأخذ الربع الآخر.

فبقيت أتفكّر وتحسّرت أن لا أكون لحقته فسألته من هو؟
فبقيت أتفقد الصخرة حتى رأيت الطير قد أقبل، فتقياً برقع إنسان،
فنزلت فقمّت بإزائه، فلم أزل حتى تقياً بالربع الرابع، ثم طار،
فالتأم رجلاً فقام قائماً.

فدنوت منه ، فسألته ، فقلت : من أنت ؟ فسكت عني ،
فقلت : بحق من خلقك من أنت ؟ قال : أنا ابن ملجم . فقلت :
وأيش ^(١) عملت ؟

قال : قتلت علي بن أبي طالب ، فوكل بي هذا الطير يقتلني
كل يوم قتلة ^(٢) .

فهو يحدثني ، إذا انقضّ الطائر فضربه ^(٣) فأخذ ريعه وطار ،
فسألت عن علي فقالوا : ابن عم رسول الله ووصيه . فأسلمت . ^(٤)

(١) أيش : مخفف «أي شيء» .

(٢) في البحار «أربعين قتلة» .

(٣) «فهذا يخبرني وانقضّ الطير» البحار .

(٤) عنه البحار : ج ٤٢ / ٣٠٧ وعن كشف الغمة : ج ١ / ٤٣٤ ، وعنه مدينة
المعاجز : ١٩٩ ح ٥٤٩ .

ورواه الخوارزمي في مناقبه : ٢٨١ بإسناده عن شهردار بن شيرويه
الدليمي . . . مثله ، عنه الفصول المهمة : ٧٥٩ ، وحديقة الأفراح لإزالة الأتراح :
٩٥ ، ونور الابصار : ١٢٠ . ورواه الحموي في فرائد السمطين : ج ١ / ٣٩١ .
وأخرجه الحضرمي في وسيلة المآل : ١٥٧ عن حديقة الأفراح ، والامر تسرى في
أرجح المطالب : ٦٥٦ عن الفصول المهمة وروى نحوه الحلواني في مقصد
الراغب : ١٠٤ بإسناده عن أبي الخير بدل ابن أبي المعمر يرفعه عن عصمة العباداني ،
والمناوي في الكواكب الدرية : ج ١ / ٤٤ عن ابن عساكر ، عن عصمة العباد .
وأخرجه عن بعض المصادر أعلاه احقاق الحق : ج ٨ / ٧٥٩-٧٦١
وج ١٨ / ٢١٤ .

٦٠- ماروي مكحول، أن مرحباً اليهودي، قدّمته اليهود لشجاعته ويساره، وكان طويل القامة، عظيم الهامة، وما واقفه قرن لعظم خلقه، وكانت له ظنر^(١) قد قرأت الكتب، وكانت تقول له:

قاتل كل من قاتلك إلا من يسمّى بحيدرة، فإنّك إن وقفت له هلكت. فلمّا كثر مناوشته^(٢)، وبعل^(٣) الناس بمكانه، شكوا إلى النبي (ﷺ) وسألوه أن يخرج إليه عليّاً (عليه السلام) وكان أرمداً، ففضل النبي (ﷺ) في عينه، فصحت.

ثم قال له: «يا عليّ اكفني مرحباً». فخرج إليه فلمّا بصربه مرحب أسرع إليه، فلم يره يعبأ به فتحيّر، ثم قال: أنا الذي سمّتي أمّي مرحباً.

فقال علي (عليه السلام): أنا الذي سمّتي أمّي حيدرة.

فلمّا سمعها^(٤) هرب ولم يقف خوفاً ممّا حدّرتّه ظنّره، فتمثّل له إبليس وقال: إلى أين؟ قال: حدّرت ممّن اسمه حيدرة. قال:

(١) أي مرضعة.

(٢) مناوشته: منازلته.

(٣) بعل بأمّره: تحير فلم يدر ما يصنع.

(٤) «سمع بذكر حيدرة» في البحار.

أولم يكن حيدرة إلا هذا؟ حيدرة في الدنيا كثير، فارجع فلعلك تقتله، فإن قتلته سدت قومك^(١) وأنا في ظهرك.

فما كان إلا كفواق^(٢) ناقة حتى قتلته أمير المؤمنين^(٣).^(٤)

٦١- ما روى الحارث الأعور قال: خرجنا مع علي (عليه السلام) حتى انتهينا^(٥) إلى العاقول^(٦)، فإذا هناك أصل شجرة وقد وقع لحاؤها^(٧) ويس عودها.

(١) ساد قومه: صار سيدهم.

(٢) الفواق: ما بين الخلبتين من وقت وقيل: ما بين فتح يد الخالب وقبضها على الضرع.

(٣) وفي ذلك يقول الكميت بن يزيد الأسدي (ره) في مدحه لعلي عليه السلام:
سقى جرء الموت ابن عثمان تعاورها منه وليد ومرحب
فالوليد: ابن عتبة، وعثمان: ابن طلحة.

(٤) عنه البحار: ج ٢١ / ٩ ح ٣، وعن أمالي الشيخ الطوسي: ج ١ / ٢ بإسناده عن مكحول مفصلاً.

وأخرجه في غاية المرام: ٤٧٠ باب ١٠ ح ٣ عن الأمالي.

(٥) «أتينا» في البحار ج ٤١ ص ٢١٣ ح ٤١.

(٦) العاقول: منعطف الوادي أو النهر.

وفي رواية إرشاد القلوب: ... إلى العاقول بالكوفة على شاطئ.

الفرات.

(٧) اللحاء: قشر الشجرة.

فضر بها (عليه السلام) بيده ثم قال : ارجعي بإذن الله خضراء ذات ثمر . فإذا هي بأغصانها تهتز ، حملها كمثرى ، فقطعنا وأكلنا منها وحملنا معنا .
 فلما كان من الغد عدنا إليها ، فإذا هي على حالها خضراء فيها الكمثرى .^(١)

٦٢- ما روي عن الأصمغ بن نباتة قال : كنا نمشي خلف علي بن أبي طالب (عليه السلام) ومعنا رجل من قريش ، فقال لأمير المؤمنين (عليه السلام) : قد قتلت الرجال وأيتمت الأولاد^(٢) وفعلت^(٣) وفعلت^(٤) . فإذا هو كلب فالتفت إليه (عليه السلام) فقال له : اخساً^(٥) . فإذا هو كلب أسود ، فجعل يلود به ويصمصص^(٦) فأيناه يرحمه^(٦) ،

(١) عنه البحار : ج ٤١ / ٢٤٨ ح ١ . وعن بصائر الدرجات : ٢٥٤ ح ٣ باسناده عن الحارث مثله ، والهداية الكبرى للحسين بن حمدان الخصي ص ١٥٣ . وأورده في إثبات الرصية : ١٥١ . وثاقب المناقب : ٢١٣ .

ومناقب آل أبي طالب : ج ٢ / ١٥٣ . وإرشاد القلوب : ٢٧٨ مرسلًا عن الحارث .
 (٢) «الأطفال» في البحار .

(٣) «ما» البحار .

(٤) زاد في البحار «يا كلب» .

(٥) البصصة : تحريك الكلب ذنبه طمعاً أو خوفاً .

(٦) يرحمه . يرق له ويشفق عليه . وفي الجرائع بلفظ «فرآه فرحمه» وفي البحار : «فوافاه برحمته» .

فحرك شفتيه ، فإذا هو رجل كما كان .

فقال له رجل من القوم : يا أمير المؤمنين أنت تقدر على مثل هذا ويناويك معاوية ؟

فقال : نحن عباد الله مكرمون ، لا نسبقه بالقول ، ونحن بأمره عاملون .^(١)

٦٣- ما روي عن أبي جعفر ، عن آبائه «عليهم السلام» أن الحسين بن علي (عليه السلام) قال :

كنّا قعوداً ذات يوم عند أمير المؤمنين (عليه السلام) وهناك شجرة رمان يابسة ، إذ دخل عليه نفر من مبغضيه ، وعنده قوم من محبيه فسلموا ، فأمرهم بالجلوس .

فقال علي (عليه السلام) : إني أريكم اليوم آية تكون فيكم كمثّل المائدة في بني إسرائيل إذ يقول الله ﴿إني منزّلها عليكم

(١) عنه إثبات الهداة : ج ٤ / ٥٤٦ ح ١٩٤ ، والبحار : ج ٤١ / ١٩٩ ح ١٢ .
وروي نحوه الخصيبي في الهداية : ١٢٤ بإسناده عن جابر الجعفي عن الباقر (عليه السلام) ، وأورد نحوه في ثاقب المناقب : ٢٠٩ مرسلًا عن أبي جعفر عليه السلام .

لمن يكفر بعدها منكم فإني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من
العالمين»^(١).

ثم قال : انظروا إلى الشجرة - وكانت يابسة - وإذا هي
قد جرى الماء في عودها ثم أخضرت وأورقت وعقدت^(٢)
وتدلّى حملها على رؤوسنا ، ثم التفت إلينا فقال للقوم
الذين هم محبّوه : مدّوا أيديكم وتناولوا وكلوا . فقلنا : « بسم
الله الرحمن الرحيم » وتناولنا وأكلنا رماناً لم نأكل قط شيئاً
أعذب منه وأطيب .

ثم قال للنفر الذين هم مبغضوه : مدّوا أيديكم وتناولوا ،
فمدّوا أيديهم فارتفعت وكلّما مدّ رجل منهم يده إلى رمانة
ارتفعت ، فلم يتناولوا شيئاً ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ما بال إخواننا
مدّوا أيديهم وتناولوا ، وأكلوا ، ومددنا أيدينا فلم نل .

فقال (عليه السلام) : وكذلك الجنة لا ينالها إلا أولياؤنا
ومحبّونا ، ولا يبعد منها إلا أعداؤنا ومبغضونا .

فلما خرجوا قالوا : هذا من سحر علي بن أبي طالب قليل !

(١) سورة المائدة : ١١٥

(٢) عقد الزهر : انضمت أجراؤه فصار ثمراً .

قال سلمان : ماذا تقولون ﴿أفسح هذا أم أنتم
لا تبصرون﴾ (١) . (٢)

٦٤- ما روى عن أبي علي الحسن بن عبد العزيز الهاشمي .
قال : كانت الفتنة قائمة بين العباسيين والطلبين بالكوفة ، حتى
قتل سبعة عشر رجلاً عباسياً ، وغضب الخليفة القادر .
واستهض الملك مشرف الدولة (٣) أبا علي حتى يسير إلى
الكوفة ويستأصل من بها من الطلبين ، ويفعل كذا وكذا بهم
وبنسائهم وبناتهم ، وكتب من بغداد هذا الخبر على طيور إليهم ،
وعرفوهم ما قال القادر ، ففزعوا من ذلك وتعلقوا ببني خفاجة .

(١) اقتباس من قوله تعالى في سورة الطور ، الآية : ١٥ .

(٢) عنه البحار : ج ٤١ / ٢٤٩ ح ٤ :

وأورده في ثاقب المناقب : ٢١١ عن عبيد الله بن عبد الجبار ، عن أبيه ، عن
أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه ، عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم
السلام ، عنه مدينة المعاجز : ٥٧ ح ١١٢ .
وأورده الرضوي الحائري في كنز المطالب ، عنه اثبات الهداة : ج ٥ / ٣٠
ح ٣٥٩ مختصراً .

وروى نحوه الخفني الترمذي في المناقب المرتضوية : ٣١٧ . عنه احقاق
الحق : ج ٨ / ٧١٧ .

(٣) «شرف الدولة» بعض النسخ والبحار .

فراأت امرأة عباسية في منامها كأن فارساً على فرس أشهب ،
وبيده رمح نزل من السماء ، فسألت عنه ، فقيل لها : هذا أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) يريد أن يقتل من عزم على قتل
الطالبين .

فأخبرت الناس فشاغ منامها في البلد ، وسقط الطائر بكتاب
من بغداد بأن الملك مشرف الدولة بات عاجزاً على المسير إلى
الكوفة ، فلما انتصف الليل مات فجأة وتفرقت العساكر ، وفتح
القادر .^(١)

٦٥- ما روى أبو محمد الصالح^(٢) قال : حدثنا أبو الحسن
علي بن هارون المنجم أن الخليفة الراضي كان يجادلني كثيراً على
خطأ علي [بن أبي طالب] فيما دبره في أمره مع معاوية .
قال : فأوضحت له الحجة أن هذا لا يجوز على علي ،
وأنه (عليه السلام) لم^(٣) يعمل إلا الصواب ، فلم يقبل مني هذا القول ،
وخرج إلينا في بعض الأيام ينهانا عن الخوض في مثل ذلك .

(١) عنه البحار : ج ٢٢ / ح ١ .

(٢) «الصالح» البحار .

(٣) «لا» البحار .

وحدثنا أنّه رأى في منامه كأنه خارج من داره يريد بعض
متنزّهاته ، فرفع إليه رجل قصته ^(١) ورأسه رأس الكلب ، فسأل
عنه ؟

ف قيل له : هذا الرجل كان يخطئ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) .
قال : فعلمت أنّ ذلك كان عبرة لي ولأمثالي ، فتبت إلى
الله . ^(٢)

٦٦- ما روي عن أبي سعيد عقيصا قال : خرجنا مع
عليّ (عليه السلام) نريد صفين ، فمررنا بكريلاء فقال : هذا موضع
الحسين (عليه السلام) وأصحابه .

ثمّ سرنا حتّى انتهينا إلى راهب في صومعة ، وتقطّع ^(٣) الناس
من العطش وشكوا إلى عليّ (عليه السلام) ذلك ، وأنّه قد أخذ بهم طريقاً لا
ماء فيه من البحر ، وترك طريق الفرات .
فدنا من الراهب ، فهتف به ، وأشرف إليه فقال : أقرب
صومعتك ماء ؟

(١) «قصير» البحار .

(٢) عنه البحار : ج ٤٢ / ١ ح ٢ ، ومدينة المعاجز : ٢٠٠ ح ٥٥٠ .

(٣) «وقد انقطع» البحار .

قال : لا . فتَنى رأس بغلته ، فتزل في موضع فيه رمل ،
وأمر الناس أن يحفروا هذا الرمل ، فحفروا ، فأصابوا تحت
صخرة بيضاء ، فاجتمع ثلاثمائة رجل ، فلم يحركوها .

فقال (عليه السلام) : تنحوا فإني صاحبها . ثم أدخل يده
اليمنى تحت الصخرة ، فقلعها من موضعها حتى رآها الناس
على كفّه فوضعها ناحية ، فإذا تحتها عين ماء أرق من الزلال
وأعذب من الفرات ، فشرب الناس وسقوا واستقوا وتزوّدوا ،
ثم ردّ الصخرة إلى موضعها وجعل الرمل كما كان .

وجاء الراهب فأسلم ، وقال : إنّ أبي أخبرني ، عن
جدّه - وكان من حوارى عيسى - : إنّ تحت هذا الرمل عين
ماء ، وإنّه لا يستنبطها إلّا نبيّ أو وصيّ نبيّ .

وقال لعلّي (عليه السلام) : أتأذن لي أن أصحبك في وجهك هذا ؟

قال (عليه السلام) : الزمنى^(١) . ودعاه ، ففعل ، فلمّا كان ليلة
الهرب^(٢) قتل الراهب فدفنه بيده (عليه السلام) ، وقال :

(١) أي لا تفارقني .

(٢) ليلة الهرب : وقعة كانت بين علي عليه السلام ومعاوية يظهر صفين سنة
٣٧ هـ .

لكأني أنظر إليه ، وإلى منزله في الجنة ، ودرجته التي
أكرمه الله بها .^(١)

٦٧- ما روى الشيخ أبو جعفر بن بابويه قال : حدثنا
محمد بن الحسن بن الوليد ، حدثنا محمد بن الصقار ،
حدثنا أحمد بن محمد السجزي^(٢) حدثنا عثمان بن عفان
السجزي قال : خرجت في طلب العلم فدخلت البصرة
فصرت إلى محمد بن عباد ، صاحب عبادان .
فقلت : إنني رجل غريب أتيتك من بلد بعيد لأقتبس من
علمك شيئاً .

قال : من أين أنت ؟ قلت : من أهل سجستان .

(١) عنه البحار : ج ٨ / ص ٢٣٠ ح ٨٦ ، والهداية الكبرى للخصي ص ١٤٨ .
وروى مثله السيد المرتضى علم الهدى في شرح بائية السيد الحميري عند
قوله :

ولقد سرى فيما يسير بليلة بعد العشاء بكر بلا في موكب

عنه اثبات الهداة : ج ٥٠ / ٨٣ ح ٥٠٠ .

(٢) سجز : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره زاي : اسم : لسجستان . البلد
المعروف في أطراف خراسان ، والنسبة إليها سجزي . وفي البحار
«السجستى» .

قال : من بلد الخوارج ؟ قلت : لو كنت خارجياً ما طلبت علمك .

قال : أفلا أخبرك بحديث حسن إذا أتيت بلادك تحدث به الناس ؟ قلت : بلى .

قال : كان لي جار من المتعبدين ، فرأى في منامه كأنه قد مات وكفن ودفن وقال : مررت بحوض النبي (ﷺ) وإذا هو جالس على شفير الحوض والحسن والحسين (عليه السلام) يسقيان الأمة الماء ، فاستسقيتهما فأبيا أن يسقياني .

فقلت : يا رسول الله إنني من أمتك ! قال : وإن قصدت علياً لا يسقيك فبكيت .

وقلت : أنا من شيعة عليّ . قال : لك جار يلعن علياً ولم تنهه .

قلت : إنني ضعيف ليس لي قوة ، وهو من حاشية السلطان . قال : فأخرج النبي سكيناً مسلولاً وقال : امض واذبحه . فأخذت السكين وصرت إلى داره ، فوجدت الباب مفتوحاً ، فدخلت فأصبته نائماً فذبحته ، وانصرفت إلى النبي (ﷺ) وقلت : قد ذبحته وهذه السكين ملطخة بدمه . قال : هاتها ، ثم قال

للحسن^(١) (عليه السلام) : اسقه ماء^(٢) . فلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ سَمِعْتُ صَارِخاً^(٣) « فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ : إِنَّ فُلَاناً وَجَدَ عَلَى فِرَاشِهِ مَذْبُوحاً ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَاعَةِ قَبْضِ أَمِيرِ الْبَلَدِ عَلَى جِيرَانِهِ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ اتَّقِ اللَّهَ ، إِنَّ الْقَوْمَ بَرَاءٌ ، وَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الرُّؤْيَا ، فَخَلَّى عَنْهُمْ^(٤) .

٦٨ - مَا رَوَى جَوِيرِيَّةُ بْنُ مَسْهَرٍ قَالَ : أَقْبَلْتُ مَعَ عَلِيٍّ (عليه السلام) مِنَ النَّهْرَوَانِ فَلَمَّا صَرْنَا فِي أَرْضِ بَابِلَ^(٥) حَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذِهِ أَرْضٌ مَلْعُونَةٌ قَدْ خَسَفَ بِهَا مَرَّتَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ ، وَهِيَ إِحْدَى الْمُؤْتَفِكَاتِ^(٦) ، وَهِيَ أَوَّلُ أَرْضٍ عَبْدٍ فِيهَا وَثَنَ ، وَلَا يَنْبَغِي لِنَبِيِّ وَلَا لَوْصِيٍّ أَنْ يَصَلِّيَ فِيهَا ، وَضُرِبَ بِغُلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) وَسَارَ .

(١) «للحسين» البحار .

(٢) من البحار .

(٣) هكذا في البحار ، وفي «الأصل» صارخاً .

(٤) عنه البحار : ج ٤٢ / ص ٢ ح ٣ .

(٥) بابل : اسم ناحية منها الكوفة والحلة . قلت : والمشهور بهذا الاسم المدينة الخراب بقرب الحلة ، وإلى جانبها قرية تسمى الآن بابل ، عامرة . (مراصد

الاطلاع : ج ١ / ١٤٥) .

(٦) المؤتفكات : المدن التي أبادها الله وقلبها على أهلها .

قال : فتبعته فوالله ما عبر سوراً حتى غربت الشمس وظهر الليل فالتفت إليّ فقال : يا جويرة صليت ؟ قلت : نعم .
 فنزل وأذن وتنحى عني فأحسبه توضأً ، ثم دعا بكلام حسبه بالعبرانية أو من التوراة ، فإذا الشمس قد بدت راجعة حتى استقرت في موضعها من الزوال ، فقام يصلي ، وصليت معه الظهر والعصر بأذان وإقامتين ، فلما قضينا صلاة العصر هوت الشمس وصرنا في الليل .

ثم قال : يا جويرة إن الله يقول : ﴿ فستبح باسم ربك العظيم ﴾^(١) وإني دعوت الله باسمه العظيم فردّ لي الشمس كما رأيت .^(٢)

(١) سورة الواقعة : ٧٤ .

(٢) رواه الصغار في بصائر الدرجات : ٢١٧-٢١٩ ح ١ و ٣ و ٤ بثلاثة طرق إلى جويرة ابن مهبر ، عنه البحار : ج ٤١ / ١٧٨ ح ١٣ و ١٤ ، ومستدرک الوسائل : ج ٣ / ٣٥٠ ح ٤ .
 ورواه الصدوق في علل الشرائع : ٣٥٢ ح ٤ . عنه الوسائل : ج ٣ / ٤٦٨ ح ٣ ، واثبات الهداة : ج ٤ / ٤٨٤ ح ٨٠ ، والبحار : ج ٨٣ / ٣١٧ ح ١٠ وعن البصائر .

ورواه في من لا يحضره الفقيه : ج ١ / ٢٠٣ ح ٦١١ . عنه الوسائل المذكور ج ٤ / ٤٤٥ ح ١٨ وعن العلل والبصائر . والهداية الكبرى للخصيبي ص ١٤٢ .

٦٩- ما روي عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين،
عن أبيه (عليه السلام) قال : لما أراد علي أن يسير إلى النهروان^(١)،
استنفر أهل الكوفة وأمرهم أن يعسكروا بالمدائن^(٢) فتأخر

ورواه في الهداية الكبرى : ١٢٢ بالاستناد عن جويرية .

وأورده في اثبات الوصية : ١٥٠ مرسلاً .

وأخرجه في البحار : ج ٤١ / ١٦٧ ح ٣ عن العلل والبصائر والروضة : ٣٠
ح ١٧ عن الحسين عليه السلام . والفضائل لشاذان : ٦٨ .
وأخرجه أيضاً في مدينة المعاجز : ١٩ ح ٤٢ عن الفقيه والبصائر وتأويل
الآيات : ج ٢ / ٧٢٠ وثاقب المناقب : ٢١٩ .

وأخرجه في اثبات الهداة : ج ٥ / ١٤ ح ٣١٧ عن عيون المعجزات : ٧ .

وأخرجه في غاية المرام : ٦٣١ ح ١٣ عن خصائص أمير المؤمنين : ٢٤ .

وأخرجه في احقاق الحق : ج ٥ / ٥٢٧ عن نصر بن مزاحم في «صفين» :

١٥٢ باستناده عن عبد خير . وعن ابن حنوبه في در بحر المناقب : ١١٧ -

١١٨ باستناده عن الحسين بن علي عليه السلام . وعن القندوزي في ينابيع

المودة : ٣١٨ عن الحسين بن علي (عليه السلام) .

(١) النهروان : وهي ثلاثة نهروانات : الأعلى والأوسط والأسفل ، وهي كورة

واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي . . . وكان بها وقعة لأمير

المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام مع الخوارج مشهورة . «معجم

البلدان : ج ٥ / ٣٢٤» .

(٢) المدائن : جمع مدينة . وإنما سميت بذلك لأنها كانت مدناً ، كل واحدة منها

إلى جنب الأخرى . . . وفي وقتنا هذا : بليدة صغيرة في الجانب الغربي من

دجلة «مرآة الاطلاع ج ٣ / ١٢٤٣» .

عنه شبت بن ربعي ، وعمرو بن حريث ، والأشعث بن قيس
وجريير بن عبدالله البجلي ، وقالوا : أتأذن لنا أيّاماً نتخلّف
عنك في بعض حوائجنا ونلحق بك ؟ فقال لهم : قد
فعلتموها ، سوءة لكم من مشايخ ، فوالله ما لكم من حاجة
تتخلّفون عليها ، وإني لأعلم ما في قلوبكم وسأبين لكم :
تريدون أن تثبطوا عني الناس ، وكأني بكم بالخورنق^(١) وقد
بسّطتم سفركم للطعام . إذ يمرّ بكم ضبّ فتأمرون صبيانكم
فيصيدونه ، فتخلعونني وتبايعونه .

ثم مضى إلى المدائن وخرج القوم إلى الخورنق وهيأوا
طعاماً ، فبينما هم كذلك على سفرتهم وقد بسطوها إذ مرّ
بهم ضبّ فأمرؤا صبيانهم فأخذوه وأوثقوه ومسحوا أيديهم
على يده كما أخبر عليّ (عليه السلام) ، وأقبلوا على المدائن .

فقال لهم أمير المؤمنين (عليه السلام) : بشس للظالمين بدلاً ،
ليبعثكم الله يوم القيامة مع إمامكم الضبّ الذي بايعتم ،
لكأني أنظر إليكم يوم القيامة وهو يسوقكم إلى النار .

(١) الخورنق : موضع بالكوفة ، قيل : إنه نهر ، والمعروف أنه القصر القائم إلى
الآن بالكوفة بظاهر الحيرة «مراسد الاطلاع ج ١ / ٤٨٩» .

ثم قال : لئن كان مع رسول الله منافقون فإنّ معي منافقين ،
أما والله يا شيث ويابن حريث لتقاتلان ابني الحسين ، هكذا أخبرني
رسول الله (ﷺ) . (١)

٧٠- روي أنّ علياً (عليه السلام) لما سار إلى النهروان ، شكّ رجل
يقال له : جندب فقال له عليّ (عليه السلام) : الزمني ولا تفارقني . فلزمه
فلما دنوا من قطرة النهروان نظر [عليّ (عليه السلام)] قبل زوال الشمس
إلى قنبر يؤدّن بالصلاة فنزل وقال : إئتني بماء فقعد يتوضأ فأقبل
فارس وقال : قد عبر القوم .

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : ما عبروا ، ولا يعبرونها ، ولا يفلت
منهم إلاّ دون العشرة ولا يقتل منكم إلاّ دون العشرة ، والله ما
كذبت ولا كذبت .

فتعجّب الناس . فقال جندب : إن صحّ ما قال علي فلا أحتاج
إلى دليل غيره .

(١) عنه البحار : ج ٨ ص ٦١٠ ج ٤٨ .

رواه في الهداية الكبرى : ١٣٤ باسناده إلى أبي حمزة الثمالي ، عن أبي
جعفر الباقر عليه السلام ، عنه مدينة المعاجز : ١٩٣ ح ٥٣٣ .

فينا هم كذلك إذ أقبل فارس ، فقال : يا أمير المؤمنين القوم على ما ذكرت لم يعبروا القنطرة . فصلّى بالناس الظهر ، وأمرهم بالمسير إليهم .

قال جندب فقلت : لا يصل إلى القنطرة قبلي أحد فركضت فرسي فإذا هم دون القنطرة وقوف^(١) ، فكنت أول من رمى فقتلوا كلهم إلا تسعة ، وقتل من أصحابنا تسعة .

ثم قال عليّ (عليه السلام) : اطلبوا ذا الثدية^(٢) . فطلبوه فلم يجدوه ، فقال : اطلبوه فوالله ما كذبت ولا كذبت . ثم قام فركب البغلة نحو قتلى كثير ، فقال : اقلبوها . فاستخرجوا ذا الثدية ، فقال : الحمد لله الذي عجلّك إلى النار . وقد كان الخوارج قبل ذلك خرجوا عليه بجانب الكوفة في حروراء^(٣) ، وكانوا إذ ذاك إثني عشر ألفاً .

(١) «وفوق» في البحار .

(٢) «ذو الثدية» لقب رجل من الخوارج ، اسمه ثرملة ، قتل يوم النهروان ، فمن قال في الثدي : أنه مذكر ، يقول : إنما أدخلوا الهاء في التصغير لأن معناه اليد وهي مؤنثة ، وذلك أن يده كانت قصيرة مقدار الشدي ، يدل على ذلك أنهم كانوا يقولون فيه «ذو اليد» مجمع البحرين : ج ١ / ٧٢ .

(٣) الحروراء : قرية بظاهر الكوفة ، وقيل : موضع على ميلين منها نزل بها الخوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب عليه السلام وقيل . . . وبها كان أول تحكيمهم واجتماعهم حين خالفوا عليه . معجم البلدان : ج ٢ / ٢٤٥ .

قال : فخرج إليهم أمير المؤمنين في إزار ورداء راجياً
البغلة ، فقيل : القوم شاكون في السلاح ، أخرج إليهم
كذلك ؟ قال : إنه ليس بيوم قتالهم . وصار إليهم بحروراء
وقال لهم : ليس اليوم أوان قتالكم ، وستفترون حتى
تصيرون أربعة آلاف ، فتخرجون عليّ في مثل هذا اليوم ، في
هذا الشهر ، فأخرج إليكم بأصحابي فأقاتلكم حتى لا يبقى
منكم إلا دون عشرة ، ويقتل من أصحابي يومئذ دون
عشرة ، هكذا أخبرني رسول الله . فلم يبرح من مكانه حتى
تبرأ بعضهم من بعض ، وتفرقوا إلى أن صاروا أربعة آلاف
بالنهر وان^(١) .

(١) عنه البحار : ج ٨ / ص ٦١٠ ج ٦٩ .

روى نحوه السيد الرضي في خصائص أمير المؤمنين : ٢٨ باسناده
مرفوع إلى جندب بن عبدالله البجلي ، عنه مدينة المعاجز : ١١٨
ج ٣١٦ .

وأورده نحوه الديلمي في إرشاد القلوب : ٢٢٥ مراسلاً : عنه
البحار : ج ٤١ / ٢٨٤ ح ٣ .

وابن شهر آشوب في مناقبه : ج ٢ / ١٠٤ مراسلاً . عنه البحار :
ج ٤١ / ص ٣١٢ ح ٤٩ .

وفي كشف الغمة : ج ١ / ٢٧٤ .

٧١- ما روي عن قنواء بنت رشيد الهجري : سمعت

أبي يقول : قال لي عليّ حبيبي : كيف صبرك إذا أرسل إليك
دعي بني أمية ، فقطع يديك ورجليك ولسانك ؟ فقلت :
ألست معك في الجنة ؟ قال : بلى . قلت : ما أبالي .

قالت : فما ذهبت الأيام حتى بعث عبيد الله بن زياد ،
فدعاه إلى البراءة من عليّ ، فابى عليه ، فقال الدعوي : اختر
أي قتلة شئت .

فقال : قال عليّ (عليه السلام) : إنك تقطع يدي ورجلي
ولساني .

قال : لأكذبن أبا تراب ، اقطعوا يديه ورجليه واطرقوا
لسانه .

قالت : فحضرت قطعه وهو يتبسّم ، فقلت ما تجد ألماً ؟
قال : لا .

فلما أخرجناه من القصر وحوله زحمة من الناس .

فقال لهم رشيد : اكتبوا عني علم البلايا والمنايا .

فكتبوا : هذا ما عهد النبي الأمي إلى عليّ في بني أمية
وما ينزل بهم .

فأخبر الدعيّ بذلك ، فقال : اقطعوا لسانه . فأتوه بحجّام
فقطعوا لسانه ، فكان رشيد يقول للرجل : تموت يوم كذا ، وللآخر
تقتل يوم كذا ، فيكون كما قال^(١) .

٧٢- ما روي عن يوسف بن عمران ، عن ميثم التمار^(٢) .
دعاني أمير المؤمنين (عليه السلام) يوماً ، فقال : كيف بك إذا دعاك دعيّ بني
أمية إلى البراءة منّي ؟ قلت : لا أبرأ منك . قال : إذا والله يقتلك
ويصلبك .

(١) عنه البحار : ج ٤٢ / ١٣٦ ح ١٧ ، وعن الاختصاص : ٧٢ ، ورجال
الكشي : ٧٥ ح ١٣١ وأخرجه في البحار : ج ٧٥ / ٤٣٣ ، عن رجال الكشي .
وفي مستدرک الوسائل : ج ١٢ / ٢٧٣ ح ١٠ عن الاختصاص .
ورواه الطوسي في أماليه : ج ١ / ١٦٧ ، عنه المحتضر : ٨٦ ، وعنه البحار :
ج ٤٢ / ١٢١ ح ١

وإثبات الهداة : ج ٤ / ٤٩١ ح ٨٧ ومدينة المعاجز : ١٢٠ ح ٣٢٢ .
ورواه الخصيبي في الهداية الكبرى : ١٣٢ .
والطبري في بشارة المصطفى : ٩٣ عن ابن الشيخ الطوسي ، عن أبيه ،
جميعاً بإسنادهم إلى قنواء بنت رشيد الهجري .
ورواه الثقفى في كتاب الغارات : ج ٢ / ٧٩٩ بإسناده إلى زياد بن النضر
الحارثي عنه شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٢ / ٢٩٤ . وأخرجه عن
شرح النهج البحار : ج ٤١ / ٣٤٣ و ٣٤٥ واحقاق الحق : ج ٨ / ٥٦ نحوه .
(٢) «عمران عن . أبيه ميثم» الأصل . وما في المتن كما في رجال الكشي والهداية .

قلت : أصبر ، وذلك عندي في الله قليل . قال : إذا تكون معي في الجنة .

فكان ميثم يقول لعريف قومه : كأتني بك وقد دعاك دعائي بني أمية يطلبني منك ، فتقول : هو بمكة ، فيقول : لابدّ من أن تأتيني به من حيث كان ، فتخرج إلى القادسية^(١) فتقيم بها إلى أن أقدم عليك من مكة ، فتذهب بي إليه ، فيقول لي : تبرأ من أبي تراب . فأقول : لا والله ولا كرامة ، فيصلبني على باب عمرو بن حريث ، فإذا كان في اليوم الرابع ابتدر الدم من منخري . فكان كذلك .

فلما صلب ، قال ميثم للناس : سلوني فوالله لأخبرنكم بما يكون من الفتن ومخازي بني أمية . فلما حدثهم حديثاً واحداً ، بعث إليه الدعوي فألجمه بلجام من شريط^(٢) فكان ميثم أول من ألجم وهو مصلوب .^(٣)

(١) القادسية : قرية قرب الكوفة ، من جهة البر ، بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً وبينها وبين العذيب أربعة أميال «مراسد الاطلاع : ج ٣ / ١٠٥٤» .

(٢) الشريط : خوص مفتول يشترط به السرير ونحوه .

(٣) عنه الوسائل : ج ١١ / ٤٧٧ ح ٧ ، والبحار : ج ٤٢ / ١٣٠ ح ١٣ . عن رجال الكشي : ٨٣ ح ١٣٩ ، وأخرجه في البحار : ج ٧٥ / ٤٣٣ عن رجال الكشي . ورواه الخصيبي في الهداية الكبرى : ١٣٢ . والنفقي في الغارات : ج ٢ / ٧٩٧ .

٧٣- أن الفرات مد^(١) على عهد علي (عليه السلام) فقال الناس :
نخاف الغرق فركب وصلى على الفرات ، فمرّ بمجلس ثقيف فغمز
عليه بعض شبابههم فالتفت إليهم وقال : يا بقيّة ثمود يا صغار
الحدود^(٢) هل أنتم إلا طعام^(٣) لنا؟ من لي بهؤلاء الأعد^(٤) ؟
فقال مشائخ منهم : إن هؤلاء شباب جهال ، فلا تأخذنا بهم .
اعف عنا .

فقال : لا أعفو عنكم إلا على أن أرجع وقد^(٥) هدمتم هذه
المجالس ، وسددتم كلّ كوة ، وقلعتم كلّ ميزاب ، وطميتم^(٦) كلّ

باسناده إلى أحمد بن الحسن الميثمي عنه شرح نهج البلاغة لابن أبي
الخدّيد : ج ٢ / ٢٩١ .

وأخرجه في البحار : ج ٨ / ٧٣١ وج ٤١ / ٣٤٣ وإحقاق الحق : ج ٨ /
١٥٨ عن شرح النهج .

وأورده الشريف الرضي في خصائص أمير المؤمنين : ٢٢ عن ابن مبهم ،
عنه مدينة المعاجز ١١٩ ح ٣٢١ .

(١) مد النهر أو البحر : زاد ماؤه .

(٢) هكذا في البحار ، وفي الأصل : يا صغار الحدود وصغر خده : أماله عجباً وكبراً .

(٣) الطعام : أراذل الناس وأوغادهم .

(٤) الأعد واحد لها العبد : الرقيق .

(٥) هكذا في البحار : وفي الأصل : إلا على ألا أرجع «أن أرجع» إلا وفد .

(٦) طمستم «البحار» .

بالوعة على الطريق ، فإنّ هذا كلّه في طريق المسلمين ، وفيه أذى لهم .

فقالوا : نفعل . فمضى وتركهم ، ففعلوا ذلك كلّه .

فلما صار إلى الفرات دعا ، ثمّ قرع^(١) الفرات قرعة فنقص ذراع .

فقالوا : يا أمير المؤمنين هذه رمانة قد جاء بها الماء ، وقد احتبست على الجسر من كبرها وعظمتها ، فاحتملها ، وقال : هذه رمانة من رمان الجنة ، ولا يأكل ثمار الجنة في الدنيا إلاّ نبيّ أو وصيّ نبي ، ولولا ذلك لقسمتها بينكم^(٢) .

٧٤- ما روي عن أبي هاشم الجعفري ، عن أبيه ، عن الصادق (عليه السلام) قال : لما فرغ علي (عليه السلام) من وقعة صفّين ، وقف على شاطئ الفرات وقال :

(١) قرع : ضرب .

(٢) عنه البحار : ج ٤١ / ٢٥٠ ح ٦ .

ورواه الخصبي في الهداية الكبرى : ١٥٠ باسناده إلى أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام وأورد ذيله في مدينة المعاجز : ٥٦ ح ١٧ ذيله .

أيها الوادي من أنا؟ فاضطرب وتشققت^(١) أمواجه، وقد نظر
الناس وقد سمعوا من الفرات صوتاً^(٢) : أشهد أن لا إله إلا الله، وأن
محمداً رسول الله، وأن علياً^(٣) أمير المؤمنين حجة الله على خلقه^(٤).

٧٥- ما روي عن عبيد، عن السكسكي^(٥)، عن أبي
عبدالله (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) أن علياً (عليه السلام) لما قدم من صفين، وقف
على شاطئ الفرات، ثم انتزع من كنانته^(٦) سهماً، ثم أخرج منها
قضيياً أصفر، فضرب به الفرات.

فقال (عليه السلام) : انفجري . فانفجرت إثننا عشر عيناً كل عين
كالطود^(٧)، والناس ينظرون إليه، ثم تكلم بكلام لم يفهموه،
فاقبلت الحيتان رافعة رؤوسها بالتهليل والتكبير، وقالت : السلام

(١) «وتشققت» البحار .

(٢) «أصواتاً» البحار .

(٣) «وأشهد أن محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وأن علياً ولي الله» البحار .

(٤) عنه البحار : ج ٨ / ٥٣١ . وج : ٤١ / ٢٥١ ح ٧ .

(٥) «سكيكي» البحار و«السكيكي» «عبدالله بن السكسكي» البحار : ٨ . «عبيد

السكسكي» مشارق .

ولم نعر له على ترجمة في كتب الرجال التي بين أيدينا .

(٦) الكنانة : جعبة من جلد أو خشب تجعل فيها السهام .

(٧) الطود : الجبل العظيم .

عليك يا حجة الله في أرضه ، ويا عين الله في عباده ، خذلك قومك
بصفين كما خذل هارون^(١) بن عمران قومه .

فقال لهم : أسمعتم ؟ قالوا : نعم قال : فهذه آية لي عليكم ،
وقد أشهدتكم عليه^(٢) .

٧٦- ما روي عن سلمان الفارسي أن علياً (عليه السلام) بلغه عن
عمر ذكر لشيعته^(٣) فاستقبله في بعض طرقات بساتين المدينة وفي يد
علي (عليه السلام) قوس عربية .

فقال علي : يا عمر بلغني ذكر لشيعتي عنك^(٤) . فقال : اربع
على ظلمك^(٥) .

قال علي : إنك لها هنا ؟ ثم رمى بالقوس إلى^(٦)
الأرض . فإذا هي ثعبان كالبعير ، فاغرفاه^(٧) وقد أقبل نحو

(١) «موسى» البحار .

(٢) عنه البحار : ٨ / ٥٣٢ ، وج : ٤١ / ٢٥١ ، وأورده البرسي في مشارق أنوار

اليقين : ٧٨ ومدينة المعاجز : ٩٩ ح ٢٦٣ .

(٣) «شيعته» . البحار .

(٤) «بلغني عندك ذكرك لشيعتي» البحار .

(٥) اربع على ظلمك : ارفق على نفسك فيما تحاوله .

(٦) «على» البحار .

(٧) فاغرفاه : فاتح فمه .

عمر ليتلعه . فصاح عمر : الله الله يا أبا الحسن لا عدت بعدها في شيء . وجعل يتضرّع إليه فضرب عليّ يده إلى^(١) الثعبان ، فعادت القوس كما كانت ، فمضى^(٢) عمر إلى بيته مرعوباً .

قال سلمان : فلما كان في الليل دعاني عليّ^(٣) ، فقال : صر إلى عمر فإنه حمل إليه مال من ناحية المشرق ، ولم يعلم به أحد ، وقد عزم أن يحتبسه ، فقل له : يقول لك عليّ : أخرج ما حمل إليك من المشرق^(٤) ، ففرّقه على من جعل لهم ولا تحبسه فأفضحك .

قال سلمان : وأديت إليه الرسالة^(٥) . فقال : حيرني أمر صاحبك فمن أين علم هو به ؟ قلت : وهل يخفى عليه مثل هذا . فقال : يا سلمان^(٦) اقبل مني ما أقول لك : ما عليّ إلا ساحر وإني لمشفق عليك منه ، والصواب أن تفارقه ونصير^(٦) في جملتنا .

(١) «يده» «يده» البحار .

(٢) «فمر» البحار .

(٣) «أخرج إليك مال من ناحية المشرق» البحار .

(٤) «فمضيت إليه وأديت الرسالة» البحار .

(٥) «لسلمان» البحار .

(٦) «وتقر» البحار .

قلت : بشس ما قلت ، لكنّ علياً قد ورث من آثار^(١) النبوة ما قد رأيت منه وما هو أكبر منه^(٢) . قال : إرجع إليه فقل له : السمع والطاعة لأمرك ، فرجعت إلى علي (عليه السلام) فقال : أحدثك بما جرى بينكما ؟ فقلت : أنت أعلم به منّي ، فتكلّم بكل ما^(٣) جرى بيننا ، ثمّ قال : إنّ رعب الثعبان في قلبه إلى أن يموت^(٤) .

٧٧- أنه (عليه السلام) قال : رأيت رسول الله (ﷺ) في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول : يا عليّ لا عليك ، لا عليك قد قضيت ما عليك ، فما مكث إلا ثلاثاً^(٥) حتّى ضرب .

وقال : رأيت رسول الله في منامي فشكوت إليه ما لقيت من أمته^(٦) من الأود واللدد^(٧) ، وبكيت ، فقال : لا تبك .

(١) «أسرار» البحار .

(٢) «عنده (ماهو) أكثر مما رأيت منه» البحار .

(٣) «بما» البحار .

(٤) البحار : ٨ / ٨٢ ، وج : ٤١ / ٢٥٦ ح ١٧ ، ومدينة المعاجز : ٢٠٠ ح ٥٥١ ،

وآليات الهداة : ٤ / ٥٤٧ ح ١٩٥ .

وأورد نحوه في ثاقب المناقب ١١٩ ، عنه مدينة المعاجز : ٧٩ ح ١٩٨ .

(٥) «ثلاثة أيام» البحار .

(٦) «من بني أمية» البحار .

(٧) الأود : الكذب والتعب ، واللدد : الخصومة الشديدة .

والتفت فإذا رجلان مصفّدان^(١)، وإذا جلاميد
ترضح^(٢) بها رؤوسهما.

ثم قال للحسن والحسين (عليه السلام): إذا متّ فاحملاني إلى
الغري^(٣) من نجف الكوفة واحملا آخر سريري، فالملائكة
يحملون أوله.

وأمرهما أن يدفناه هناك ويعفيا قبره، لما يعلمه من
دولة^(٤) بني أمية بعده.

وقال: ستران صخرة بيضاء تلمع نوراً. فاحضرا
فوجدنا ساجة^(٥) مكتوباً عليها: ممّا ادّخرها^(٦) نوح لعلّي بن
أبي طالب (عليه السلام).

(١) صفده صفداً: أوثقه وقيده بالحديد.

(٢) الجلاميد جمع جلاميد: الصخر. ورضح رأسه بالحجر: رضه.

(٣) الغريان تشبة الغرى: طربالان وهما بناءان كالصومعتين يظهر الكوفة قرب

قبر علي بن أبي طالب عليه السلام. (معجم البلدان: ٤ / ١٩٦).

(٤) «لما يعلمه من فعل» البحار.

(٥) الساج: شجر عظيم صلب الخشب، جمعها سيجان، الواحدة:
ساجة.

(٦) «هذا ممّا ادّخره» البحار.

ففعلا ما أمرهما به ، فدفعاه فيه وعفيا أثره .

ولم يزل قبره مخفياً حتى دلّ عليه جعفر بن محمد (عليه السلام) ، في أيام الدولة العباسية وقد خرج هارون الرشيد يوماً يتصيد ، وأرسلوا الصقور والكلاب على الأطباء بجانب الغريين فجاولتها^(١) ساعة ، ثم لجأت الأطباء إلى الأكمة^(٢) فرجع الكلاب والصقور عنها فسقطت في ناحية ، ثم هبطت الأطباء من الأكمة فهبطت الصقور والكلاب ترجع إليها ، فتراجعت الأطباء إلى الأكمة فانصرفت عنها الصقور والكلاب ، ففعلوا ذلك ثلاثاً .

فتعجب هارون الرشيد من ذلك وسأل شيخاً^(٣) من بني أسد : ما هذه الأكمة ؟

فقال : لي الأمان ؟ قال : نعم .

قال : فيها قبر علي بن أبي طالب (عليه السلام) . فتوضأ هارون وصلى ودعا .

(١) جاوله : طارده وصار له . وفي الجرائح «فحاولتها» . وفي البحار «فجادلتها» .

(٢) الأكمة : التل .

(٣) «شخصاً» البحار .

ثم ^(١) أظهر الصادق (عليه السلام) موضع قبره بتلك
الأكمة ^(٢).



(١) «فعند ذلك» البحار .

(٢) عنه البحار: ج ٤٢ / ٢٢٢ ح ٣٣ ، وإثبات الهداة: ج ٤ / ٥٤٧ ح ١٩٦ ،
ومدينة المعاجز: ٢٠٠ ح ٥٥٢ .

وروى قطعة منه في إرشاد المفيد: ٢٠ بإسناده عن حيان بن علي الغنزي ،
عن مولى لعلبي بن أبي طالب عليه السلام ، عنه إثبات الهداة: ج ٤ / ٥٨٢
ح ٣٦٥ والبحار: ج ٤٢ / ٢١٧ ح ١٩ ، وعن فرحة الغري: ٣٦ .
وروى قطعة منه في إرشاد المفيد: ٢١ بإسناده عن عبدالله بن حازم ، عنه
البحار: ج ٤٢ / ٣٢٩ ح ١٦ وعن فرحة الغري: ١١٩ .

وأورده في روضة الواعظين: ١٦٥ مرسلًا ، وفي أعلام الوري: ٢٠٢ عن
حيان بن علي الغنزي . عنه مدينة المعاجز: ١٧٤ ح ٤٨٧ وعن إرشاد المفيد .
وأورده في إرشاد القلوب: ٢٣٥ مرسلًا .

إسلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بالمغيبات (عليه السلام)

٧٨- وروي عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال : كنت مع النبي (ﷺ) فسار ملياً وهو راكب وسائرتَه^(١) ماشياً ، فالتفت إليّ وقال : يا علي^(٢) اركب كما ركبت ، وأمشي^(٣) كما مشيت .
فقلت : بل تركب وأنا أمشي ، فسار ثم التفت إليّ وقال : يا علي اركب كما ركبت حتّى أمشي كما مشيت ، فأنت أخي ، وابن عمي ، وزوج ابنتي ، وأبو سبطي . فقلت : بل تركب وأمشي .
فسار ملياً حتّى بلغنا^(٤) إلى غدير ماء ، فتنى رجله من الركاب ونزل . وأسبغ الوضوء ، وأسبغت الوضوء معه ، ثمّ صفّ قدميه

(١) « وسائرتي » البحار .

(٢) « يا أبا الحسن » البحار .

(٣) « أو أمشي » البحار .

(٤) « فسار ملياً ثم التفت إليّ فقال : يا علي بلغنا » البحار .

وصلّى ، و صففت قدميَّ وصلّيت حذاءه ، فبينما أنا ساجد ، إذ قال :
يا عليّ أرفع رأسك ، فانظر إلى هديّة الله إليك . فرفعت رأسي فإذا
أنا ينشز^(١) من الأرض ، وإذا عليه فرس يسرجه ولجامه ،
فقال (عليه السلام) : هذا هديّة الله إليك اركبه . فركبته وسرت مع
النبي (عليه السلام) .^(٢)

٧٩- قوله (عليه السلام) : واعلم أنّ إمامكم قد اكفى من دنياه بطمره^(٣) ،
يسد^(٤) فورة جوعه بقرصه^(٥) لا يطعم القلدة^(٦) في حويله إلّا في سنة
أضحىّة ، ولن تقدروا على ذلك ، فأعينوني بورع واجتهاد .

(١) المنشز : المرتفع من الأرض . ومنه الحديث «أنه كان إذا أوفى على نشز كبير»
أي ارتفع على رابية في سفره ، وقد تسكن الشين (النهاية: ج ٥ / ٥٦) . وفي
الجرائح «بنش» وفي البحار «ينشر» .

(٢) عنه اثبات الهداة: ج ٢ / ١٢٣ ح ٥٢٩ باختصار ، والبحار: ج ٣٩ / ١٢٥
ح ١٢ . ومدينة المعاجز : ٢٠٠ ح ٥٥٣ . وأورده في مناقب آل أبي طالب :
ج ٢ / ٦٩ عن الحسن بن زكردان الفارسي ، عنه البحار: ج ٣٩ / ١٢٦ .
ومدينة المعاجز : ج ١٦ ح ١٥ .

(٣) الطمر ، بالكسر هو الثوب الخلق العتيق الكساء البالي من غير الصوف .
والجمع أطمار .

(٤) «وسد» البحار .

(٥) قرصه : تثنية قرص ، وهو الرغبة .

(٦) القلدة : القطعة من الكبد ، وفي البحار «القلدة» .

وكأنني بقائلكم يقول: إذا كان قوت بن أبي طالب هذا، قعد به الضعف عن مبارزة الأقران، ومنازلة الشجعان! والله ما قلعت باب خير بقوة جسدانية، ولا بحركة غذائية، لكنني أيدت بقوة ملكية، ونفس بنور ربها^(١) مضية^(٢).

٨٠- أن كلامه الوارد في الزهد، والمواعظ، والتذكير، والزواج إذا فكر فيه المفكر ولم يدرك أنه كلام علي^(٣) لا يشك أنه كلام من لا شغل له بغير العبادة، ولا حظ له في غير الزهادة، ولا يكاد يوقن بأنه كلام من يقط^(٤) الرقاب ويجدل^(٥) الأبطال، وهو مع ذلك أزهدهم الزهاد، وهذا من مناقبه العجيبة التي جمع بها بين الأضداد^(٥).

(١) «بارئها» البحار.

(٢) عنه البحار: ج ٤٠ / ٣١٨ ح ٢، ومستدرك الوسائل: ج ١٦ / ٣٠٠ ح ١٥. وأورده الشريف الرضي في نهج البلاغة للإمام علي عليه السلام: ٤١٧ ضمن كتاب له عليه السلام إلى عثمان بن حنيف الأنصاري، وأورده ورام بن فراس في تنبيه الخواطر: ١٥٤، وفي مناقب آل أبي طالب: ج ١ / ٢٦٩ مثله، عنه المستدرك المذكور وفي مختصر البصائر: ١٥٤ مرسلًا.

(٣) يقط: يقطع. قال ابن الأثير في النهاية: ج ٤ / ٨١. وفي حديث علي رضي الله عنه «كان إذا علا قد، وإذا توسط قط» أي قطعة عرضاً نصفين.

(٤) قال ابن الأثير في النهاية: ج ١ / ٢٤٨: ومنه حديث معاوية «أنه قال لصعصعة ما أمر عليك جدلته» أي رميته وصرعته.

(٥) عنه البحار: ج ٤٠ / ٣١٨.

٨١- أنه لما طال المقام بصفتين ، شكوا إليه نفاذ الزاد والعلف بحيث لم يجد أحد من أصحابه شيئاً يؤكل . فقال (عليه السلام) : طيبوا نفساً فإن غداً يصل إليكم ما يكفيكم . فلما أصبحوا وتقاضوه ^(١) ، سعد (عليه السلام) على تلّ كان هناك ، ودعا بدعاء ، وسأل الله أن يطعمهم ، ويعلف دوابهم ، ثم نزل ورجع إلى مكانه فما استقر إلا وقد أقبلت العير بعد العير قطاراً قطاراً ^(٢) ، عليها اللجمان ^(٣) ، والتمور ، والدقيق ، والمير ^(٤) ، والخبز ، والشعير ، وعلف الدواب ، بحيث امتلأت ^(٥) به البراري ، وفرغ أصحاب الجمال جميع الأحمال من الأطعمة ، وجميع ما معهم من علف الدواب وغيرها من الثياب وجلال الدواب ، وغيرها من جميع ما يحتاجون إليه حتى الخيط والمخيط ، ثم انصرفوا ، ولم يدر أحد منهم أن هؤلاء من أي البقاع وردوا ومن الانس كانوا ، أو من الجن ! وتعجب الناس من ذلك . ^(٦)

-
- (١) تقاضوه : طلبوه . يقال : تقاضاه الدين : طلب منه .
(٢) القطار من الابل : قطعة منها يلي بعضها بعضاً على نسق واحد .
(٣) اللجمان : جمع اللجم .
(٤) الميرة : الطعام الذي يذخره الانسان ، جمعها : مير .
(٥) «ما امتلأت» البحار .
(٦) عنه اثبات الهداة : ج ٤ / ٥٤٨ ح ١٩٧ ، والبحار ج ٨ / ٥٣٠ .

٨٢- ما روي عن عبدالواحد بن زيد قال : كنت حاجاً إلى بيت الله فينا أنا في الطواف إذ رأيت جارتين عند الركن اليماني ، تقول إحداهما [للأخرى] : لا وحق المنتجب للوصية ، والحاكم بالسوية ، والعاقل في القضية ، بعلى فاطمة الزكية المرضية ، ما كان كذا .

فقلت : ما هذا المنعوت ؟

قالت : هذا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب علم الأعلام ، وباب الأحكام . قسيم الجنة والنار ، ورآني الأمة ، قلت : من أين تعرفينه ؟

قالت : وكيف لا أعرفه ، وقد قتل أبي بين يديه بصفين ، ولقد دخل على أمي لما رجعت ، فقال : يا أم الأيتام كيف أصبحت ؟ قالت : بخير .

ثم أخرجتني وأختي هذه إليه (عليه السلام) وكان قد ركبني من الجندريّ ما ذهب به بصري فلما نظر عليّ (عليه السلام) إليّ ، تأوّه وقال :

ما إن تأوّهت من شيء رزيت به كما تأوّهت للأطفال في الصغر
قد مات والدهم من كان يكفلهم في النائبات وفي الأسفار والحضر

ثم أمرّ يده المباركة على وجهي ، فانفتحت ^(١) عيني لوقتي
وساعتي ، فوالله إنّي لأنظر إلى الجمل الشارد في الليلة الظلماء
ببركته صلوات الله عليه وعلى أبنائه المعصومين . ^(٢)

٨٣- ما روي عن زاذان ^(٣) عن ابن عباس قال : لما فتح
النبي (ﷺ) مكّة ورفع الهجرة وقال : « لا هجرة بعد الفتح » قال
علي (عليه السلام) : إذا كان غداً ، كَلَّمَ الشمس حتى تعرف كرامتك على الله .
فلَمّا أصبحنا قمنا ، فجاء عليّ إلى الشمس حين طلعت ،
فقال : السلام عليك أيّتها المطيعة لربّها ^(٤) . فقالت الشمس :

(١) «فتحت» البحار .

(٢) عنه البحار : ج ٨ / ص ٥٣٢ ح ١٥٤ وعنه البحار : ج ٤١ / ٢٢٠-٢٢١ ح ٣٢ ،
وعن بشارة المصطفى : ٨٦ محمد بن أحمد بن شهریار ، عن الحسين بن أحمد بن
خيران عن أحمد بن عيسى السدي ، عن أحمد بن محمد البصري ، عن
عبدالله بن الفضل المالكي ، عن عبد الرحمن الأزدي ، عن عبد الواحد بن زيد
مثله . وعن مناقب آل أبي طالب : ج ٢ / ١٥٩ عن عبد الواحد بن زيد .
وأخرجه في مدينة المعاجز : ١٠٥ ح ٢٨٢ عن السيد الرضي في المناقب الفاخرة .

(٣) زاذان : يكنى أبا عمر (عمرو) (عمرو) فارسي .
عده الشيخ الطوسي في رجاله : ٤٢ ، من أصحاب علي عليه السلام .
وعده البرقي من خواص أصحاب علي عليه السلام ، من مضر راجع
رجال السيد الخوئي : ج ٧ / ٢١٢ .

(٤) هكذا في البحار ، و«أيها المطيع لربه» .

وعليك السلام يا أخا رسول الله ووصيه ، أبشر فإن ربّ العزّة
يقروك السلام ويقول لك : أبشر فإنّ لك ولحيّك ولشيعتك ، ما لا
عين رأت ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر . فخر (عليه السلام)
ساجداً .

فقال رسول الله (ﷺ) : إرفع رأسك حبيبي ، فقد باهى الله بك
الملائكة .^(١)

٨٤- ما روي عن ابن مسعود قال : كنت قاعداً عند أمير
المؤمنين (عليه السلام) في مسجد رسول الله (ﷺ) إذ نادى رجل : من يدلّني
على من أخذ منه علماً؟ ومراً . فقلت له : يا هذا هل سمعت قول
النبي (ﷺ) : أنا مدينة العلم وعليّ بابها؟

⑧

فقال : نعم . قلت : وأين تذهب وهذا عليّ بن أبي طالب؟
فانصرف الرجل وجثي^(٢) بين يديه . فقال (عليه السلام) له : من أيّ بلاد الله
أنت؟ قال : من أصفهان .

(١) عنه البحار : ج ٤١ / ١٧٠ ، وأورده الخلي في المختصر : ١٠٤ عن ابن
عباس .

وأخرجه في إثبات الهداة : ج ٥ / ٦٢ ح ٤٣٣ قال : وأسند النيشابوري إلى
ابن عباس .

(٢) «وجثنا» البحار .

قال له : اكتب : أُملى عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) : إنّ أهل
أصفهان لا يكون فيهم خمس خصال : السخاوة ، والشجاعة ،
والأمانة ، والغيرة ، وجبنا أهل البيت ^(١) .

قال : زدني يا أمير المؤمنين . قال - باللسان ^(٢) الأصفهاني - :
«أروت ، إين ، وس» يعني اليوم حسبك هذا . ^(٣)

(١) أقول : فيما أن الحديث مرسل وطريق المصنف ابن مسعود مجهول
وأن جواب الإمام عليه السلام ابتداءً لن وقد عليه طالباً علمه بهذا
الطعن غريب .

فإن صح الحديث فإن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لم يقل «لن يكون»
بل قال «لا يكون» . . . «ولن» تفيد تأكيد النفي على العكس من «لا» .

وبالتالي فإنما هي مرحلة زمنية ظهرت فيهم تلك الصفات لما كان مذهب
الخلاف شائعاً بينهم ، إلى قيام الدولة الصفوية ، والناس على دين ملوكهم .

وبعد أن انتشر مذهب الشيعة والولاء لأهل البيت عليهم السلام ، اعتنقه
أهل إيران عامة وأهل أصفهان خاصة ، فعملوا بقوله تعالى ﴿وَلَكُمْ فِي رَسُولِ
اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ وتأسوا بالنبي وتولوا أهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين
وتسكوا بخصالهم الحميدة . وعملوا بها ، واصطبروا عليها ولاء لهم
ومرضاة لله تعالى ، حيث «لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» فتغيرت
طبائعهم بفضل اهتمامهم بنهج أهل البيت عليهم السلام ، فأنعم الله عليهم بأن
أخرجهم من الظلمات إلى النور .

(٢) «بلسان» البحار .

(٣) عنه البحار : ج ٤١ / ٣٠١ ح ٣٢ .

٨٥- أَنْ عَلِيّاً (عليه السلام) رَأَى الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ^(١) يَتَوَضَّأُ فِي سَاقِيَةٍ ، فَقَالَ : أَسْبِغْ طَهورك يَا كَفْتِي^(٢) . قَالَ : لَقَدْ قَتَلْتُ بِالْأَمْسِ رَجَالاً كَانُوا يَسْبِغُونَ الْوُضُوءَ .
 قَالَ : وَإِنَّكَ لَحَزِينٌ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَأُطَالُ اللَّهَ حَزَنُكَ .

قال أيوب السجستاني^(٣) : فما رأينا الحسن قط إلا حزينا ، كأنه يرجع عن دفن حميم أو كأنه - خربندج^(٤) - ضلَّ حماره .

(١) هو الحسن بن أبي الحسن يسار ، أبو سعيد ، مولى زيد بن حارثة الأنصاري . ويقال مولى أبي اليسر كعب بن عمرو السلمي . سير أعلام النبلاء : ج ٤ / ٥٦٤ . وترجم له في حلية الأولياء : ج ٢ / ١٣١ . وأخبار أصبهان : ج ١ / ٢٥٤ ، وغيرها .

(٢) «يا كفتي» البحار .

(٣) هو أيوب بن أبي نيمه : كيسان السجستاني (السختياني) الغنبري (المنزلي) (الغنوي) البصري : كتبه أبو بكر ، مولى عمار بن ياسر . . . مات بالطاعون سنة ١٣١ من أصحاب الباقر عليه السلام رجال الشيخ الطوسي (٣٤) وقال - عند عده من أصحاب الصادق عليه السلام (١٦٠) - : البصري : تابعي .

(راجع معجم رجال الحديث : ج ٣ / ٢٥٢ . وحلية الأولياء : ج ٣ / ٣) .

(٤) خربندج : لعله معرب خربنده . أي مكاري الحمارة «قاله المجلسي» .

فقلنا له في ذلك ، فقال : عمل في دعوة الرجل الصالح .
وكفتي : بالنبطية شيطان ، وكانت أمه سمته بذلك ودعته في
صغره ، فلم يعرف ذلك أحد حتى دعاه أمير المؤمنين (عليه السلام) .^(١)
٨٦- ما روي عن عبدالله بن يقطر^(٢) بن أبي عقرب الليثي من
بني ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة ، رضيع الحسين (عليه السلام) :

إذا كملت إحدى وستون^(٣) حجة إلى خمسة من بعدهن ضرائح
وقام بنو ليث بنصر ابن أحمد يهزون أطراف القنا والصفائح
تعرفتهم شعث النواصي يقودها من المنزل الأقصى شعيب بن صالح
وحدثني إذا أعلم الناس كلهم أبو حسن أهل التقى والمدائح^(٤)

(١) عنه البحار : ج ٤١ / ٣٠٢ ، وج ٤٢ ، ١٤٣ ح ٥ .

(٢) «يسار» البحار . وما أثبتناه كما في كتب الرجال ، وعدد الشيخ
الطوسي في رجاله : ٧٦ رقم ١١ من أصحاب الحسين : عبدالله بن
يقطر رضيعه عليه السلام قتل في الكوفة وكان رسوله رمى به من فوق
القصر فتكسر . فقام إليه عمرو الأزدي فذبحه ، ويقال : بل فعل ذلك
عبد الملك بن عمر النخعي - الخلاصة : ١٠٤ رقم ٩ ، ورجال
المامقاني : ج ٢ / ٢٢٤ .

(٣) «سبعون ، تسعون» البحار .

(٤) الجرائع ج ٢ / ص ٥٥٠ ح ١٠ .

٨٧- عن ابن بابويه بإسناده عن الحسين (عليه السلام) قال : دخلت على رسول الله (ﷺ) وعنده أبيّ بن كعب ، فقال لي رسول الله (ﷺ) : مرحباً بك يا أبا عبدالله يا زين السماوات والأرض .
قال أبيّ : كيف يكون غيرك يا رسول الله زين السماوات والأرض ؟

فقال (ﷺ) : إنّ الحسين في السماء أكبر منه في الأرض ، وإنّه لمكتوب على عرش الله .

ثم ذكر المهديّ من ولده يرضى به كلّ مؤمن ، يحكم بالعدل ويأمر به ، يخرج من تهامة^(١) حتّى تظهر الدلائل والعلامات ، يجمع الله له من أقاصي البلاد ، على عدد أهل بدر ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلاً ، معه صحيفة فيها عدد أسماء أصحابه وآبائهم وبلدانهم . وحلاهم وكناهم .

قال أبيّ : وما علامته ودلائله ؟

قال : له علم ، إذا حان^(٢) وقت خروجه انتشر ذلك العلم

(١) تهامة . بالكسر . تهامة تسائر البحر . منها مكة ، والحجاز ما حجز بين تهامة والعروض . (مرصد الاطلاع : ج ١ / ٢٨٤) .
(٢) كان البحار .

بنفسه ، فتأداه العلم : اخرج يا وليّ الله ، واقتل أعداء الله ، فلا يحلّ لك أن تقعد عن أعداء الله .

وله سيف إذا حان وقت خروجه اقتلع من غمده ، فتأداه السيف : اخرج يا وليّ الله فلا يحلّ لك أن تقعد عن أعداء الله . يخرج وجبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره وشعيب بن صالح على مقدمته .

إن الله أنزل عليّ اثنتي عشر صحيفة ، باثنتي عشر خاتماً ، إسم^(١) كلّ إمام على خاتمه وصفته في صحيفته .^(٢)

٨٨- وأما شعيب بن صالح : فقد ذكر ابن بابويه في كتاب النبوة بإسناده عن سهيل بن سعيد أنّه قال : بعثني هشام بن عبد الملك

(١) هكذا في البحار والمصادر وفي الخرائج «يعمل» .

(٢) رواه في كمال الدين : ج ١ / ٢٦٤ ح ١ بإسناده عن أحمد بن ثابت الدواليبي ، عن محمد بن الفضل النحوي ، عن محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي ، عن علي بن عاصم ، عن محمد بن علي بن موسى ، عن أبيه عليهم السلام . عن الحسين بن علي عليهما السلام عنه البحار : ج ٣٦ / ٢٠٤ ح ٦٨ ، وعنه اثبات الهداة : ج ٢ / ٣٢٨ ح ١٢٨ ، وعن عيون أخبار الرضا : ج ١ / ٥٩ ح ٢٩ عنه البحار : ج ٩٤ / ١٨٤ ح ١ ، ومستدرک الوسائل : ج ٥ / ٨٦ ح ٢٨ .

وأورده عن الصدوق المصنف في قصص الأنبياء : ٣٧١ .
والطبرسي في أعلام الوري : ٤٠٠ ، والحموي في فرائد السمطين : ج ٢ / ١٥٥ ح ٤٤٧ عنه أحقاق الحق : ج ١٢ / ٦٢ .

أستخرج له بثراً في رصافة عبد الملك^(١) فحفرن فيها مائتي قامة ، ثم بدت جمجمة رجل طويل^(٢) ، فحفرن ما حولها ، فإذا رجل قائم على صخرة عليه ثياب بيض ، وإذا كفه اليمنى على رأسه على موضع ضربة برأسه ، فكتنا إذا نَحِينَا يده عن رأسه سالت الدماء ، وإذا تركناها عادت فسدت الجرح ، وإذا في ثوبه مكتوب «أنا شعيب بن صالح^(٣) ، رسول رسول الله شعيب النبي (ﷺ) إلى قومه ، فضربوني وأضربوا بي ، وطرحوني في هذا الجب^(٤) وهالوا عليّ التراب» فكتبنا إلى هشام بما رأينا ، فكتب إلينا : أعيدا عليه التراب .^(٥)

(١) الظاهر أنها رصافة الشام . وتعرف برصافة هشام بن عبد الملك : في غربي الرقة بناها هشام لما وقع الطاعون بالشام ، وكان يسكنها في الصيف ، وشربهم من صهاريج ليعدها عن الفرات (مراصد الطلاع : ج ٢ / ٦١٨) .

(٢) «طويلة» الجرائع .

(٣) في رواية : حسان بن سنان الأوزاعي . وفي أخرى : الحارث بن شعيب الغساني .

راجع البحار : ج ١٢ / ٣٨٤ .

(٤) الجب : البئر العميقة .

(٥) عنه البحار : ج ١٢ / ٣٨٣ ح ٧ ، وعن قصص الأنبياء «للمصنف» : ٩٦ قال :

أخبرنا السيد ذو الفقار بن معبد الحسنى ، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي ، عن الشيخ المفيد ، عن أبي جعفر بن بابويه ، عن محمد بن موسى التوكل ، عن علي بن الحسين السعد آبادى ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن الحسن بن محبوب ، عن يحيى بن زكريا ، عن سهل بن سعيد .

٨٩- ما روي عن الباقر (عليه السلام) أنه لما رجع أمير المؤمنين (عليه السلام) من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء ، فقال للناس :
سيروا وجنبوا عنها ، فإنّ الحسيف أسرع إليها من الوند في
التخالة .

فلما أتى أرضاً قال : ما هذه ؟

قالوا : أرض نجر^(١) ، قال : أرض سباح جنبوا ويمتوا .
فلما أتى يمنية السواد^(٢) إذا هو براهب في صومعة^(٣) له ، فقال :
يا راهب أنزل ههنا ؟ قال : لا تنزل هذه الأرض بجيشك ، لأنه
لا ينزلها إلا نبي أو وصي نبي بجيشه ، يقاتل في سبيل الله عز وجل ،
هكذا نجد في كتبنا .

فقال له علي (عليه السلام) : وأنا وصي سيّد الأنبياء .
فقال له الراهب : فأنت إذا أصلع قریش ، ووصي محمد .
قال : أنا ذاك .

(١) نجر - نجرأ : أصابه النجر أي العطش الشديد . وأرض نجرأ : أي يابسة لا ماء
يها .
(٢) سواد البلدة : ما حولها من الريف والقرى .
(٣) الصومعة من البناء سميت صومعة لتلطيف أعلاه . والصومعة : منار
الراهب .

فنزل الراهب إليه فقال : خذ عليّ شرايع الإسلام ، إنّي وجدت في الانجيل نعتك وإنك تنزل أرض برائثا^(١) بيت مريم ، وأرض عيسى .

فقال له أمير المؤمنين : قف ولا تخبرنا بشيء . ثم أتى موضعاً فقال : الكزوا^(٢) فلكرهه برجله فانهبجست^(٣) عين خرّارة ، فقال : هذه العين التي أنبتت لها^(٤) .

ثم قال : اكشفوا هاهنا على سبعة عشر ذراعاً . فكشفت ، فإذا صخرة بيضاء ، فقال عليّ : على هذه وضعت مريم عيسى من عاتقها ، وصلت هاهنا ، فنصب أمير المؤمنين الصخرة ، وصلى عليها وأقام هناك أربعة أيام . وجعل الحرم في خيمة من الموضع على دعوة . ثم قال : أرض برائثا هذا بيت مريم هذا الموضع المقدّس صلى فيه الأنبياء .

-
- (١) برائثا ، بالثاء المثناة والقصر : محلة كانت في طرف بغداد في قبلي الكرخ (مراسد الطلائع : ج ١ / ١٧٤) و«مسجد برائثي» معروف هناك وهو مسجد صلى فيه أمير المؤمنين عليه السلام لما رجع من قتال أهل النهروان .
- (٢) لكره - لكرأ : ضربه بجمع كفه .
- (٣) انهبجس الماء . وتنجس : تفجر .
- (٤) أي لمريم عليها السلام .

قال الباقر (عليه السلام): ولقد وجدنا أنه صلى فيه إبراهيم قبل عيسى .^(١)

٩٠- ما روي عن سلمان [الفارسي] لما قبض النبي (ﷺ) قدم جاثليق^(٢) - له سمت^(٣) ومعرفة وحفظ للتوراة والانجيل - ومعه جماعة من النصارى ، فقصدوا أبا بكر .

فقال : إنا وجدنا في الانجيل رسولاً يخرج بعد عيسى ، وقد بلغنا خروج محمد بن عبدالله ، ففزعنا إلى ملكنا ، فأنفذنا في التماس الحق وقد فاتنا نبيكم ، وفيما قرأنا من كتبنا أن الأنبياء لا

(١) رواه الشيخ في أماليه : ج ١ / ٢٠٢ ، عن المفيد ، عن علي بن بلال ، عن إسماعيل بن علي ابن عبدالرحمن ، عن أبيه عن عيسى بن حميد الطائي ، عن أبيه حميد بن قيس ، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسين يقول سمعت أبي يقول :
عنه إثبات الهداة : ج ٣ / ٤٦٥ ح ٣٩١ ، والبحار : ج ٨ / ٦٢٢ وج ١٤ / ٢١٠ ح ٧ وج ١٠٢ / ٢٧ ح ٢ . ومدينة المعاجز : ج ٨١ ح ٢٠٤ ، ومستدرک الوسائل : ج ٣ / ٤٢٩ ح ١ .
وأورده في كشف الغمة : ج ١ / ٣٩٣ عن علي بن الحسين عن آبائه عليهم السلام .

(٢) الجاثليق : متقدم الأساقفة . جمعها جثالقة .

(٣) السميت : عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار وحسن الطريقة واستقامة المنظر والهبة . ويقال : سميت لهم : هبأ لهم وجه الكلام والرأي .

يخرجون من الدنيا إلا بعد إقامة أوصيائهم ، يخلقونهم في أمهم .
فأنت وصيه لنسألك ؟

ف قيل : هو خليفة رسول الله . فسأله الجاثليق عن مسائل فلم
يجبه بالصواب .

قال سلمان : فنهضت إلى عليّ فأخبرته الخبر ، وكان مقبلاً
إلى المسجد لذلك ، فدخل حتّى جلس ، والنصرانيّ يقول : دلّوني
على من أسأله عمّا أحتاج إليه .

فقال له عليّ (عليه السلام) : سل ، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ،
لا نسألك عمّا مضى ولا عمّا يكون ، إلا أخبرتك به عن نبيّ
الهدى محمد (صلى الله عليه وآله) .

قال الجاثليق : أسألك عمّا سألت هذا الشيخ ، خبرني أمؤمن
أنت عند الله أم عند نفسك ؟

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : أنا مؤمن عند الله ، كما أنا مؤمن في
عقيدتي^(١) .

قال الجاثليق : هذا كلام واثق بدينه ، فخبّرني عن منزلتك في
الجنة ما هي ؟

(١) «عند نفسي» البحار .

قال (عليه السلام): منزلي^(١) مع النبي الأمي في الفردوس الأعلى ،
لا أرتاب بذلك .

قال : فيما عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها؟

قال علي (عليه السلام): بالكتاب المنزل وصدق النبي المرسل .

قال : فيما علمت صدق نبيك؟ قال (عليه السلام): بالآيات الباهرات .

قال الجاثليق : هذا طريق الحجة لمن أراد الاحتجاج . فخبّرني

عن الله أين هو اليوم؟

قال (عليه السلام): إنّ الله يجلّ عن الأين ، ويتعالى عن المكان ، كان

فيما لم يزل ولا مكان وهو اليوم على ذلك لم يتغيّر من حال إلى
حال .

قال : أجل أحسنت أيّها العالم ، وأوجزت في الجواب ،

فخبّرني عنه أنّه مدرك بالحواسّ عندك أم كيف طريق المعرفة به؟

قال (عليه السلام): تعالى الملك الجبار أن يوصف بمقدار ، أو تدركه

الحواس ، أو يقاس بالناس ، والطريق إلى معرفته ، صناعه الباهرة

للعقول الدالة ذوي الاعتبار بما هو منها^(٢) مشهور ومعقول .

(١) هكذا في الأمال وفي البحار «منزلي» .

(٢) «بما هو عنده» الامالي .

قال الجاثليق : هذا هو الحق ، خبرني ما قاله نبيكم في المسيح وأنه مخلوق ، من أين أثبت له الخلق ، ونفى عنه الإلهية ، وأوجب فيه النقص ؟

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : أثبت له الخلق بالتقدير الذي لزمه ، والتصوير والتغيير من حال إلى حال ، والزيادة التي لم ينفك منها والنقصان ، ولم أنف عنه النبوة ، ولا أخرجته عن العصمة والكمال والتأييد ، وقد جاءنا عن الله بأنه مثل آدم خلقه الله من تراب ثم قال له : كن فيكون .

فقال الجاثليق : هذا ما لا مطعن فيه الآن ، غير أن الحجاج بما تشترك فيه الحجّة على الخلق والمحجوج منهم ، فيما بنت^(١) أيها العالم من الرعية الناقصة عنك ؟

قال (عليه السلام) : بما أخبرته من علمي بما كان وبما يكون .

قال الجاثليق : فهلّم شيئاً من ذلك أتتحقق به دعاؤك ؟

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : خرجت أيها النصراني من مستقرّك متعتاً^(٢) لمن قصدت بسؤالك له ، مضمراً خلاف ما أظهرت من الطلب

(١) وثبت « البحار » .

(٢) تعنته : طلب زلته ومشقته ، وتعنت الرجل عليه في السؤال : سأله على وجه التلبس عليه .

والاسترشاد ، فأريت في منامك مقامي وحدثت فيه بكلامي ،
وحذرت فيه من خلافي ، وأمرت فيه باتباعي .

قال : صدقت والله الذي بعث المسيح ، وما اطلع على ما
أخبرتني إلا الله ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول
الله ، وأنتك وصي رسول الله ، وأحق الناس بمقامه .

وأسلم الذين كانوا معه وقالوا : نرجع إلى صاحبنا فنخبره بما
وجدنا .^(١)

٩١- ما ذكر الرضي في كتاب خصائص الأئمة بإسناده
عن ابن عباس قال : كان رجل على عهد عمر ، وله إبل^(٢)
بناحية آذربايجان^(٣) قد استصعبت عليه فمنعت جانبها فشكا

(١) رواه الطوسي في أماليه : ٢٢٢ عن المفيد ، عن علي بن خالد ، عن العباس بن
الوليد ، عن محمد بن عمرو الكندي ، عن عبد الكريم بن إسحاق الرازي .
عن محمد بن داود ، عن سعيد بن خالد ، عن إسماعيل بن أبي أويس ، عن
عبد الرحمن بن قيس البصري ، عن زاذان ، عن سلمان الفارسي ، عنه اثبات
الهداة : ج ٤ / ٤٩٤ ح ٩١ ، والبحار : ج ١٠ / ٥٤ ح ٢ ومدينة المعاجز :
ج ١٢٩ / ح ٣٦٣ ، والصراط المستقيم : ج ٢ / ١٥ وعن ابن جبير في كتاب
الاعتبار في أبطال الاختيار .

(٢) «ابلا فلاء» الجرائح . وفي الخائص «مواش» .
(٣) آذربيجان : صقع حده من برزعة مشرقاً إلى زنجان مغرباً ، ويتصل حده من
جهة الشمال ببلاد الديلم والجبل والظرم . ومن أشهر مدنه تبريز (مراصد
الاطلاع : ج ١ / ٤٧) .

إليه ما قد ناله ، وأنه كان معاشه منها^(١) فقال له : اذهب
فاستغث بالله .

فقال الرجل : ما أزال أدعو الله وأبتهل^(٢) إليه ، فكلّما قربت
منها حملت عليّ فكتب له عمر رقعة فيها «من عمر أمير المؤمنين
إلى مرّة الجنّ والشياطين أن تذللّوا هذه المواشي له» . فأخذ الرجل
الرقعة ومضى .

فقال عبدالله بن عباس : فاغتممت لذلك غمّاً شديداً ، فلقيت
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فأخبرته بما كان . فقال (عليه السلام) :
والذي^(٣) فلق الحبة ، وبرأ النسمة ليعودنّ بالخبية . فهدأ ما بي وطالت
عليّ سستي^(٤) ، وجعلت أرقب كلّ من جاء من أهل الجبال ، فإذا أنا
بالرجل قد وافى في جبهته شجّة^(٥) تكاد اليد تدخل فيها .

فلما رأيته بادرت إليه ، فقلت له : ما وراك؟ قال : إنّي صرت
إلى الموضع ، ورميت بالرقعة فحمل عليّ عداد منها فهالني أمرها ،

(١) «كان منها» البحار .

(٢) «أبتهل» البحار .

(٣) «وبحق الذي» الجرائع «وحق الذي» البحار .

(٤) «سستي» البحار .

(٥) الشجّة : الجراحة وهي في الرأس خاصة ، جمعها شجاج .

ولم يكن لي قوّة، فجلست فرمحتني^(١) أحدها في وجهي، فقلت :
اللّهم اكفنيها ، وكلّها يشدّ عليّ ويريد قتلي .

فانصرفت عتيّ فسقطت ، فجاء أخي فحملني ولست أعقل ،
فلم أزل أتعالج حتّى صلحت ، وهذا الأثر في وجهي .

فقلت له : صر إلى عمر وأعلمه ، فصار إليه وعنده نفر ،
فأخبره بما كان ، فزبره فقال له : كذبت لم تذهب بكتابي . فحلف
الرجل لقد فعل ، فأخرجه من عنده^(٢) .

قال ابن عبّاس : فمضيت به إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فتبسّم ، ثمّ
قال : ألم أقل لك ؟

ثمّ أقبل على الرجل فقال له : إذا انصرفت إلى الموضع الذي
هي فيه فقل :

«اللّهم إنّني أتوجّه إليك بنبيّك نبيّ الرحمة ، وأهل بيته الذين
اخترتهم على العالمين .

اللّهم فذلل لي صعوبتها وحزونها^(٣) واكفني شرّها ، فبأنك
الكافي المعافي والغالب القاهر» .

(١) رمحته الدابة : ريفسته .

(٢) فأخرجه عنه «البحار .

(٣) الحزونة : الخشونة .

قال : فانصرف الرجل راجعاً ، فلمّا كان من قابل^(١) قدم
الرجل ومعه جملة من المال قد حملها من أثمانها إلى أمير
المؤمنين (عليه السلام) فصار إليه وأنا معه .

فقال (عليه السلام) : تخبرني أو أخبرك ؟ فقال الرجل : يا أمير المؤمنين
بل تخبرني .

قال : كأتني بك قد صرت إليها فجاءتك ولاذت بك خاضعة
ذليلة . فأخذت بنواصيها « واحدة بعد واحدة ، وواحدة بعد
آخر »^(٢) .

فقال الرجل : صدقت يا أمير المؤمنين ، كأنك كنت معي ،
هكذا كان ، ففضلّ بقبول ما جئتك به . فقال : امض راشداً بارك
الله لك فيه . وبلغ الخبر عمر فغمّه ذلك وانصرف الرجل ، وكان
يحجّ في كل سنة ، وقد أنمى الله ماله .

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : كلّ من استصعب عليه شيء
من مال ، أو أهل ، أو ولد ، أو أمر فرعون من القراعنة^(٣)

(١) القابل : اسم للعام الذي بعد العام الحاضر .

(٢) « واحدة واحدة » البحار .

(٣) من الخصاص .

فليتهل إلى الله بهذا الدعاء ، فإنه يكفي مما يخاف إن شاء الله .^(١)

٩٢- ما روى الرضي^(٢) أيضاً بإسناد له إلى علي (عليه السلام) أنه كان في مجلسه والنساء حوله إذ وافى رجل من العرب ، فسلم عليه ، وقال : أنا رجل ولي على رسول الله وعد ، وقد سألت عن منجز وعده ، فأرشدت إليك ، أفهو حاصل لي ؟

قال نعم^(٣) . قال : مائة ناقة حمراء ، وقال لي : إن أنا قبضت ، فأنت قاضي ديني ، وخليفتي من بعدي ، فإنه يدفعها إليك ، وما كذبتني ، فإن يكن ما ادعيت حقا ، فعجل علي بها . فقال علي (عليه السلام) لابنه الحسن : قم يا حسن ، فهض إليه ، فقال : اذهب فخذ قضيب رسول الله (ﷺ) الفلاني ، وصر إلى

(١) عنه البحار : ج ٤١ / ٢٣٩ ح ١٠ وج ٩٥ / ١٩١ ح ٢٠ ، وعن مناقب آل أبي طالب : ج ٢ / ١٣٩ بالاسناد إلى أبي العزيز كادش العكبري . وأخرجه في البرهان : ج ٤ / ١٦٤ ح ٢ . ومدينة المعاجز : ج ٤٩ ح ٩٦ . عن خصائص أمير المؤمنين : ١٤ عن الحميري بإسناده عن الأصمغ بن نباته ، عن عبد الله ابن عباس .

وعنه مستدرک الوسائل : ج ٨ / ٢٦٦ ح ٢ ، وعن المناقب ، وعن الشيخ الطوسي في كتاب كنوز الحياة .

(٢) «الرضا عليه السلام» البحار ، وهو تصحيف .

(٣) «ماهو» البحار .

البقيع ، فاقرع به الصخرة الفلانيّة ثلاث قرعات وانظر ما يخرج منها ، فادفع إلى هذا الرجل ، وقل له : يكتّم ما يرى .
فصار الحسن (عليه السلام) إلى الموضع والقضيب معه ، ففعل ما أمر به ، فطلع من الصخرة رأس ناقة بزمامها ، فجذبه حتى تمّت خروج^(١) مائة ناقة .

ثم انضمت الصخرة فدفع النوق إلى الرجل وأمره بالكتمان لما رأى .
فقال الأعرابي : صدق رسول الله وصدق أبوك .^(٢)

٩٣- ما روي عن أبي جعفر الطوسي ، عن أبي محمد الفحام ، عن المنصوري^(٣) ، عن عمّ أبيه ، عن أبي محمد العسكري ، عن آبائه ، عن الحسين (عليه السلام) عن قنبر (رض) قال : كنت مع مولاي عليّ (عليه السلام) على شاطئ الفرات ، فترع قميصه ونزل إلى الماء ، فجاءت موجة ، فأخذت القميص ، فإذا هاتف يهتف :

(١) «ظهرت ناقة ثم مازال يتبعها ناقة ثم ناقة حتى انقطع القطار» خصائص أمير المؤمنين عليه السلام . وفي البحار «فجذب» بدل «فجذبه» .

(٢) عنه البحار : ج ٤١ / ٢٠١ ح ١٤ .

ورواه في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام : ١٦ عن الحميري بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام . عنه مدينة المعاجز : ٨٩ ح ٢٥ .

(٣) عن أمالي الطوسي كما في رواياته عن أبي محمد الفحام من ص ٢٨٠-٣٠٧ . فراجع وفي البحار «عن أبي محمد الفحام . عن أبيه» .

«يا أبا الحسن انظر عن يمينك وخذ ما ترى» فإذا منديل
عن يمينه وفيه قميص مطوي فأخذه ولبسه ، وإذا في جيبه
رقة فيها مكتوب :

«هدية من الله العزيز الحكيم إلى علي بن أبي طالب هذا
قميص هارون بن عمران» ﴿كذلك وأورثناها قوماً
آخرين﴾ (١) . (٢)

(١) سورة الدخان : ٢٨ .

(٢) عنه اثبات الهداة : ج ٤ / ٥٥١ ح ٢٠١ ، والبحار : ج ٣٩ / ١٢٦ ح ١٣ .

ورواه ابن شاذان في مائة منقبة : ٧٠ ، المنقبة : ٤٠ من القطيعي ، عن
المنصوري ، عن عيسى بن أحمد ، عن علي بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن
موسى الرضا ، عن أبيه ، عن جعفر ابن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن
الحسين ، عن أبيه عليهم السلام .

ورواه الشريف الرضي في خصائص أمير المؤمنين : ٢٥ ، عن التلعكبري ،
عن المنصوري عن عيسى بن أحمد ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه علي بن
محمد ، عن أبيه . . . عنه مدينة المعاجز : ٩٦ ح ٢٤٨ .

وأورده في مناقب آل أبي طالب : ج ٢ / ٦٩ عن قبر ، عنه مدينة المعاجز :
١٦ ح ١٤ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٢٣٩ عن أحمد بن عمارة ، عن عبد الله بن
الجبّار ، عن الحسن بن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه ، عن
أبائه ، عن الحسن بن علي عليهم السلام قال : كنت مع أبي . . . مثله .

٩٤- ما روي عن الحسين (عليه السلام) أنَّ علياً (عليه السلام) كان ذات يوم
 بأرض قفر^(١) فرأى درّاجاً^(٢) فقال: يا درّاج منذ كم^(٣) أنت في هذه
 البرية؟ ومن أين مطعمك ومشربك؟
 فقال: يا أمير المؤمنين أنا في هذه البرية منذ مائة سنة إذا جعت
 أصلي عليكم فأشبع، وإذا عطشت فأدعو على ظالميكُم، فأروى.
 فقال جابر بن عبدالله: ما أعطى منطق الطير إلاّ سليمان بن
 داود؟

فقال عليّ: لولا محمّد وآله لما خلق سليمان ولا أبوه آدم.
 ثمّ قال: يا طاووس اهبط، يا صقر، يا بازي، يا غراب،
 فهبط، فأمر بذبّحها.
 ثمّ قال: طيري بقدره الله. فطارت الطيور كلّها.^(٤)

(١) القفر: الخلاء من الأرض لا ماء فيه ولا ناس ولا كلاء.
 (٢) الدراج: طائر شبيه بالحجل وأكبر منه أرقط بسواد وبياض، قصير المنقار.
 يطلق على الذكر والأنثى.
 (٣) «منذ كم» البحار.
 (٤) عنه البحار: ج ٢٧ / ٢٦٨ ح ١٨ وج ٦٥ / ٤٣ ح ٣. روى نحو هذه الرواية
 عن الصادق والرضا عليهما السلام. راجع التفسير الروائي في سورة البقرة:
 ٢٦٠.

٩٥- ما روي أن أسوداً دخل على علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال : يا أمير المؤمنين إنني سرقت فطهرني .
 فقال : لعلك سرقت من غير حرز^(١) - ونحى رأسه عنه -^(٢) .
 فقال : يا أمير المؤمنين سرقت من الحرز ، فطهرني .
 فقال (عليه السلام) : لعلك سرقت غير نصاب^(٣) - ونحى رأسه عنه - .
 فقال : يا أمير المؤمنين سرقت نصاباً . فلما أقر ثلاث مرّات قطعه أمير المؤمنين (عليه السلام) فأخذ المقطوع وذهب ، وجعل يقول في الطريق : قطعني أمير المؤمنين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، ويعسوب الدين^(٤) وسيد الوصيين . وجعل يمدحه .
 فسمع ذلك منه الحسن والحسين (عليهما السلام) وقد استقبلاه ، فدخلا على أبيهما (عليهما السلام) وقالوا : رأينا أسوداً يمدحك في الطرق .
 فبعث أمير المؤمنين (عليه السلام) من أعاده إلى حضرته^(٥) ،

(١) الخرز : الموضع الحصين : راجع وسائل الشيعة : ج ١٨ / ٥٠٨ ب ١٨ أنه لا يقطع إلا من سرق من حرز .

(٢) «ويجاوز الله عنه» البحار .

(٣) نصاب السرقة : القدر الذي يجب فيه القطع . راجع وسائل الشيعة : ج ١٨ / ٤٨١ باب حد السرقة .

(٤) «المؤمنين» البحار .

(٥) «عنده» البحار .

فقال (عليه السلام) له : قطعت يمينك^(١) وأنت تمددني ؟ ! فقال : يا أمير المؤمنين إنك طهرتني . وإن حبك قد خالط لحمي ودمي وعظمي ، فلو قطعني إرباً إرباً لما ذهب حبك من قلبي . فدعا (عليه السلام) له ، ووضع المقطوع إلى موضعه ، فصحّ وصلح كما كان .^(٢)

٩٦- ما روي أن علياً (عليه السلام) دخل المسجد بالمدينة غداة يوم ، وقال : رأيت في النوم رسول الله (صلى الله عليه وآله) البارحة ، وقال لي : إن سلمان توفي ، ووصاني بغسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه ، وها أنا خارج^(٣) إلى المدائن^(٤) لذلك .

فقال عمر : خذ الكفن من بيت المال .

(١) «قطعتك» البحار .

(٢) عنه البحار : ج ٤١ / ٢٠٢ ح ١٥ وج ٧٩ / ١٨٨ ح ٢٤ ، ومستدرك الوسائل : ج ١٨ / ١٥١ ح ١١ مثله عن الأصمغ بن نباتة .

وأخرج مثله في البحار : ج ٤٠ / ٢٨١ ح ٤٤ عن الروضة : ٢٣٣ ، والفضائل لابن شاذان ص ١٧٢ بالاستناد يرفعه إلى الأصمغ .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ١٠٤ ح ٢٧٨ عن البرسي ، بالاستناد وغيره ويرفعه إلى الأصمغ وأخرجه في إثبات الهداة : ج ٥ / ٧٠ ح ٤٥٤ عن الفخر الرازي من علماء السنة في تفسيره الكبير الموسوم بمفاتيح الغيب .

(٣) «أخرج» البحار .

(٤) المدائن : جمع مدينة . وإنما سميت بذلك لأنها كانت مدناً . كل واحدة منها إلى جنب الأخرى . . . والمدائن في وقتنا هذا : بلدة صغيرة في الجانب الغربي من دجلة (مرآة الاطلاع : ٣ / ١٢٤٣) .

فقال علي (عليه السلام): ذاك مكفي مفروغ منه.

فخرج والناس معه إلى ظاهر المدينة، ثم خرج وانصرف الناس، فلما كان قبل الظهر رجع وقال: دفتنه. وكان أكثر الناس لم يصدقوه، حتى كان بعد مدة ووصل من المدائن مكتوب: «إن سلمان توفي في ليلة^(١) كذا، ودخل علينا أعرابي، فغسله وكفنه وصلى عليه ودفته ثم انصرف» فتعجبوا كلهم^(٢).^(٣)

(١) «يوم» البحار.

(٢) «تعجب الناس كلهم» البحار.

(٣) عنه البحار: ج ٢٢ / ٣٦٨ ح ٧ وج ٣٩ / ١٤٢ ح ٧، وعنه مدينة المعاجز: ٩٤ ح ٢٣٧ وعن البرسي نحوه.

ورواه ابن شاذان في الفضائل: ٨٦ عن الإمام شيخ الإسلام أبي الحسن بن علي بن محمد المهدي في حديث طويل نحوه، عنه البحار: ج ٢٢ / ٣٧٤ ح ١٣. وللمصنف في حاشية - الخرائج - تعلية قال فيها:

يحكى أن بعض الخلفاء حضر زيارة سلمان الفارسي وتذكروا مجي، علي عليه السلام من المدينة إلى المدائن إليه وتغسله إياه ورجوعه، والصبح ما قرب. فقال بعض من حضر: هذا من قول الغلاة. فقام بعض ندمائه وقال للخليفة: إن أجزنتي قلت شيئاً. فأجازه. فقالك

أنكرت ليلة إذ سار الوصى بها	إلى المدائن لما أن لها طلب
وغسل الظهر سلمان وعاد إلى	عراص يثرب والاصباح ما قربا
وقلت ذلك من قول الغلاة وما	ذنب الغلاة إذا لم يوردوا كذبا
فأنت في أصف تقبل فيه بلا	في حيدر أنا عال إن ذا عجبا
إن كان أحمد خير المرسلين فذا	خير الوصيين وإلا فالحديث هبا

٩٧- أنه لما قعد أبو بكر بالأمر بعث خالد بن الوليد إلى بني حنيفة ليأخذ زكاة أموالهم ، فقالوا لخالد : إن رسول الله (ﷺ) كان يبعث كل سنة من يأخذ صدقات الأموال^(١) من الأغنياء من جملتنا ، ويفرقها في فقرائنا ، فافعل أنت كذلك .

فانصرف خالد إلى المدينة وقال لأبي بكر : إنهم منعوا من الزكاة . فأعطاه^(٢) عسكراً فرجع خالد وأتى بني حنيفة وقتل رئيسهم ، وأخذ زوجته ووطنها في الحال وسبى نسوانهم ورجع بهن إلى المدينة ، وكان ذلك الرئيس صديقاً لعمر في الجاهلية .

فقال عمر لأبي بكر : اقتل خالدأ به ، بعد أن تجلده الحد بما فعل بامرأته .

فقال له أبو بكر : إن خالدأ ناصرنا ، تغافل . وأدخل السبايا في المسجد وفيهن خولة ، فجاءت إلى قبر الرسول (ﷺ) والتجأت به وبكت وقالت :

يا رسول الله نشكو إليك أفعال هؤلاء القوم . سبونا من غير ذنب ونحن مسلمون .

(١) «كل سنة رجلاً يأخذ صدقاتنا» البحار .

(٢) «بعث معه» الجرائع .

ثم قالت : أيها الناس لم سيبتمونا ونحن نشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله (ﷺ) ؟^(١)

فقال أبو بكر : منعتم الزكاة .

قالت : ليس الأمر على ما زعمت ، إنّما كان كذا وكذا ، وهب الرجال منعوكم الزكاة بزعمكم ، فما بال النسوان المسلمات سبين .

واختار كلّ رجل منهم واحدة من السبايا ، وجاء خالد وطلحة^(٢) ورميا بثوبين إلى خولة ، وأراد كلّ واحد منهما أن يأخذها من السبي .

قالت : لا يكون هذا أبداً ، ولا يملكني إلا من يخبرني بالكلام الذي قلته ساعة ولدت .

قال أبو بكر : هي قد فزعت من القوم ، وكانت لم تر مثل ذلك قبله ، وتكلّم بما لا تحصيل له . فقالت : والله إنّني صادقة .

إذ جاء عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فوقف ونظر إليهم وإليها . وقال (عليه السلام) : اصبروا حتّى أسألها عن حالها . ثم ناداها ، فقال : يا

(١) عنه البحار : ج ٤٢ / ٨٤ ح ١٤ . وإثبات الهداية : ج ٥ / ٢٩٦ ح ٤٥ ملخصاً ، ومدينة المعاجز : ص ٣٥٠ ح ٩٨ .

(٢) «وجاء رجالان» «الزبير» بدل «طلحة» البحار .

خولة اسمعي الكلام . « فلما أصغت قال لها : إن أمك لما كانت بك حاملاً^(١) » وضربها الطلق واشتدّ بها الأمر ناديت : « اللهم سلّمني من هذا المولود » فسبقت تلك الدعوة بالنجاة ، فلما وضعتك ناديت من تحتها « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله (ﷺ) يا أمّاه عمّا قليل سيملكني سيّد يكون لي منه ولد » فكتبت أمك ذلك الكلام في لوح نحاسي ، فدفتته في الموضع الذي سقطت فيه ، فلما كان في الليلة التي قبضت أمك فيها ، وصّت إليك بذلك اللّوح فلما كان وقت سيبك^(٢) ، لم يكن لك همّة إلا أخذ ذلك اللّوح فأخذتيه وشددتيه على عضدك الأيمن ، هاتي اللّوح فأنا صاحب ذلك اللّوح ، وأنا أمير المؤمنين ، وأنا أبو ذلك الغلام الميمون ، واسمه محمد .

قال : فرأيناها وقد استقبلت القبلة ثمّ قالت : اللهم أنت المتّان المتفضّل ، أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت بها عليّ ، ولم تعطها لأحد إلاّ وأتممتها عليه ، اللهم بصاحب هذه التربة والناطق المنبىء^(٣) بما هو كائن ، إلاّ أتممت فضلك عليّ . ثمّ أخرجت اللّوح

(١) « وهو أن أمك لما كانت بك حاملاً » البحار . ثمّ قال : لما كانت امك حاملاً » البحار .

(٢) « سيّكم » البحار .

(٣) « بصاحب النبوة المنبىء » البحار .

ودفعته إليهم^(١) فأخذه أبو بكر، وقرأه عثمان، فإنه كان أجود القوم^(٢) قراءة. فبكت طائفة وحزنت أخرى، فإنه ما زاد في اللوح على كلام^(٣) علي^(عليه السلام) حرفاً ولا نقص. فقالوا: صدق الله، وصدق رسوله: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها».

فقال أبو بكر: خذها يا أبا الحسن بارك الله لك فيها. فبعثها علي^(عليه السلام) إلى بيت أسماء بنت عميس -وهي يومئذ كانت زوجة أبي بكر-.

فلما دخل أخوها أمهرها أمير المؤمنين وتزوج بها وعلقت بمحمد وولده^(٤).

(١) «ورمت به عليه»، «ورمت به إليه» البحار.

(٢) «أجودهم» البحار.

(٣) «ما قال» البحار.

(٤) عنه البحار: ج ٤١ / ٣٠٢ ح ٣٥ وج ٤٢ / ٨٤ ح ١٤ عن دعلج الخزاعي. عن الرضا، عن أبيه. عن جده عليهم السلام ونحوه.

ورواه ابن شاذان في الفضائل: ٩٩ عن أبي عبد الله الحسين بن أحمد المدايني.

عن عبد الله ابن هاشم. عن الكلبي، عن ميمون بن صعب المكي، عن أبي

العباس بن سabor نحوه عنه البحار: ج ٨ / ١٥٣ ح ٢٣، ورواه في الروضة: ١٢١.

وأورده في المناقب: ج ٢ / ١١١ مرسلاً عن الباقر عليه السلام ونحوه.

عنه البحار: ج ٤١ / ٣٢٦ ح ٤٧. وأخرجه في مدينة المعاجز: ١٢٨ ح ٣٦١

عن كتاب سير الصحابة بطريقين:

أحدهما إلى عبد العباس بن سabor المكي، والآخر إلى أبي سعيد الخدري.

٩٨- ما روي عن سليمان الأعمش^(١) - في خبر طويل - أنَّ المنصور بعث إليه في ليلة، قال: فقلت في نفسي: إنه يدعوني ويسألني عن مناقب عليّ، وأنا أذكرها فيقتلني، فكتبت وصيتي، ولبست أكفاني، فدخلت عليه.

فقال: ادن منّي. فدنوت، فشم رائحة الخنوط، وقال: لتصدقني أو لأقتلنك.

قلت: كان كذا وكذا، فاستوى، وقال:

لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، اسمع منّي، كنت هارباً من بني مروان أدور البلاد وأتقرب إلى الناس بفضائل^(٢) عليّ حتّى وردت بلاد الشام، وأتيت مسجداً وعليّ أطمار^(٣).

فلما سلّم الإمام، دخل صبيان عليه، فقال: مرحباً بكما وبمن اسمكما على اسمهما.

(١) هو سليمان بن مهران الأعمش، أبو محمد الأسدي، مولاهم الأعمش الكوفي: من أصحاب الصادق عليه السلام. رجال الشيخ الطوسي: ٢٠٦، رقم ٧٢.

وترجم له السيد الخوئي في معجم رجال الحديث: ٢٨٠ / ٨.

(٢) «مناقب» البحار.

(٣) الأطمار. جمع الطمر بالكسر: هو الثوب الخلق العتيق، والكساء البالي من غير الصوف.

فسألت عنه فقيل : ليس في هذه المدينة من يحبّ عليّاً
غيره ، وقال : سمّاها الحسن والحسين . فقامت فرحاً
ورويت له فضيلة من فضائل علي ، فخلع علي^(١) وأعطاني
مالاً جزيلاً ، وأرشدني إلى فتى ، وذكرت عنده أيضاً عليّاً
ومناقبه ، فحملني على بغلة وأعطاني مالاً جزيلاً .

ثم قال : قم حتّى أريك أخي المبغض لعلّي . فأتينا
المسجد وجلست في الصفّ وإلى جانبي ذلك المبغض
معتماً ، فلما ركع وسجد سقطت العمامة عنه ، فإذا رأسه
كرأس الخنزير ، فلما سلّمنا قلت له : ما هذا ؟

قال : أنت صاحب أخي ؟ قلت : نعم . قال :
فبكى ، وقال : كنت مؤذناً ، فكلّما أصبحت لعنت
عليّاً ألف مرّة ، فلما كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف
مرّة ، فانصرفت من المسجد ونمت ، فرأيت كأنّ
القيامة قد قامت ، ورأيت محمّداً وعليّاً والحسن
والحسين يسقون الناس ، فقال لي رسول الله : مالك
- عليك لعنة الله - تلعن عليّاً ، ثم بصق في وجهي ،

(١) خلع عليه ثوباً : ألبسه إياه منحة .

وقال: قم غير الله ما بك من نعمة، فانتهت فإذا
رأسي ووجهي كما ترى. ^(١)

(١) رواه الخوارزمي في المناقب: ٢٠٠ قال: أخبرنا علي بن الحسين الغزنوي،
عن السمرقندي عن سعد الاسماعيل، عن حمزة بن يوسف السهمي، عن
عبدالله بن عدي، عن الحسين بن عفر، عن يوسف بن عدي، عن جرير بن
عبد الحميد الضبي، عن سليمان بن مهران الأعمش، عنه احقاق الحق:
ج ١٥ / ١٢، وعن ابن حنويه في در بحر المناقب: ٥٤.
عنهما احقاق الحق: ج ١٠ / ٧٢٢.

ورواه الحموي في فرائد السمطين: ج ٢ / ٩٠ باسناده إلى اسحاق بن
سليمان الهاشمي قال: سمعت أبي يحدث أنهم كانوا عند الرشيد...، عنه
وسيلة المتعبدين ج ١ وذخائر العقبي بتحقيقنا: ١٣٠، والفضائل الخمس:
ج ٣ / ١٨٧.

ورواه أبو البقطان الشيخ أبو الحسن الكارزني في «شرف النبي» على ما في
مناقب الكاشي قال: قال الرشيد عن المهدي، عن المنصور.
وأبو المؤيد الموفق بن أحمد في «مقتل الحسين»: ١١١ عن الغزنوي.
ومحب الدين الطبراني في «ذخائر العقبي بتحقيقنا»: ١٣٠ روى الحديث
عن ابن عباس.

والصفوري البغدادي الشافعي في «نزهة المجالس» ج ٢ / ٢٣٣.
والطبراني في «المعجم الكبير»: ١٣٧ عن ابن عباس.
والحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد»: ج ٩ / ١٨٤ روى الحديث عن
طريق الطبراني.

والمولى على المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال»: ج ٥ / ١٠٦.

٩٩- ما روي عن سعد بن^(١) الباهلي أن رسول الله (ﷺ) اشتكى ، وكان محموماً ، فدخلنا مع عليّ عليه ، فقال رسول الله (ﷺ) : ألت بي أم ملدم^(٢) فحسر عليّ يده اليمنى ، وحسر رسول الله (ﷺ) يده اليمنى ، فوضعها عليّ على صدر رسول الله (ﷺ) وقال : يا أم ملدم اخرجي فإنه عبد الله ورسوله .

قال : فرأيت رسول الله استوى جالساً ، ثم طرح عنه الإزار^(٣) ، وقال : يا عليّ إن الله فضلك بخصال ، ومما فضلك به

وجمال الدين محمد بن يوسف الزرندي الحنفي في «نظم درر السمطين»

٢١٣

والبدخشي في «مفتاح النجا» : ١١٣ ، روى الحديث من طريق ابن الأثير .
وابن حنويه في كتابه «در بحر المناقب» .
والقندوزي في «ينابيع المودة» : ١٢١ روى الحديث عن ابن عباس .
عنه احقاق الحق : ج ٩ / ١٨١ .
وأخرجه في ارشاد المفيد : ٤٢٧ عن كتاب الأربعين للشيخ موفق الدين بن أحمد المكي بالاسناد عن سليمان بن مهران الأعمش .
وأورده في غاية المرام : ٤٩٧ عن موفق بن أحمد باسناده إلى الأعمش .
جميعاً نحوه .

(١) «سعد بن أبي» مدينة المعاجز

(٢) ام ملدم - بكسر الميم - : كنية الحمى .

(٣) «عنه ذلك الدثار» البحار .

أن جعل الأوجاع مطيعة لك ، فليس من شيء تزجره إلا أنزجرت
بإذن الله .^(١)

١٠٠ - أن خارجياً اختصم مع رجل^(٢) إلى علي^(عليه السلام) . فحكم
بينهما بحكم الله ورسوله . فقال الخارجي : لا عدلت في القضية .

فقال علي : إخساً يا عدو الله . فاستحال^(٣) كلباً ، وطارت
ثيابه في الهواء ، فجعل يصبص^(٤) وقد دمعت^(٥) عيناه ، فرق له
علي ودعا الله ، فأعاده الله إلى حال الإنسانية ، وتراجعت من
الهواء ثيابه إليه .

فقال علي^(عليه السلام) : إن آصف وصي سليمان قد صنع نحوه
فقص الله عنه بقوله :

﴿ قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيتك به قبل أن يرتد
إليك طرفك ﴾^(٦) .

(١) عنه البحار : ج ٤١ / ٢٠٢ ح ١٦ ، ومدينة المعاجز : ٩٥ ح ٢٤٢ .

(٢) «آخر» البحار .

(٣) استحالة استحالة : تحول من حال إلى آخر .

(٤) بصبص وتصبص الكلب : حرك ذنبه .

(٥) «وتدمع» البحار .

(٦) سورة النمل : ٤٠ .

أيما أكرم على الله؟ نبيكم أم سليمان؟ قالوا: نبينا.

فقيل له: ما حاجتك في قتال معاوية إلى الأنصار؟ قال: إنما أدعو هؤلاء لثبوت^(١) الحجّة، وكمال المحنة، ولو أذن لي في الدعاء بهلاكه لما تأخّر.^(٢)

١٠١- ما روي عن محمد بن سنان قال: دخلت على الصادق (عليه السلام) فقال لي: من بالباب؟ قلت: رجل من الصين. قال: فأدخله.

فأدخلك قال له أبو عبدالله (عليه السلام): هل تعرفوننا بالصين؟

قال: نعم يا سيدي. قال: وبماذا تعرفوننا؟

قال: يا ابن رسول الله إن عندنا شجرة تحمل كل سنة ورداً يتلون في كل يوم مرتين، فإذا كان أول النهار نجد مكتوباً عليه^(٣)

(١) «إنما أدعو على هؤلاء لثبوت» البحار.

(٢) عنه البحار: ج ٤١ / ٢٠٣ ح ١٧.

وأخرجه في مدينة المعاجز: ٩٧ / ٥٠، عن خصائص أمير المؤمنين نحوه.
وأورده في المناقب: ج ٢ / ١١٤ في حديث آخر: راجع بين عدي وضعفة بن صوحان نحوه.

عنه اثبات الهداة: ج ٥ / ٧٨ ح ٤٨١، والبحار: ج ٤١ / ٢٠٨.

(٣) «عليها» البحار، وكذا ما بعدها.

«لا إله إلا الله ، محمد رسول الله» وإذا كان آخر النهار ، فإننا نجد مكتوباً عليه «لا إله إلا الله ، علي خليفة رسول الله» .^(١)

١٠٢ - وعنه ، عن الباقر (عليه السلام) إنّ للإمام عشر دلائل :

أولها : أنّه يولد مختوناً .

وثانيها : أول ما يقع على الأرض ينظر إلى السماء ويشهد

الشهادتين .

وثالثها : أنّه على عضده الأيمن مكتوب «وَمَتَّ كَلِمَةَ رَبِّكَ

صَدَقًا وَعَدَلًا لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»^(٢) .

ورابعها : أنّه لا يتمطى .^(٣)

وخامسها : أنّه لا يتثائب .

وسادسها : أنّه لا يحتلم أبداً ، والشيطان لا يقربه .

وسابعها : أنّ رائحة نجوه^(٤) مثل المسك ، والأرض تستره

بابتلاعه كله .

(١) عنه البحار : ج ٤٢ / ١٨ ح ٤ ، ومدينة المعاجز : ١٦٧ ح ٤٦٦ .

(٢) سورة الانعام : ١١٥ .

(٣) قوله تعالى في سورة القيامة : ٣٣ ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾ قيل : هو من

التمطي ، وهو التبختر ومد اليدين في المشي . . . (مجمع البحرين مادة «مطأ») .

(٤) النجو : ما خرج من البطن من الريح والغازط .

وثامنها : أنه لا يكون له ظل إذا قام في الشمس . لأنه نور من
النور ليس له ظل .

وتاسعها : أنه يختتم على الحجر مثل ما كان يفعل أبائوه ^(١) .
وعاشرها : أنه يكون مستجاب الدعوة . ^(٢)



(١) نظير قصة حبابة الواليدة ، الآية في الباب «١٥» الحديث «٥١» . وفي البحار
«وتاسعها : أن الشيطان لا يضربه» . «تاسعها : أن الشيطان لا يضربه» .

(٢) روى الصدوق في الخصال : ج ٢ / ٤٢٨ ح ٧٠ عن العجلي ، عن ابن زكريا
القطان ، عن حبيب ، عن ابن يهلول ، عن أبي معاوية ، عن سليمان بن
مهران . عن أبي عبد الله نحوه ، عنه اثبات الهداة : ج ٧ / ٤٠٣ ح ٤١ ،
والبحار : ج ٢٥ / ١٤٠ ح ١٢ .

مصادر التحقيق

- رآن الكريم طبع دار الخير بيروت لبنان ١٤٠٧ هـ.
- التطهير السيد علي الأبطحي قم ١٤٠٤ هـ.
- اب الجنات ميرزه طبعة قم ١٤٠٤ هـ.
- ت الهداة محمد بن الحسن الحر العاملي طبعة قم ١٤٠٤ هـ.
- ت الوصية علي بن الحسين بن علي المسعودي قم ١٤٠٤ هـ.
- فاق الحق نور الله الحسيني المرعشي التستري طبعة قم ١٩٦٦ م.
- نبار معرفة الرجال محمد بن حسن بن علي الطوسي طبعة مشهد ١٣٤ هـ.
- حتصاص محمد بن محمد بن النعمان المفيد طبعة النجف ١٣٩ هـ.
- ناد القلوب الحسن بن محمد الديلمي طبعة بيروت ١٣٩٨ هـ.
- لإصابة في تمييز الصحابة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني طبعة صر ١٣٢٨ هـ.
- علام الوراء الفضل بن الحسن الطبرسي طبع النجف ١٣٩٠ هـ.
- عيان الشيعة السيد محسن الأمين طبعة بيروت ١٩٨٣ م.
- لأمال محمد بن علي الصدوق طبعة بيروت ١٩٨٠ م.

- ١٤- الأمالي لمحمد النعمان المفيد طبعة قم ١٤٠٤ هـ.
- ١٥- الأمالي السيد المرتضى طبع بيروت ١٩٥٤ م.
- ١٦- الأمالي محمد بن الحسن الطوسي طبعة بغداد ١٩٦٤ م.
- ١٧- إمتاع الأسماع أحمد بن علي المقرئ طبعة القاهرة.
- ١٨- أمل الأمل محمد بن الحسن الحر العاملي طبع بغداد ١٣٨٥ هـ.
- ١٩- أنساب الأشراف أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري طبعة بيروت ١٩٧٧ م.
- ٢٠- الأنوار النعمانية نعمة الله الموسوي الجزائري طبعة بيروت ١٩٨٢ م.
- ٢١- بحار الأنوار محمد باقر المجلسي طبع طهران ١٣٩١ هـ.
- ٢٢- البرهان في تفسير القرآن السيد هاشم البحراني طبع قم ١٣٩٣ هـ.
- ٢٣- بشارة المصطفى محمد بن علي الطبري طبعة النجف ١٣٨٣ هـ.
- ٢٤- بصائر الدرجات محمد بن حسن الصفار طبعة الجف ١٣٨٠ هـ.
- ٢٥- بهجة الأمال الملى علي العلياري التبريزي طبعة طهران ١٣٩٥ هـ.
- ٢٦- تاريخ الخميس حسين بن محمد المالكي طبعة مصر ١٩٥٤ م.
- ٢٧- تجهيز الجيش حسن بن المولى أمان الله الدهلوي طبعة حجري.
- ٢٨- تبصير الولي السيد هاشم البحراني طبعة بيروت ١٩٧٧ م.

- ٢٩- تحف العقول الحسن بن علي الخرائي طبة طهران ١٣٧٦هـ.
- ٣٠- ذكره الخواص يوسف قرة علي سبط الجوزي طبة النجف ١٣٧٩هـ.
- ٣١- ترجمة الإمام علي عليه السلام لابن عساكر طبة بيروت ١٩٨٣م.
- ٣٢- التفسير محمد بن مسعود بن عياش السلمي العياشي طبع طهران ١٤٠٩هـ.
- ٣٣- التفسير علي بن إبراهيم بن الهاشم القمي طبة حجرية ١٣١٣هـ.
- ٣٤- التمهيد محمد بن همام الأسكافي طبة قم ١٤٠٤هـ.
- ٣٥- تنقيح المقال الشيخ عبدالله الماقياني طبة النجف ١٣٥٢هـ.
- ٣٦- ثاقب المناقب محمد بن علي الطوسي طبة حجري.
- ٣٧- الجنة الواقعة إبراهيم بن علي الكفعمي طبة طهران ١٣٤٩هـ.
- ٣٨- الجواهر السنية محمد بن الحسن بن الحر العاملي طبع النجف ١٣٨٤هـ.
- ٣٩- جواهر القعدين نور الدين علي السمهودي طبع إسلام بول.
- ٤٠- حديقة الأفراح أحمد بن محمد اليمامي الشيرازي طبة القاهرة.
- ٤١- حلية الأبرار هاشم الحسيني البحراني طبة قم ١٣٩٧هـ.

- ٤٢- حلية الأولياء أحمد بن عبدالله الأصبهاني طبعة بيروت ١٩٦٧ م.
- ٤٣- حياة الحيوان الكبرى كمال الدين محمد بن موسى الدميري طبعة طهران.
- ٤٤- خصائص أمير المؤمنين (عليه السلام) السيد الرضي طبع النجف ١٣٦٨ هـ.
- ٤٥- الخصال محمد بن علي بن بابوي الصدوق طبعة طهران ١٣٨٩ هـ.
- ٤٦- خلاصة الوفاء علي بن الحسين الشافعي السمهودي طبعة مصر ١٣٧٧ هـ.
- ٤٧- الدعوات قطب الدين الراوندي طبعة قم ١٤٠٧ هـ.
- ٤٨- الذريعة الشيخ أغا بزرك الطهراني طبعة بيروت ١٤٠٣ هـ.
- ٤٩- الرجال أحمد بن أبي عبدالله الرقي طبعة طهران ١٣٨٣ هـ.
- ٥٠- الرجال أحمد بن علي النجاشي طبعة طهران ١٤٠٧ هـ.
- ٥١- الرجال محمد بن الحسن الطوسي طبعة النجف ١٣٨١ هـ.
- ٥٢- رسائل الشريف المرتضى دار القرآن الكريم قم ١٤٠٥ هـ.
- ٥٣- رشفة الصادي شهاب الدين العلوي الشافعي طبع القاهرة ١٤٠٣ هـ.
- ٥٤- روضات الجنات محمد بن باقر الموسوي الخوانساري طبعة قم ١٣٩٠ هـ.

- ٥٥- روضة الواعظين محمد بن الفتال النيسابوري طبع قم ١٣٧٧هـ.
- ٥٦- رياض العلماء عبدالله الفندي الأصبهاني طبعة قم ١٤٠١هـ.
- ٥٧- سير أعلام النبلاء محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي طبعة بيروت ١٩٨٥م.
- ٥٨- شرح نهج البلاغة ابن أبي الحديد المدائني طبع مصر ١٣٧٨هـ.
- ٥٩- شواهد التنزيل عبيدالله بن عبدالله الحسكاني طبعة بيروت ١٩٧٤هـ.
- ٦٠- الصراط المستقيم علي بن يونس العاملي طبعة طهران ١٣٨٤هـ.
- ٦١- طبقات أعلام الشيعة الشيخ أغه بزرك الطهراني طبعة بيروت ١٣٩٠هـ.
- ٦٢- العدة القوية علي بن يوسف المطهر الحلبي طبع قم ١٤٠٨هـ.
- ٦٣- علل الشرائع محمد بن علي بن الحسين الصدوق طبع النجف ١٣٨٥هـ.
- ٦٤- عمدة الطالب أحمد بن علي الحسيني ابن عتبة طبع النجف ١٣٨٠هـ.
- ٦٥- عوالم العلوم عبدالله البحراني الصفهاني طبع قم ١٤٠٩هـ.
- ٦٦- عيون الأخبار عبدالله بن مسلم الدينوري طبع بيروت ١٩٨٦م.
- ٦٧- عيون المعجزات الشيخ حسين بن عبد الوهاب طبع بيروت ١٤٠٣هـ.

- ٦٨- الغارات إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي طبع إيران ١٤٠٥ هـ.
- ٦٩- غاية المرام السيد هاشم البحراني طبع بيروت ١٩٨٦ م.
- ٧٠- الغدير في الكتاب والسنة عبدالحسين أحمد الأمين طبع طهران ١٣٩٦ هـ.
- ٧١- فرائد السّمطين لإبراهيم بن محمد الجويني طبعة بيروت ١٩٨٤ م.
- ٧٢- فرج المهموم علي بن موسى بن الطاووس طبع النجف ١٣٩٨ هـ.
- ٧٣- الفصول المهمة علي بن محمد المالكي ابن صباغ طبع النجف ١٣٥٣ هـ.
- ٧٤- الفضائل سديد الدين شاذان بن جبرائيل طبع النجف ١٣٨١ هـ.
- ٧٥- الفهرسة محمد بن حسن الطوسي طبع النجف ١٣٥٠ هـ.
- ٧٦- فهرسة أسماء علماء الشيعة علي عبدالله الرازي طبع طهران ١٤٠٤ هـ.
- ٧٧- قاموس الرجال الشيخ محمد تقي التستري طبع طهران ١٣٨٤ هـ.
- ٧٨- الكافي محمد بن يعقوب الكليني طبع طهران ١٣٧٧ هـ.
- ٧٩- كشف القمة علي بن عيسى الأربلي طبع تبريز ١٣٨١ هـ.
- ٨٠- كمال الدين محمد بن علي الصدوق طبع طهران ١٣٩٠ هـ.

- ٨١- لسان الميزان شهاب الدين بن حجر العسقلاني طبع بيروت ١٩٧١ م.
- ٨٢- مجمع البحرين فخر الدين الطريحي طبع إيران ١٣٩٢ هـ.
- ٨٣- مختصر بصائر الدرجات حسن بن سليمان الحلبي طبع النجف ١٣٧٠ هـ.
- ٨٤- مدينة المعاجز السيد هاشم البحراني طبع طهران ١٣٨٥ هـ.
- ٨٥- مستدرك الوسائل حسين التوري الطبرسي طبع قم ١٤٠٧ هـ.
- ٨٦- مشارق الأنوار اليقين رجب البرسي طبع بيروت ١٤٠٨ هـ.
- ٨٧- معجم رجال الحديث أبو القاسم الخوئي طبع النجف ١٣٧٠ هـ.
- ٨٨- معجم مقاييس اللغة أحمد بن فارس بن زكريا طبع إيران ١٤٠٤ هـ.
- ٨٩- المناقب الموفق بن أحمد الخوارزمي طبع النجف ١٣٨٥ هـ.
- ٩٠- مناقب آل أبي طالب محمد بن علي بن شهر آشوب طبع النجف ١٩٦٥ م.
- ٩١- نهج البلاغة صبح الصالح طبع بيروت لبنان ١٩٦٧ م.
- ٩٢- الهداية الكبرى الحسين بن حمدان الخصيبي طبع بيروت ١٩٨٦ م.
- ٩٣- وسائل الشيعة محمد بن الحسن الحر العاملي طبع طهران ١٣٨٩ هـ.

- ٩٤- وسيلة النجاة محمد بن الهندي الفرلحي طبع لكانهو ١٣٦٨ .
- ٩٥- وفاء الوفاء علي بن الحسين الشافعي السمهودي طبع بيروت ١٩٨١ م.
- ٩٦- وقعة صفين نصر بن مزاحم المنقري طبع قم ١٣٨٢ هـ.
- ٩٧- اليقين في أمرت أمير المؤمنين علي بن موسى بن طاووس طبع النجف ١٣٦٩ هـ.
- ٩٨- ينابيع المودة سليمان بن إبراهيم القندوزي طبع الكاظمية ١٣٨٥ هـ.



فهرسة الآيات القرآنية المباركة

الآية القرآنية	صفحة
الألف	
- إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً . . .	٦
- إلق ما في يدك فإذا هي حية تسعى .	٨
- إن هي إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين .	١٠
- إذا مددنا تراباً وعظاماً أإنا لمبعوثون .	١١
- أنزل من السماء ماء فأحيا به الأرض بعد موتها . .	١٢
- إذا مددنا تراباً وعظاماً أإنا لمبعوثون	١٣
- أو أباونا الأولون	١٣
- أوليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم	١٣
- إنه لحق مثلما أنكم تنطقون	١٣
- إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون . .	١٣
- إذا زلزلت الأرض زلزالها	٣٠
- إنا سمعنا قرآناً يهدي إلى الرشd فأمنّا به	٧٤-٧٥

الآية القرآنية

صفحة

- ٩٦ - إني منزلها عليكم فمن يكفر بعدها منكم فأني أعذبه
عذاباً لا أعذبه أحدًا من العالمين
- ٩٧ - أفسح هذا أم أنتم لا تبصرون
- ١٢ - الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما
- الباء
- ٢٤ - بل عباد مكرمون
- التاء
- ٩ - تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها
- الثاء
- ٨٧ - ثاني اثنين إذ هما في الغار
- الحاء
- ٩ - حتى إذا جاءوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم
الفاء
- ٩ - فيما كانوا فيه يختلفون
- ١٠٠ - فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيي الأرض بعد موتها
- ١٢ - فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون
- ١١ - فأت بآية إن كنت من الصادقين

القاف

- قل لئن اجتمعت الجن والإنس على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ٦
- قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم ١٣

الكاف

- كن فيكون ٨-٦

الميم

- ما قدروا الله حق قدره ١٠
- ما أنزل الله على بشر من شيء ١٠
- من يحيي العظام وهي رميم ١٣-١١

النون

- نحن نقص عليك أحسن القصص ٥
- نعم الثواب وحسنت مرتفقاً ٩

الواو

- وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا ٩
- ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء ١٠

- وما يهلكنا إلا الدهر ١٠
- ولئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ١١ . . .
- وما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحد ١٣
- وقال الإنسان مالها يومئذ تحدث أخبارها ٣٠
- وعلى الأعراف رجال يعرفون كل بسيماهم ٣٠ . .
- وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث ٧٥ . . .

الباء

- يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ٣٢-٣٣ .



فهرسة الأحاديث الشريفة

صفحة

الحديث الشريف

الألف

- ١ - السلام عليك يا رسول الله . وضحك في وجهه . . .
- ٢ - إنكم لا تحملون علم العالم
- ٤ - إني سألت الله فأعطاني ما رأيتم
- ٥ - انظروا إلى هذا قد حمل إسرائيلياً
- ٨ - إرجع إلى مقامك ، فرجع ثم أتاه الثالثة
- ٩ - أنا الإنسان ، وإياي تحدث أخبارها
- ١١ - إذا جاء أخي فمره أن يملا هذه الشكوه
- ١٣ - إجلس ، فنظر في وجهه طويلاً ثم قال له
- ١٤ - إن في كل رمانة حبة من الجنة
- ١٧ - إن فلاناً وفلاناً وابن عوف أتوا النبي (ص)
- ١٨ - إن جبير خابور كان صاحب بيت مال معاوية
- ١٩ - أما والله سيستعملن عليكم اليهود والمجوس
- ٢٣ - اتنوهم فأبلغوهم مني السلام

الحديث الشريف

صفحة

- ٢٤ - احترقوا في ميمنة القبلية وميسرتها
- ٢٨ - السلام عليك يا أبا بكر فوجيء عنقه
- ٣١ - انطلق حتى تسلم على أمير المؤمنين
- ٣٦ - إنك شهدت موت معاوية
- ٣٨ - أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين
- ٤٠ - أتاكم شهر رمضان وفيه قد ورد السلطان
- ٤١ - اللهم إن يسراً باع دينه بالدنيا ما سلبه عقله
- ٤٢ - إنكم ستعرضون من بعدي على سبي قسيوني
- ٤٤ - إني دعوتكم إلى الحق فتلوتم عليّ وضربتكم بالدرّة
- ٤٩ - إذهب إلى هذا الوادي فسيعرض لك من أعداء الله الجن
- ٤٧ - أتخلف بالله أنك ما فعلت ذلك؟ قال: نعم
- ٤٨ - يا أنس ما منعك أن تشهد وقد سمعت ما سمعوا
- ٤٩ - الله رجلاً سمع النبي (ص) يقول: من كان مولاه فعلي مولاه
- ٥٠ - أنا عبد الله وأخو رسول الله (ص) ورثت نبي الرحمة
- ٥١ - إن رسول الله أخبرنا بذلك عن الله
- ٥٢ - السلام عليكم يا أصحاب الكهف

- ٥٣ - إن مكنتني الله منه لأقتله
- ٥٤ - أنه صعب على المسلمين قلعة فيها كفار
- ٥٩ - ابن عم رسول الله (ص) ووصيه . فأسلمت
- ٦١ - ارجعي بإذن الله خضراء ذات ثمر
- ٦٣ - إني أريكم اليوم آية تكون فيكم كمثل المائدة في بني إسرائيل
- ٦٨ - أيها الناس إن هذه أرض ملعونة قد خسف بها مرتين
- ٧٠ - إلزمني ولا تفارقني . فلزمه فلما دنوا من قنطرة النهر
وان نظر علي (ع) قبل زوال الشمس
- ٧١ - إنك تقطع يدي ورجلي ولساني
- ٧٤ - أيها الوادي من أنا؟ فاضطرب وتشقق أمواجه
- ٧٥ - انفجرت إثننا عشر عيناً كل عين كالطود
- ٨٣ - إذا كان غداً كلم الشمس حتى تعرف كرامتك على الله
- ٨٤ - أنا مدينة العلم وعلي بابها
- ٨٥ - أسبغ طهورك يا كفتي
- ٨٨ - أنا شعيب بن صالح رسول رسول الله شعيب النبي (ع)
- ٩٠ - إذهب فخذ قضيب رسول الله (ص) الفلاني وسر
إلى البقيع

الحديث الشريف

صفحة

- إخساً يا عدو الله . فاستحال كلباً وطارت ثيابه في الهواء ٩٢

الباء

- بنس للظالمين بدلاً ليعثكم الله يوم القيامة مع إمامكم ١٠٠
الضب .

الحاء

- حدثني رسول الله (ص) بأن اسمك الذي سماك به ٦٩
أبوك في العجم ميثم

الراء

- رأيت في النوم رسول الله البارحة وقال لي : إن ٤٥
سلمان توفي ووصاني بفلسه وتكفينه وصلاة عليه . .

الذال

- دخل الأشر على علي عليه السلام فسلم ٩٦

الطاء

- طيبوا نفساً فإن غداً يصل إليكم ما يكفيكم ٣٣

العين

- علي كان وصي رسول الله (ص) وقال آخرون لم ٢١
يكن وصياً لمحمد

الفاء

- فادن مني فدنوت منه فتكلم في أذني بكلام ما عرفتة ٢٩
- فجاء ابن ملجم إليه فسأله عن اسمه ونسبه ٣٢
- فنكس الأسد رأسه ونبذ ذنبه على ظهره ٣٥
- فرأت امرأة عباسية في منامها كأن فارساً على فرس ٦٤
- أشهب
- فأوضحت له الحجة أن هذا لا يجوز على علي (ع) . ٦٥

الكاف

- كيف بك إذا دعاك دعي بني أمية إلى البراءة ٧٢

اللام

- لعمرى إني لمفارقكم ثم قال لي : إلى السبعين بلاء ١٠
- لو وجدت رجلاً ثقة لبعثت معه بمال إلى المدائن . . ٣٠
- لما رجع الأمر إليه أمر أبا الهيثم ٢٠
- لعلك سرقت من غير حرز ٩٥

الميم

- من كان له عند رسول الله عده أو دين ٧
- ما هذه الذي معك . ثم قالت : سمك ابتعته للعيال ٢٥

- ٢٦ - ماترون هذه الحية ! ما بعث رسول الله (ص) على
السمع والطاعة
- ٢٧ - ملك ما فوق الأرض . فاختر الصعبة على الذلول
- ٣٤ - ما أعرفني بالحاجة التي جئت فيها
- ٣٧ - مالي ولك يا أشعث أمّا والله لو بعيد ثقيف تمر ست .
- ٦٧ - من أين أنت ؟ قلت : من أهل سجستان
- ٨٧ - مرحباً بك يا أبا عبد الله يا زين السماوات والأرض .

النون

- ٦٢ - نحن عباد الله مكرمون لا نسبقة بالقول

الهاء

- ١٥ - هذا مناخ ركبهم هذا ملقى رحالهم .
- ٢٢ - هو رسول قوم من الجن أخبرني أنه وقع بين بني عامر
وبني عنزة .
- ٦٦ - هذا موضوع الحسين (ع) وأصحابه
- ٧٣ - هذه رمانة من رمان الجنة ولا يأكل ثمار الجنة في الدنيا
- إلّا نبي أو وصي نبي
- ٨٢ - هذا علي بن أبي طالب علم الأعلام وباب الأحكام

- ٩٣ - هدية من العزيز الحكيم إلى علي بن أبي طالب هذا
قميص هارون بن عمران

الواو

- ٣ - ويحك لو أشاء أن أتى بمعاوية على سريريه لدعوة الله
١٦ - وأنا أوصي إلى الحسن والحسين
٣٩ - وقد رفع أهل الشام المصاحف وشك فريق من أصحابه
٥٥ - وتسلمون حينئذ قالوا نعم
٥٧ - ويلك يا ابن الكوا كنت على فراش رسول الله (ص)
٧٩ - واعلم أن إمامكم قد اكتفى من دنياكم بطمريه . .
٨٩ - وأنا وصي سيد الأنبياء
٩١ - والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليعودن بالخيبة

الياء

- ٦ - يا شاب لو قرأت لكان خيراً لك
١٢ - يا أعرابي أنا أعظم ظلامة منك ظلمني المدر والوبر
٤٨ - يا أنس ما منعك أن تشهد وقد سمعت ما سمعوا .
٥٦ - يا قوم من يعذرني من قوم يأمروني بالقتال ولم تنزل
به الملائكة

- ٥٨ - يا علي سل ذا الفقار يخبرك .
- ٦٠ - يا علي أكفني مرحباً
- ٧٦ - يا عمر بلغني ذكر لشيعتي عنك . فقال : أربع على ظلمك
- ٧٧ - يا علي لا عليك ، لا عليك قد قضيت ما عليك . .
- ٩٤ - يا دراج منذكم أنت في هذه البرية ؟ ومن أين مطعمك ومثربك
- ٩٧ - يا رسول الله (ص) أشكو إليك أفعال هؤلاء القوم .
- ٩٩ - يا أم ملى اخرجي فإنه عبدالله ورسوله
- ١٠١ - يا ابن رسول الله إن عندنا شجرة تحمل كل سنة ورءا يتلون



فهرسة الأشعار

صفحة

قافية الشعر

الألف

- ارجع إلى وصي النبي الصادق ٤٧
- ارجع إلى علي الخضم الأصيدا ٤٧
- إن علياً هو وصي أحمدا ٤٧
- إلى خمسة من بعدهن ضرائح ١٣٢
- أبو حسن أهل التقى والمدائح ١٣٢

الحاء

- حتى يكون امر في الصميم ٤٧
- عذيرك من خليلك من وراء ٣٨

الكاف

- كما تاهت للأطفال في الصفر ١٢٦
- كما رأيت القوم في الخصوم ٤٧

الميم

- مفارق للحق دين الخالق ٤٧
- في النائبات وفي الأسفار والحضر ١٢٦
- من المنزل الأقصى شعيب بن صالح ١٣٢

الواو

- ولا تجزع من الموت إذا حل بواديك ٢٨

الياء

- يهزون أطراف القنا والصفائح ١٣٢



